الأربعاء 8 تشرين الثاني 2017
العدد 3319 السنة الثانية عشرة
mercredi 8 Novembre 2017 no3319 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

نشاط روسي تحضيراً لـ«سوتشي»
تصعيد في الغوطة وريف حماة

16

أعيدوا سعد

[2 ـ 11]

(هيثم الموسوي)

ملحق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

طموحات ونمو

غداً مع العدد

الحدث

الكارثة على أبواب اليمنيين
50 ضحية في مجزرة جديدة

8

الحدث

ابن سلمان يكدس أموال «الفاسدين»
تجميد 1300 حساب مصرفي

10

وسائل الدفع المتطورة اللي بتسهّلك حياتك؟

حُلولنا بتساعد على تأمينها

أريبا هي شركة متخصصة في تكنولوجيا الدفع الإلكتروني تستخدم خبرتها الواسعة ومرونتها التشغيلية لتمكين الدفع الالكتروني في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.
تكمن مهمتنا في تأمين وسائل دفع أذكى، أسرع وأسهل للمصارف والتجّار والحكومات والأفراد تماشيًا مع أحدث الابتكارات ومعايير الأمان.
بصفتنا شركة حديثة ومبتكرة نقدم خدمات شاملة، ونقوم بتمكين عملائنا من خلال أكثر الحلول تطورًا في مجال الإصدار وقبول وسائل الدفع الالكترونية و برامج الولاء التي يتم تصميمها وفقًا للمتطلبات العالمية.

areeba

نحو عالم دفع إلكتروني

areeba.com

جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان

أعيدوا سعد الحريري إلى بيروت الآن!

إبراهيم الأمين

هو موقف ينبغي أن يمثل أولوية لبنانية، بمعزل عن أي نقاش حول حقيقة موقف الرئيس سعد الحريري من الأزمة الحالية، وبعيداً عن كل خلاف في شأن الأولويات الوطنية الكبرى. بل هو واجب، حتى من موقع الخصومة السياسية، ومن موقع الاقتناع بأن الحريري، كرهينة، قد يجبر على الخضوع لشروط مملكة القهر، والتزام مطالب حاكم الرياض المجنون بمحاولة جر لبنان الى فوضى وخراب.

اليوم، ورغم كل نفاق «غلمان السبهان»، الذين لا يعرفون تفصيلا صغيراً عما يعانيه الحريري في مقر إقامته الجبرية في السعودية، ورغم كل التحريض الذي تقوده سلطة الوصاية السعودية، الأكثر بشاعة وسفوراً ووحشية من أعتى سلطات الوصاية التي مرت على لبنان، فإن العنوان الوحيد الذي يحفظ بعض كرامة أهل هذا البلد، ومواقعه الدستورية، وسيادته، هو المطالبة الملحة بعودة سعد الحريري الآن... وليس أي أمر آخر!

الحريري «يسامح» السعودية بـ7 مليارات دولار!

مع استمرار حال القلق إزاء الإجراءات السعودية وما تطلقه من تهديدات بحق لبنان، برز أمس ما يشبه الإجماع اللبناني على شعار يدعو الى عودة سريعة للرئيس سعد الحريري الى بيروت. وهو موقف انضمت اليه كتلة «المستقبل» النيابية، بعدما كان يقتصر على الرئيسين ميشال عون ونبيه بري وحزب الله.

ومع أن حكام الرياض حاولوا أمس التخفيف من عبء تقييد حرية الرئيس الحريري، إلا أن الإخراج ظل عاجزاً عن طمأنة فريقه وأنصاره في لبنان، إذ رُتّب سفره الى دولة الامارات العربية المتحدة في ظروف خاصة، شملت استخدامه طائرة سعودية وليس طائرته الخاصة، ومرافقة ضباط أمن سعوديين له الى جانب حرسه الخاص، والتوافق مع حكام أبو ظبي على منع أي لقاء صحافي للحريري الذي عاد فور انتهاء الاجتماع مع ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد مباشرة الى المطار، ومنه الى الرياض.

وفي ظل استمرار رفض حاكم الرياض القوي محمد بن سلمان الوساطات الغربية لجعل الحريري ينتقل الى بيروت أو الى باريس، إلا أن الضغوط أجبرت السلطات السعودية على إدخال تعديلات على طريقة احتجاز الحريري، من خلال اعتباره غير خاضع لإجراءات التوقيف، لكنه بقي خاضعاً لإجراءات الإقامة تحت المراقبة. فقد سُمح له أمس بالانتقال مع مرافقيه الى منزله الى جانب أفراد عائلته، لكن مع إبقاء شروط الرقابة قائمة، لناحية منع الزيارات والخروج، واقتصار المكالمات الهاتفية على سلامات وتحيات للأهل في لبنان، في ظل تشديد قوات الأمن السعودي الحراسة الأمنية على المنزل، منذ الجمعة الماضي، وهو ما أكده الضابط محمد دياب في إفادته أمام جهات عدة في بيروت إثر عودته من الرياض أول من أمس.

وكان دياب قد أبلغ الجهات التي استمعت اليه في بيروت أنه لا يعرف شيئاً عن مكان الرئيس الحريري منذ وصول رئيس الحكومة الى الرياض الجمعة الماضي. وأوضح أن الحريري توجّه الى منزله، قبل أن يتقرر انتقاله مع مرافقين اثنين فقط وبحراسة الامن السعودي الى مكان آخر لعقد لقاءات، فيما أُبلغ دياب وعائلة الحريري بإجراءات الأمن الجديدة، وصودرت الهواتف. وأفاد بأنه طلب العودة الى بيروت بسبب مرض والدته، وأنه حصل على الموافقة على ذلك.

أما الجديد بالنسبة الى الوساطات، فهو ما كشفت عنه مصادر واسعة الاطلاع من فشل الجهود الدولية المبذولة، بناءً على طلب عائلة الحريري، في الحصول على جواب حاسم حول مصيره. وتردد، ليل أمس، أن الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون أوفد الى الرياض الرئيس السابق نيكولا ساركوزي للتوسط من أجل انتقال الحريري الى باريس شرط التزامه عدم الخروج عن التوجهات العامة للرياض، لكن من دون نتيجة. والرفض نفسه نقله المسؤول الاميركي ديفيد ساترفيلد الى وزير الثقافة غطاس خوري، علماً بأن فريق السفارة الاميركية في بيروت بقي يرد على الاسئلة بأسئلة.

وبحسب السيناريوات المطروحة، فإن الحريري بات أسير خيارات ضيقة:

أولاً: السماح له بالعودة الى بيروت في زيارة قصيرة يثبت فيها استقالته ومضمون بيان الاستقالة ويعود الى الرياض حيث ستبقى عائلته قيد الاحتجاز.

ضباط سعوديون رافقوا الحريري الى ابو ظبي (دالاتي ونهرا)

> **سمح للحريري بالانتقال الى منزله مع إبقائه تحت حراسة مشددة**

ثانياً: الموافقة على الانخراط في برنامج حكام الرياض بتبنّي خطاب المواجهة ضد الرئيس ميشال عون وحزب الله، على أن يصار الى إخراج بقية أعضاء فريقه الرئيسي من لبنان، مع إعادة ضخ الاموال في ماكينته السياسية والاعلامية.

وعلق مصدر مواكب للاتصالات على هذه الخيارات بالقول إن السعودية تريد من الحريري إما اختيار المنفى الطوعي والتزام الصمت، وإما العودة الى بيروت لمواجهة خصومها.

وتجدر الإشارة الى أن آخر المعلومات الواردة من أبو ظبي ليل أمس، أفادت بأن الحريري وقّع على تنازل لا عودة عنه، لمصلحة سلطات الرياض، عن كل الديون المتوجبة لشركاته في ذمة الحكومة السعودية، والمقدّرة بنحو سبعة مليارات دولار، وأن القرار أبقى له على ملكية منزلين في الرياض وجدّة، علماً بأن أحدهما كان يملكه والده ومسجّل باسم والدته. وفي مقابل ذلك، حصل الحريري على قرار بوقف ملاحقة شركاته من قِبَل المصارف السعودية الدائنة لمجموعة «سعودي أوجيه».

في هذه الأثناء، كان بيت الوسط محور لقاءات عدة على مستوى قيادات تيار «المستقبل» وعلى مستوى التواصل مع القصر الجمهوري وعين التينة والنائب وليد جنبلاط. وقال مصدر قريب إن مدير مكتب رئيس الحكومة، نادر الحريري، نجح في إقناع صقور كتلة «المستقبل» بعدم الذهاب بعيداً في السجالات السياسية، وبملاقاة موقف رئيسي الجمهورية والمجلس بالتريث في بتّ أمر الاستقالة، وحصر موقف الكتلة بالتضامن مع الرئيس الحريري والمطالبة بعودته والتمسك به رئيساً للحكومة. وهو ما تبنّاه الرئيس فؤاد السنيورة على وجه الخصوص، عندما أصرّ بعد زيارته الرئيس عون على أولوية عودة الحريري الى بيروت، وعدم التعليق على الأنباء حول ظروف إقامة الحريري في الرياض، كما تُرجم الأمر في بيان الكتلة النيابية الثالث أمس، والذي قال إن الكتلة تنتظر عودة الرئيس الحريري، وتتمنى «خروج لبنان من الأزمة التي يمر بها في هذه المرحلة في غياب رئيس الحكومة». واللافت في البيان اعتباره أن الازمة هي نتيجة «غياب رئيس الحكومة» لا نتيجة استقالته.

وأكّدت مصادر بارزة في تيار المستقبل لـ«الأخبار» أن «الأولوية الآن لعودة الرئيس الحريري إلى البلاد للوقوف على أسباب استقالته والتفكير للخطوات المستقبلية». لكنّ المصادر جزمت بأن «لا أحد في تيار المستقبل يقبل أن يكون سبباً في اندلاع الفتنة السنية ـ الشيعية في المنطقة، ولن يكون تيّار المستقبل أداةً لها».

وجرى التوافق في لقاءات بيت الوسط على التواصل مع جميع القيادات النيابية والوزارية والسياسية والاعلامية لوقف أي تصعيد، وعدم مجاراة أحد في المواجهة، ودعم الموقف الهادئ للمفتي عبد اللطيف دريان الذي طلب من زائريه التمهل قبل دعوة المجلس الشرعي الاسلامي الى الانعقاد، بحسب اقتراح الرئيس نجيب ميقاتي، علماً بأن الأخير تراجع عن مطلبه وعاد والتزم مبدأ التريث، بعدما وجد قلة استجابة لموقفه لدى غالبية الأوساط النافذة في الطائفة السنيّة.

عون يتمنى على الراعي إرجاء زيارته للرياض

علمت «الأخبار» من مصادر رسمية أن الرئيس ميشال عون تمنى على البطريرك الماروني بشارة الراعي تأجيل زيارته للسعودية ريثما تنجلي الأزمة السياسية الناجمة عن استقالة الرئيس سعد الحريري وعودته الى بيروت.

لكن أوساطاً قريبة من بكركي، في مقدمها النائب السابق فارس سعيد الذي يعمل بالتشاور مع وزير الحرب السعودي على لبنان ثائر السبهان، تواصل الضغط لتثبيت الزيارة. وعمل سعيد أمس على تولّي التواصل مباشرة مع سياسيين وإعلاميين، نافياً خبر تأجيل الزيارة، وعارضاً تشكيل وفد سياسي وإعلامي يرافق الراعي الى المملكة. وقالت المصادر إن القوات اللبنانية تجاري سعيد في مسعاه، وربما يحصل ذلك استجابة لمطالب سعودية، علماً بأن مصدراً في «القوات» أبلغ «الأخبار» أن الجواب الرسمي سيقوله رئيسها سمير جعجع في مقابلته التلفزيونية مساء اليوم.

وقالت المصادر الرسمية إن لجنة سياسية كان الراعي قد شكّلها قبل مدة، تضم أعضاءً من الرابطة المارونية وشخصيات أخرى، شهدت انقساماً حاداً حول الزيارة. وعلم أن مستشار الرئيس عون الإعلامي جان عزيز حضر الاجتماع، وقدّم مطالعة توجب أن يؤجل الراعي زيارته احتراماً للجهود التي يقودها رئيس الجمهورية لضمان عودة الحريري ومعالجة الازمة الناجمة عن استقالته، فيما حذّرت شخصيات أخرى من أن الرياض ستستثمر الزيارة ضد خصومها في بيروت، ولا سيما ضد عون، قبل حزب الله وغيره.

> **الرابطة المارونية ستطلب من البطريرك اليوم تأجيل الزيارة**

وفيما سرّب معارضو الزيارة خبراً عن نية الراعي إلغاءها أو تأجيلها، سارع مقرّبون من بكركي الى نفي الخبر، وإبلاغ وسائل إعلامية مختلفة أن الزيارة قائمة حتى الساعة، وأن قرار الزيارة يجب أن يأتي منسجماً مع الرأي الرسمي للبنان، وأن البطريرك يدرس موضوع تأجيلها من عدمه، وذلك بحسب تطور الظروف والاستشارات التي يجريها.

الى ذلك، يستقبل الراعي اليوم وفداً من المجلس التنفيذي للرابطة المارونية، برئاسة النقيب أنطوان إقليموس، «للنقاش معه في استقالة الرئيس الحريري والتطورات في الأيام الماضية»، بحسب مصادر في الرابطة. وأضافت أن الوفد سيسلّم البطريرك مذكرة خطية تتمنى عليه إرجاء الزيارة في انتظار جلاء الأوضاع الحالية، «ولأن لبنان لا يتحمّل إقحامه في أي محور خلافي». وأشارت المصادر إلى أن الرابطة «مع كل ما يحافظ على الوحدة الوطنية، وضد أن يشعر أي مكوّن من مكوّنات المجتمع اللبناني بانتقاص الكرامة أو بالغبن المعنوي وسوى ذلك»، مشيرة الى أن ذلك «ينطبق على المكوّن السني إثر استقالة الرئيس الحريري، بمقدار ما ينطبق على المكوّن الشيعي بعدما استهدفت التطورات الأخيرة جزءاً أساسياً منه».

السيسي يرفض اتخاذ إجراءات ضد حزب الله!

مرّ اليوم الرابع على إعلان الرئيس سعد الحريري استقالته من رئاسة الحكومة اللبنانية من المملكة السعودية، والبلاد تحاول لملمة تداعيات الأزمة السياسية المفتوحة. وفي مقابل عاصفة الجنون السعودية والمواقف التصعيدية الهوجاء تجاه لبنان والتهديدات ضد الشعب والحكومة، وضع الرئيس المصري عبد الفتّاح السيسي استقرار المنطقة في خانة الأولويات، مترجماً دور مصر المتقدّم في ضبط أزمات المنطقة وحرصها على استقرار لبنان، كما حرصها خلال السنوات الماضية على استقرار سوريا والعراق ومواجهة الإرهاب. وفي مقابلة له مع محطّة CNBC الأميركية، أكّد السيسي أن «مصر لا تنظر في اتخاذ أي إجراءات ضد حزب الله»، على الرغم من دعوات السعودية إلى فرض عقوبات على المقاومة اللبنانية وشنّ حرب على لبنان حكومةً وشعباً ومقاومة. ورداً على سؤال عمّا إذا كانت بلاده في صدد القيام بخطوات خاصة بها ضد حزب الله، قال السيسي إن «الحديث هنا يجب ألا يدور عن اتخاذ خطوات أو عدم اتخاذها، بل عن هشاشة الاستقرار في المنطقة»، مشيراً إلى أن «الوضع في المنطقة لن يحتمل مزيداً من الاضطراب».

داخلياً، انعكس التنسيق العالي بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، بضرورة التريث قبل اتخاذ أي إجراء دستوري في ما خصّ استقالة الحريري، إصراراً من عون على التشاور مع القوى السياسية الممثّلة في طاولة الحوار الوطني، ومع رؤساء الجمهورية والحكومة السابقين. ويمكن القول إن حصيلة اليوم التشاوري الطويل أمس أفضت إلى وجود إجماع عام على التريّث، وعدم اعتبار استقالة الحريري نافذة، طالما أن عون لم يستمع إلى رئيس حكومته ويفهم منه أسباب استقالته. وبالتالي، فإن المطلوب قبل أي شيء آخر معرفة مصير الحريري، المنقطع عن «الاتصال السياسي» مع الرئاسة والحكومة وتصل أخباره الشخصية بشكل متقطع إلى عائلته ومقرّبين منه. وعلّق بري أمام زوّاره أمس على التطوّرات، مؤكّداً التفاهم التام مع عون، بهدف صياغة الاستقرار والوضع الداخلي. وقال بري إن التريّث الآن مفتوح و«هذا الأمر عند رئيس الجمهورية الذي ينتظر عودة الرئيس الحريري قبل بتّ أيّ شيء»، مؤكّداً أن «الاستقالة ليست نافذة لأنها لم تقدّم وفق الأصول، والحكومة لا تزال قائمة، والوزراء كاملو المواصفات».

الرئيس المصري: الوضع في المنطقة لن يحتمل مزيداً من الاضطراب

وأكّد بري «أننا أمام سابقة في لبنان لم يسبق لها مثيل، من حيث الطريقة التي قدمت فيها الاستقالة من خارج الحدود». وردّاً على سؤال حول ما يحصل في السعودية، قال رئيس المجلس: «ما يحصل في السعودية هو شأن سعودي لا يعنينا. ما يعنينا هو عودة رئيس حكومتنا». وحسم بري أن «الانتخابات النيابية حاصلة في موعدها، ولا تحتاج إلى اجتماع الحكومة»، قائلاً إن «الجو أكثر ملاءمة لإجراء الانتخابات لأنها تنتج صورة سياسية جديدة».

مطّلعون على أجواء عون وبرّي أكّدوا لـ«الأخبار» أن الموقف العام للرئيسين، بالتوافق مع فريق الحريري والقوى السياسية الرئيسية في البلاد، يتجّه نحو استمرار حالة التريّث إلى أبعد حدٍّ ممكن، وأن رئيس الجمهورية وحرصاً على وحدة البلاد وتجنيبها الأزمات الكبرى، باستطاعته تأجيل بتّ الاستقالة والتعامل مع الحكومة وكأنها لا تزال موجودة، بانتظار المستجدات. وبالتالي، فإن الحديث عن استشارات نيابية وتكليف رئيس جديد للحكومة سابقٌ لأوانه. والهدف من هذا الدفع هو كسب الوقت بانتظار عودة الحريري، وعدم إعطاء ذريعة لمن يريد نقل الانقسام إلى الداخل اللبناني، بترك الأمور في إطار المواجهة الوطنية مع حملة خارجية تستهدف استقرار البلاد.

الوضع الحالي يضع الرئيسين أمام احتمالين؛ ففي حال عدم عودة الحريري قريباً، سيظلّ الثنائي متوافقاً على اعتبار استقالته غير نافذة، مع استمرار الضغط على الدول الكبرى والدول الإقليمية لإعادته إلى لبنان. أمّا في حال عودته إلى لبنان وتقديمه استقالته رسمياً لرئيس الجمهورية، فإن المرجّح إعادة تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، مع صعوبة تشكيلها بسبب رفض السعودية إشراك حزب الله فيها. وبالتالي، فإن المرجّح أن يبقى الحريري رئيساً مكلّفاً حتى موعد الانتخابات. أمّا في ما خصّ مسألة تشكيل حكومة «تكنوقراط» أو حكومة جديدة من دون حزب الله، فإن هذا الأمر لا يبدو وارداً مطلقاً تحت أي ظرف، كما يؤكّد لـ«الأخبار» أكثر من طرف سياسي معني. وأكدت المصادر أن «الحديث عن تشكيل حكومة من دون حزب الله هو رضوخ للضغط السعودي والإسرائيلي، وبمثابة جلب الفتنة إلى الداخل اللبناني، وهو ما سيواجهه جميع اللبنانيين».

جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان

أي خيارات للرد على الانقلاب السعودي؟

هيام القصيفي

على وقع الاستشارات التي يجريها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، بعد استقالة الرئيس سعد الحريري، طغت على النقاشات السياسية محاولة فهم وتلمس وقائع الأيام الاخيرة التي أدّت الى استقالة الحريري تزامناً مع حملة التطهير السعودية الداخلية. لكن المفارقة أن النقاشات تعدّت السؤال الذي شغل بال الجميع، حول ظروف الاستقالة، لأن ما حصل قد حصل، ومعرفة الظروف لا تغيّر في الواقع شيئاً. المشكلة الاساسية تكمن في الخطوة التالية، لبنانياً وسعودياً وإيرانياً.

وتسلسل الحدث يفترض البدء بما يمكن أن يحصل سعودياً؛ فالخطوة السعودية ليست وليدة ساعتها. وبحسب معلومات مطلعين، فإن الحريري حين عاد في الزيارة الثانية الى الرياض كان عالماً بما يجري، لأن البحث في وضع لبنان الداخلي لم يبدأ في الساعات الاخيرة التي سبقت الاستقالة. النقاش السعودي حول مستقبل لبنان وتغيير المعادلة فيه بدأ مع زيارة رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع وغيره من الشخصيات اللبنانية. لكن أحداً لا يريد أن يكون رأس حربة في مشروع لا يتنكّبه الحريري بنفسه. روزنامة المواعيد السعودية تحكي عن نفسها: جعجع، بعده الحريري ثم دعوة البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، فالحريري مجدداً. ومع جعجع الذي توجه الى أستراليا، علت نغمة الانتقادات للحكومة، وصولاً الى التلويح بالاستقالة. كان الحديث عن موعد الاستقالة يتأرجح، قبل رأس السنة أو بعده، وسط تأكيدات أن العمل سيجري مع أكثر من طرف لتطيير الحكومة حكماً قبل الانتخابات. ومع الحريري أخذ النقاش أبعاداً أخرى. لذا دفعت استقالة الحريري الى البحث عن أسباب توقيتها وليس عن أسباب حصولها.

الاستقالة بوجهها السعودي تحمل ثلاثة تقاطعات، إقليمية وداخلية وسعودية. فالتوقيت ليس عبثياً، هو يأتي في وقت تنحسر فيه جغرافية تنظيم «داعش» في سوريا والعراق، إذ ثمة خشية سعودية من أن تبادر إيران الى ملء الفراغ وتنفلش في المنطقة، وأن تحكم السيطرة عليها بما يضاعف من تعزيز نفوذها.

لذا بدت الحاجة السعودية الى خطوة كبيرة، تتزامن مع انتهاء مهمة التحالف الدولي لمحاربة «داعش»، وخطة الرئيس الاميركي دونالد ترامب لمواجهة إيران عبر مراجعة الاتفاق النووي أو فرض عقوبات اقتصادية على حزب الله. من هنا أصبحت الفرصة سانحة للقيام بخطوة مشتركة: استقالة الحريري، و«كسر الاحتكار» الإيراني في لبنان، وتجميع الاوراق اللبنانية الداخلية، وتسليط الضوء على «الحركة الاصلاحية» الكبرى في السعودية بتغطية إعلامية كبيرة ودعم دولي وأميركي في المقدمة، من خلال تظهير دور إقليمي متجدّد للسعودية في المنطقة. تراهن السعودية كثيراً على نجاح خطوتيها المتزامنتين، لبنانياً وداخلياً، لأنها لا يمكن أن تسمح بفشل واحدة منهما، ولن تسمح قطعاً بألا تؤدي استقالة الحريري الى ما هو مطلوب منها، لأن هذا الفشل سيرتد على صلابة حملتها الداخلية التي أربكت الداخل السعودي وجعلته ينتظر تبعاتها. لكن الرياض ليست في وارد كشف أوراقها العملية. فما أرادت قوله لا يحتمل تأويلات أو تحليلات، لأنها قالته صراحة عبر استقالة الحريري، وعبر مواقف مسؤوليها العلنية من دون مواربة. وهذا يعني أنها لن تتراجع إقليمياً عن مواجهتها إيران، وخصوصاً بعد الصاروخ الذي استهدف مطار الملك خالد في الرياض، ولن تتراجع

> لن تسمح الرياض بألا تؤدي استقالة الحريري الى ما هو مطلوب منها

لبنانياً، لأن ذلك يفقدها أوراقها اللبنانية والسعودية الداخلية ويظهرها أمام الدول التي تراقب عن كثب حركتها المستجدة أنها غير قادرة على المواجهة.

الخطوة التالية تبقى إذاً في الملعب اللبناني.

لا شك في أن كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أفسح في المجال أمام امتصاص الاستقالة داخلياً ومنح المزيد من الوقت لدرس الخطوة التالية. وجاءت استشارات رئيس الجمهورية لتصبّ في الإطار نفسه، علماً بأن الطرفين مدعومان من الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط اللذين يدعوان الى التريّث أكثر. فما هي الخطوات الممكنة لبنانياً؟

من مصلحة العهد وحزب الله وحلفائهما إعطاء المزيد من الوقت، وليس الاستعجال في بتّ مصير الاستقالة. وضع الحكومة الحالية، وهو وضع «جديد» في لوائح الإشكالات اللبنانية الكثيرة مع الحكومات، ليس وضع حكومة تصريف أعمال بالمعنى الضيق والمعتاد، لأن لا قرار بعد باستشارات أو تكليف رئيس جديد للحكومة. حالياً، يمكن لهذه المراوحة الحكومية أن تغطي العجز السياسي عن اتخاذ قرارات نهائية حول مستقبل التسوية الداخلية ومن سيخرج منها، ومصير الاشتباك السعودي ــ الايراني. حتى إن البعض من السياسيين يرون أن هذا الوضع يريح حزب الله أكثر، ما دام قرار الحرب الشاملة لم يعلن بعد، لأنه حينها لن يكون مجال لتأويلات أو لحكومات وطنية ولا غير ذلك من السنياريوات.

حتى الآن لا تزال مختلف القوى السياسية تعتقد أن من المبكر الكلام عن نوعيات الحكومات الجديدة، قبل توضيح صورة حكومة الحريري ومستقبلها، علماً بأن الكلام عن حكومة تكنوقراط يبدو عبثياً، أقله بالنسبة الى حزب الله، وهو الذي يحتاج إلى أن يكون داخل الحكومة في هذه المرحلة الدقيقة والخطرة، أكثر من أي وقت مضى، فيما يواجه حملة أميركية وسعودية عليه، وبصرف النظر عن الاعتبارات الإقليمية التي يمكن أن تحصل على الجبهة السعودية ـ الإيرانية.

وفي حين تبدو حكومة من لون واحد لقوى 8 آذار غير جذابة للعهد لا بل مرفوضة، فإن المشكلة تكمن في كيفية مقاربة المستقبل مجدداً والقوات اللبنانية والكتائب وحلفاء السعودية لحكومة جديدة تحت سقف التسوية المنتهية، ولمصلحة أي رئيس جديد للحكومة.

لكن هل يمكن للعهد أن يقبل بمثل هذه المراوحة التي تأكل من رصيده إذا استمر العجز الداخلي على حاله. لا خيارات كثيرة أمام رئيس الجمهورية سوى احتواء الموقف الداخلي كما حصل حتى الآن، وهو بدا بحسب مقرّبين منه حاسماً في تغليب الاستقرار على أي اعتبارات أخرى. لكن الوقت الذي يبدو اليوم لمصلحة العهد وحزب الله قد لا يبقى كذلك إذا استمر الضغط وتصاعد الموقف السعودي والاميركي تدريجاً، في اتجاه خطوات اقتصادية أكثر حدة لزعزعة الوضع الداخلي. إذ حينها يصبح الكلام عن خطوات عاجلة ضرورية، إن لم يكن لاستمرار عمل المؤسسات، فللرد على الانقلاب السعودي.

المستقبليون حائرون... و«رجال السبهان» في الواجهة

لم يخرج تيار المستقبل من الحفرة التي وضعته فيها استقالة الرئيس سعد الحريري بعد. الأمور «مقلوبة» رأساً على عقب. وفيما يلتزم أغلب من في التيار سقف الخطاب «المتقن» محاذراً التصعيد، دخلت جوقة صغيرة حلبة المواجهة من الباب العريض، تتحدث اللغة «السبهانية» على الشاشات

ميسم رزق

ثمّة محنة حقيقية تعصف بتيار «المُستقبل» الذي لا يعرف الوجهة التي سيسلُكها. وضعفهُ يكمُن في انعدام طاقة غالبيته على الكلام، خصوصاً أولئك الذين تُبنى المؤشرات على مواقفهم، أي دائرة المقرّبين من الرئيس سعد الحريري، وصقور تسويته مع العماد ميشال عون. كذلك لا يوجد بين وزرائه، أو نوابه من الصفين الأول والثاني، وحتى الثالث، من هو قادر على رفع سقوفه ولغته. فزعيمهم قرّر مغادرة الحكومة من دون التنسيق معهم. حتى الرئيس فؤاد السنيورة نفسه الذي اعتقد البعض بأنه سيستغلّ اللحظة لتسعير معركته السياسية مع حزب الله، حاذر فعلَ ذلك، ولم يتّح له الابتعاد خطوة واحدة عن الخطاب «المُتقَن» الذي يلتزمه الجميع، فأكّد من على باب بعبدا أكثر من مرّة أمس أن «عودة الحريري هي الأولوية». غير أن في التيار من «انشقّ» عن هؤلاء، في أكثر لحظات تخبّط «المستقبل» تحت ضغط الخارج، واختار أن يركب الموجة السعودية. نجح الوزير السعودي ثامر السبهان في استغلال المراهقة السياسية لبعض المستقبليين، ودفعهم إلى تبنّي خطابه وترويجه. وأوعز إليهم بالمشاركة المكثفة في حلقات الحوار والمداخلات على القنوات التلفزيونية، والتأكيد أن الحريري «استقال بملء إرادته، وأنه مهدّد أمنياً».

> تعليقات «السبهانيين» تردد مساء ما يقوله الوزير السعودي صباحاً

والمفارقة أنه في وقت ترفض فيه غالبية شخصيات المُستقبل الظهور والتعليق والتحليل، متهرّبة من أي مداخلة في الإعلام، منعاً للإحراج أو لأنها لا تملك أي معطيات، وفق ما أكد لـ«الأخبار» عاملون في أكثر من فريق عمل برنامج تلفزيوني، أخذت حلقة صغيرة في التيار على عاتقها مهمّة التحريض. على مدى أيام، أطلّ مدير الأخبار في تلفزيون المستقبل نديم قطيش من شاشة إلى شاشة، لتحويل الأنظار عن المشكلة الأساسية، وهي استدراج رئيس حكومة لبناني وإجباره على الاستقالة. يتحدّث قطيش وكأن لبنان هو المُعتدي. يحاول صاحب «غزوة السراي» تصوير المملكة وكأنها «منتجع للسياحة» يقضي فيه الحريري فترة استراحة، ويتصرف باستخفاف مع التحديات التي يواجهها لبنان نتيجة التلاعب بأمنه واستقراره. المهم أن يكون عند حسن ظنّ الوزير السعودي. وانضم النائب عقاب صقر إلى هذه الجوقة، وهو الذي «ضيّع» جمهور تيار المُستقبل أكثر ممّا طمأنه. فساعة يؤكّد أن الحريري سيعود قريباً، وساعة ينفي علمه بتوقيت العودة، من دون أن يتوقّف عن التخويف بأن البلاد على فوهة بركان. والمصادفة أن أغلب تعليقات قطيش وصقر تردِّد مساءً ما يقوله السبهان صباحاً، وإن اختلف الأسلوب. ويشارك في هذه «الجوقة» كلّ من الوزيرين معين المرعبي وجمال الجراح والنائب أحمد فتفت والنائب السابق مصطفى علوش

الخيار السعودي: الوهم البديل لاسرائيل في لبنان

رئيس الجمهورية حاسم في تغليب الاستقرار على اي اعتبارات اخرى (دالاتي ونهرا)

علي حيدر

مرة أخرى، لم تترك اسرائيل مجالاً للوهم حول حجم التطابق مع النظام السعودي، على مستوى الرؤية الموقف والأهداف والخيارات، ضد المقاومة في لبنان. ولم يعد نظام آل سعود يجد حرجاً في لعب دور مقاول التنفيذ خدمة للمصالح الاسرائيلية في لبنان والمنطقة.

في ضوء ذلك، يصبح مفهوماً أن يتبنى النظام السعودي الموقف الاسرائيلي، في الساحة والتوقيت اللذين يلبيان أولويات الامن القومي الاسرائيلي. على هذه الخلفية، لم تتأخر تل ابيب في المسارعة الى دعم الموقف السعودي وتبنّي خطابه السياسي والترويج له في العالم، من أجل بلورة ضغط دولي على لبنان والمقاومة. مع ذلك، ينبغي القول ايضاً إن الحملة الدبلوماسية التي تشنّها اسرائيل دعماً للسعودية في مواجهة لبنان وحزب الله، وضد الشعب اليمني، ليست إلا ترجمة لمتطلبات مصالحها وخدمة لأولوياتها. وتكشف ايضاً أن إسرائيل وجدت في مطالبة النظام السعودي بعدم مشاركة حزب الله في أي حكومة لاحقة، فرصة للتكامل الرسمي والعلني والفوري مع السياسة السعودية ازاء المقاومة في لبنان، فحملت الراية وجنّدت دبلوماسييها بهدف الترويج لتبني الموقف السعودي في انحاء العالم.

في المقابل، يكشف التدقيق في الظروف السياسية الحالية، أن المطلب السعودي هو خيار اسرائيلي ابتدائي، وتحديداً في هذه المرحلة. وهو يوفر غطاء «شبه عربي»، و«شبه لبناني» بالتالي، للحملة الاسرائيلية ضد حزب الله. وبالطبع، فإن الكثير من وسائل الاعلام المحلية والعربية جاهزة، بل بدأت بالترويج لفذلكة الخطاب السعودي. على المستوى العربي يتم الترويج لمصلحة عربية مزعومة في تنفيذ مطلب اسرائيلي ـ سعودي باخراج حزب عربي من حكومة عربية، ولمصلحة لبنانية موهومة في اخراج حزب لبناني من حكومة لبنانية، متجاهلين حقيقة أن هذا الموقف هو مطلب اسرائيلي ملحّ، على مستوى المنطلقات والأهداف والسياقات والتوقيت. بل يمثل خياراً بديلاً للمؤسسة الاسرائيلية ـ في المرحلة الحالية ـ بعد فشل رهاناتها الاقليمية بشكل عام، وفي الساحة السورية بشكل خاص. والمفهوم نفسه ينطبق ايضاً على خيارات نظام آل سعود.

منذ تبلور فشل مخطط المعسكر الغربي في اسقاط النظام السوري، وعلى رأسه الرئيس بشار الاسد، لاسقاط سوريا والمنطقة لمصلحة المعسكر الغربي، وتفكيك محور المقاومة والقضاء على حزب الله، بات السؤال الملحّ لدى الجهات الدولية والاقليمية المعادية للمقاومة في لبنان وفلسطين، وتحديدا في تل أبيب، يتركز حول طبيعة الخيار البديل عن فشل الاستراتيجيات السابقة في سوريا والمنطقة.

ينبع البحث عن هذا الخيار من قلق مؤسسة القرار في تل أبيب، من تداعيات انتصار محور المقاومة على معادلة الصراع الاقليمي. وهو ما برز جلياً في الخطاب السياسي الاسرائيلي التهويلي، الذي رفع الصوت عالياً في عواصم القرار الدولي، محذراً من مخاطر انتصار محور المقاومة على الامن القومي الاسرائيلي.

في هذه اللحظة المفصلية على مستوى لبنان والمنطقة، نفّذ نظام آل سعود ضربته الخاطفة، فـ «استدعى» رئيس الوزراء اللبناني... وفجأة، انقلبت الصورة وتم الضخ السياسي والاعلامي الموجّه والمدروس ضد حزب الله. وتوالت المواقف والتحليلات التي تسوّق للمطلب الاسرائيلي ــ السعودي، وجال سفراء تل ابيب لدى كبار المسؤولين في العالم الغربي تحريضاً وترويجاً

> تقديرات تشكك في نجاح مسار الضغط السعودي على حزب الله

وتسويقاً لنظرية منع مشاركة حزب الله في أي حكومة لاحقة، وإلا فالويل والثبور.

احتل هذا الحدث صدارة الاهتمام السياسي والاعلامي في تل ابيب، وحظي باهتمام خبراء أساسيين في الساحة الاسرائيلية، تحليلاً واستشرافاً. ومن ضمنهم رئيس مجلس الامن القومي السابق اللواء غيورا ايلاند، الذي رأى في الخطوة السعودية «فرصة أخيرة لانقاذ لبنان» بالمفهوم الاسرائيلي. مع الاشارة الى أن ايلاند لم يبالغ في الطموحات الاسرائيلية على الورقة السعودية، بل اعتبرها «فرصة أخيرة» لأهداف بديلة، ضمناً، عن نزع سلاح المقاومة الذي بات خارج الوهم.

لكن مسارعة اسرائيل للتمسك بأذيال الخيار السعودي، ضد المقاومة في لبنان، في ضوء موازين القوى الاقليمية والمحلية، وبعد كل المراحل والمحطات التي مرت بها المنطقة، تكشف أن تل ابيب مستعدة للرهان على «الوهم البديل» في ضوء انسداد آفاق الرهانات على خيارات أخرى تلبي الطموحات والآمال الاسرائيلية القصوى.

مع ذلك، دعا ايلاند الاجهزة الاسرائيلية المختصة الى تبني مفهوم «تسليط الاضواء على النشاطات الإيرانية في سوريا، وحالياً في لبنان. وتوجيه الجهود السياسية لطلب المجتمع الدولي من الشعب اللبناني ورئيسه أن يقرر: هل يريدان أن يعاملا كدولة مستقلة، أم أنهما يقبلان بسيطرة إيران عليهما من خلال حزب الله؟». وحذر ايلاند من أن اسرائيل «لا تستطيع التدخل مباشرة مثلما حاولت في العام 1982 وانجرّت من دون حاجة إلى الوحل اللبناني»، لافتاً الى أن «في استطاعة إسرائيل أن تفعل أمرين»، خلاصتهما أن على الدول الغربية أن تؤدي دوراً نشطاً في هذا المخطط، في لبنان، والثاني كرر فيه سياسة التهويل التي تحتل جزءاً أساسياً من مقاربته الثابتة منذ 11 عاماً.

مع ذلك، برز تقدير آخر صادر عن «معهد ابحاث الامن القومي» في تل أبيب، حذر من مفاعيل فشل المسار الذي أطلقته السعودية ضد لبنان وحزب الله. ورأى أنه «من المعقول أن لا تنجح الضغوط التي تمارس على الحزب في دفعه للتخلي عن الأهداف التي وجهته حتى الآن، خصوصاً ما يتعلق بتعزيز قدراته العسكرية». وشكّك التقدير في امكانية نجاح محاولة اضعاف مكانة حزب الله في الساحة اللبنانية، محذراً من أن «العكس قد يتحقق من وراء ذلك».

الذي قال إن «الفترة القادمة ستكون عسكرة»، قبل أن يعلن السبهان نفسه بعد ساعات «أننا سنعامل حكومة لبنان كحكومة إعلان حرب بسبب ميليشيات حزب الله الإرهابي»، و«أن كل الخيارات، سياسية وغير سياسية، متاحة».

هذا التحريض ترفضه غالبية التيار الذي سعت كتلته النيابية خلال اجتماعها أمس إلى إعادة ضبط السقف والحدّ من «الشطحات»، خصوصاً أن فئة كبيرة من المستقبليين لا تريد أن تأخذ في صدرها هذه المواجهة: «من يرد مواجهة فليفعل ذلك على أرضه» تقول مصادر التيار. يقول أصحاب هذا الرأي: «لا يظنّن أحد في المملكة أن في لبنان من سيحمل سلاحاً في وجه حزب الله». وهذا الأمر «يسري على السياسة. فإذا لم يصعّد حزب الله ضدنا فلن نصعّد ضده». لا يدّعي هؤلاء ما ليس لهم قدرة عليه. فهم أساساً يحمّلون المملكة «سبب وصول الحريري إلى ما هو عليه. هي من تركته، وعرّته سياسياً واقتصادياً، وجاءت الآن لتحاسبه». ويعتبرون أن لبنان «أمام مفترق طرق، كلها سيّئة». فإما «أننا سنشهد تصاعداً للاشتباك العربي ـ الأميركي مع إيران، يُمكن أن يتطوّر إلى نزاع مسلّح في المنطقة ومن ضمنها لبنان، أو سنكون تحت رحمة حصار اقتصادي وسياسي». وهذا الحصار بدأ «مع عقوبات اقتصادية على الحزب، واغتيال سياسي تعرض له الرئيس الحريري من المملكة نفسها»، والمنطق يقول إن «الرياض لم ترد لخطوة الاستقالة أن تكون وحيدة».

في لبنان، لا يملك تيار المُستقبل أي معلومات للإجابة عن سؤال: «ماذا بعد الاستقالة»؟ ولا عن خريطة الطريق التي سيتبعها وزراء التيار وشخصياته وإعلاميوه. لقاء الحريري بالملك سلمان بن عبد العزيز وزيارته ولي عهد أبو ظبي زادا الحيرة. فقد تقصّدت منهما المملكة إيصال رسالة إلى المستقبليين بأن رئيسهم «ليس في إقامة جبرية، بل يفعل ما يريده هو. وما أراده هو التصعيد وعليكم أن تحذوا حذوه في لبنان». عملية الانتقال شبه القيصرية للرئيس من السلطة إلى خارجها وضعت جميع المستقبليين في وضعية الانتظار. ومع أنهم تجاوزوا حاجز رهبة ما حصل، لكنه تجاوز بقي محصوراً بالاطمئنان على شخص الحريري. ما عدا ذلك «لا شيء يستبشرون منه خيراً».

جمال الجراح... «زهير الصديق»

شاحباً، والقلق يأكل وجهه المتعب، بدا وزير الاتصالات جمال الجرّاح خلال مداخلته على قناة «العربية» أوّل من أمس. كَذَّبَت «العربية» الكذبة وصدّقتها، عن أن «مصادر غربية» أكّدت وجود تشويش على أجهزة الحماية الخاصّة بالرئيس سعد الحريري، ما يعني وجود محاولة لاغتياله، في ذريعة مكشوفة لتبرير غيابه عن لبنان. ولم تتأخّر الأجهزة الأمنية اللبنانية في تكذيب رواية «العربيّة». لم تصدر بيانات التكذيب عن الجيش اللبناني والأمن العام وحدهما، بل عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي التي تُحسب في الميزان الداخلي في كفّة تيّار المستقبل. وإن كان البيان المسؤول لقوى الأمن قد صدر بغطاء وزير الداخلية نهاد المشنوق ومستشار الحريري نادر الحريري، فإن «العربية» لم تجد سوى الجرّاح لتستضيفه كشاهد زور، إذ أكد رصد تشويش على موكب الحريري، في استعادة لشريطٍ شاهد الزور زهير الصدّيق، الذي أسهمت إفاداته الكاذبة في إحداث فتنٍ في البلاد لسنوات عدة، بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وعلمت «الأخبار» أن الجرّاح سمع توبيخاً قاسياً أمس بسبب كلامه على شاشة «العربية»، خلال اجتماع كتلة المستقبل النيابية الذي أعاد لملمة جسم الكتلة وتم الاتفاق فيه على عناوين عريضة لحفظ الاستقرار في البلاد.

(الأخبار)

جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان

دار الفتوى: مصير الحريري أولا

فراس الشوفي

تحوّلت دار الإفتاء في بيروت في الأيام الماضية إلى خليّة نحل. مواعيد مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان تبدأ عند التاسعة صباحاً، ولا تنتهي عند الرابعة بعد الظهر، والرجل لا ينفكّ يستقبل زائراً ليودّع آخر. حملٌ ثقيل تضطلع به مرجعية السنّة اللبنانيين، في ظل النكسة التي سبّبها إعلان الرئيس سعد الحريري استقالته من السعودية، والمفتي دريان «يتعامل بهدوءٍ ودراية، محاولاً امتصاص الأزمة بما فيه مصلحة الطائفة ولبنان»، كما يقول مصدر بارز في دار الإفتاء رفض الكشف عن اسمه. وتقول المصادر إن «الدار هي الجهة التي تحمل المسؤولية الكبرى وهي المرجعيّة الأولى للطائفة الآن، وسماحة المفتي يتعامل مع التطوّرات من هذا المنطلق، مع الحرص الشديد على حفظ استقرار البلاد ومعرفة مصير الرئيس سعد الحريري».

وفيما لم تزل الكثير من التفاصيل مبهمة حول سبب إعلان الحريري استقالته بهذا الشكل والخطاب العالي السقف الذي أطلقه ضد إيران وحزب الله، تزامناً مع شبه الانقلاب الحاصل داخل المملكة، يمكن القول إن دار الإفتاء تتعامل مع التطوّرات بحذر، بناءً على مجموعةٍ من الهواجس.

أوّلاً، ما يهمّ دار الإفتاء الآن هو معرفة مصير الرئيس الحريري شخصيّاً، وإن كان سيعود إلى لبنان قريباً أو أنه سيبقى في المملكة أو ينتقل إلى أي دولةٍ أخرى، في ظلّ غياب أي اتصال بينه وبين المفتي. وفي هذه النقطة تحديداً، لا تزال دار الإفتاء تتعامل مع الاستقالة كأنها ناقصة، وسط تأكيدها المنطق الذي يتعامل به رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس نبيه برّي حيال اعتبار استقالة الحريري ناقصة طالما أنّها لم تأخذ مسارها الدستوري الطبيعي.

ثانياً، تركّز دار الإفتاء على اعتبارها مكاناً جامعاً لأبناء الطائفة السنيّة في لبنان، بمعزلٍ عن الانقسام السياسي، وعلى هذا الأساس هدف الدار الأوّل هو وحدة الصف، انطلاقاً من التسوية الجامعة التي حصلت عشيّة انتخاب المفتي دريان بالإجماع، باتفاق بين كل الأطراف وغياب أي مرشّح منافس.

ثالثاً، تتخوّف دار الإفتاء من انعكاس الخلل الحاصل سياسيّاً، مع استقالة الحريري، على الوضع الداخلي اللبناني لناحية الاستقرار الأمني، وتعمل على ضبط الخطاب السياسي لممثّلي الطائفة، لأن الانسياق وراء الخطاب الذي ألقاه الحريري في السعوديّة، بمعزلٍ عن ملاحظات الدار على أداء حزب الله ومواقفه وانخراطه في الأزمة السوريّة والصراع الدائر مع المملكة السعودية، يجرّ البلاد والمنطقة إلى فتنة سنيّة ــ شيعيّة كبرى، ودار الإفتاء ستواجه هذا الأمر بكلّ ما أوتيت من قوّة. وفي هذا السياق برز مؤشّران: الأول هو عدم تجاوب المفتي مع الضغوط التي مارسها «محرّضون» لتعميم خطب جمعة تصعيدية على المشايخ تهاجم إيران وحزب الله، وبدل ذلك جرى الحديث عن ضرورة معرفة مصير الرئيس سعد الحريري. ثاني المؤشّرات هو الأجواء التي رافقت زيارة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع إلى الدار أمس، إذ علمت «الأخبار» أن جعجع حاول الغمز من قناة خطاب الحريري، وضرورة تبنّي دار الإفتاء لهذا الخطاب، إلّا أن المفتي تحفّظ على هذا الطرح، طالباً من جعجع في حال أراد التصعيد الكلامي أن لا يقوم بهذا الأمر من دار الإفتاء.

رابعاً والأهمّ، وفي ظلّ ما يحكى عن دفع سعودي وتهيئة ظروف لقيام العدوّ الإسرائيلي بشنّ حرب على المقاومة وعلى لبنان بالتزامن مع القلاقل الداخليّة، تؤكّد دار الإفتاء أن الرّهان على وقوفها على الحياد أو إلى جانب أيّ عدوان إسرائيلي على لبنان، محض أوهام، بصرف النظر عن الخلاف مع حزب الله على الكثير من العناوين. وتؤكّد المصادر أن «سنّة لبنان هم أساس في الموقف المعادي لإسرائيل والداعم التاريخي

دار الفتوى: الخلاف مع حزب الله شيء، والوقوف في وجه العدوان شيء آخر (دالاتي ونهرا)

> مصادر الدار: مبادرة ميقاتي غير موفقة، على الأقل الآن

قرارات حكومية ومراسيم معطلة في انتظار عودة الرئيس «المغيب»

العديد من القرارات التي وافق عليها مجلس الوزراء، وكان من المفترض أن تصدر بمراسيم، تعرقلت بسبب استقالة الرئيس سعد الحريري. كما أن العجلة الاقتصادية والاجتماعية تراجعت بسبب القرار السعودي بحقّ لبنان. الشلل يهدد الدولة، من تعيين مدير حتى إقرار تلزيمات النفط

ليا القزي

قرار المملكة العربية السعودية باستقالة الحكومة اللبنانية برئاسة سعد الحريري، انعكاساته لا تقتصر فقط على الساحة الداخلية. فغياب الرجل الثالث في الحُكم، سيؤدي إلى شلّ الكثير من الملفات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية التي تحتاج إلى توقيعه. إذ إن هناك نوعين من الأمور التي عُلّقت نتيجة احتجاز الحريري في السعودية. الأول، عبارة عن البنود والملفات التي أقرّها مجلس الوزراء، أو قرارات لا تحتاج إلى موافقة مجلس الوزراء، بل تصدر بمراسم «جوّالة»، ولم تصدر بمراسيم بعد، لتُنشر في الجريدة الرسمية، وتُصبح نافذة. فالمراسيم بحاجة إلى تواقيع: الوزير المختص، وزير المال، رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية. أما القسم الثاني، فيشمل الملفّات الحياتية والاقتصادية التي كان مجلس الوزراء قاب قوسين من الاتفاق عليها قبل «تغييب» الحريري. المشكلة ليست في استقالة الحكومة، بل في غياب رئيسها المستقيل. ففي ظل «تصريف الأعمال»، «يُمكن التوقيع على مراسيم القرارات الصادرة، لأنّ رئاسة الحكومة، في توقيعها، تُنفذ أمراً اتُّخذ القرار بشأنه مُسبقاً»، كما يقول الوزير السابق زياد بارود.

أهم الملفات التي تأجل البحث بها هو موضوع بواخر الكهرباء الذي كان من المفترض أن يطّلع مجلس الوزراء عليه بعد إرساله إلى دائرة المناقصات، وتلزيمات النفط، والتعيينات الإدارية، ولا سيّما ما يتعلق بمحافظتي بيروت وجبل لبنان، والبدء بدراسة موازنة عام 2018. أما بالنسبة إلى مشروع موازنة 2017، وبعد اللغط الذي ساد الأوساط السياسية في اليومين الماضيين، تبيّن أنّ الحريري جنّب البلاد كارثة كُبرى، إذ إنّه وقّع على المرسوم قبل استقالته، ولكن لم يُنشر في الجريدة الرسمية بعد.

عددٌ من البنود وافق عليها مجلس الوزراء في جلساته الأخيرة، واعتُبرت «إنجازاً»، لم تكن بحاجة سوى إلى صدور مرسوم بها. منها مرسوم المجلس الاقتصادي ـ الاجتماعي، الذي لم يوقعه الحريري. السبب، بحسب أحد الأعضاء الـ 71، «وجود سجلات عدلية غير نظيفة لثلاثة من الأعضاء». كذلك، لم يصدر مرسوم تعيين الزميل محمد سيف الدين في منصب المدير العام للمجلس، على الرغم من توقيع الحريري عليه، «لأنّ الرئيس ميشال عون يتريث في إصدار مرسوم سيف الدين، من دون إقرانه بمرسوم أعضاء المجلس الـ 71». البند الثاني الذي اتفقت عليه حكومة سعد الحريري، من دون أن يتمكن من توقيع مرسومه، هو تعيين عضوين في الهيئة العليا للتأديب.

أما الملف «الأدسم»، لناحية وجود قرارات بحاجة إلى جعلها نافذة بموجب المراسيم، فيتمثل في قسم من التشكيلات الدبلوماسية والتعيينات الإدارية في وزارة الخارجية والمغتربين. فاستناداً إلى محضر جلسة مجلس الوزراء بتاريخ 30 تموز 2017 الرقم 35، القرار 40، تقرّر تمديد ولاية مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة السفير نواف سلام حتى إحالته على التقاعد في 15 كانون الأول 2017. بناءً عليه، جُمّد توقيع مرسوم السفيرة الجديدة في نيويورك (الأمم المتحدة) آمال مدللي، لأنّها ستُعتبر من تلك اللحظة شاغلة لمنصبها وتتلقى راتبها. وإذا ما امتدّت الأزمة الحكومية، فلن تتمكن مدللي من تسلّم رئاسة البعثة لدى الأمم المتحدة. الحالة نفسها يُعانيها السفير الجديد لدى السويد حسن علي صالح، الذي لن يصدر مرسوم تعيينه قبل إحالة السفير لدى الإمارات حسن سعد على التقاعد في 23 كانون الثاني 2018، بسبب عدم وجود أماكن شاغرة داخل الملاك. كذلك لم يصدر بعد مرسوم تعيين السفير غابريال عيسى في واشنطن، الذي تأخر في إكمال ملفه لدى الإدارة الأميركية، ولا سيما تخليه عن الجنسية الأميركية.

> جزء من التشكيلات الدبلوماسية كان ينتظر توقيع الرئيس المستقيل

وتُعاني «الخارجية» أيضاً من مُشكلة تعيين سفير مع دولة الفاتيكان، بعد رفض الأخيرة قبول اعتماد السفير جوني إبراهيم لأنه انتمى سابقاً إلى محفل ماسوني. وبعدما قررت الوزارة استبدال ابراهيم بالسفير لدى الأرجنتين أنطونيو العنداري، لن تتمكن من تنفيذ قرارها بعد استقالة الحكومة، واستحالة إقرار ذلك وصدور مرسوم به. أما البلدان التي لم تُرسل بعد موافقتها على تعيين الدبلوماسيين اللبنانيين لديها، ومنها السعودية والكويت، فحتى لو فعلت لن يتمكن السفراء من تسلم مهماتهم بسبب تعذّر صدور مراسيم تعيينهم. وتقول مصادر قصر بسترس إن «هناك نحو 30 بعثة تعمل حالياً بموجب أوامر مهمة يُصدرها وزير الخارجية، بإمكاننا اللجوء إلى هذا الخيار إذا طالت الأزمة».

من خارج بنود أعمال مجلس الوزراء، كان يُفترض أن يصدر مرسوم تعيينات الفئة الثانية في وزارة الخارجية، بعد إحالته على مجلس الخدمة المدنية. وكان متوقعاً أن يمر مرسوم تعيين المستشارين (القناصل) بسلاسة، بسبب الاتفاق على الأسماء بين مختلف القوى الطائفية والسياسية، ولكن لم يوقع المرسوم قبل استقالة الحريري.

«القوات» ملكية أكثر من الملكّ: لا مساكنة مع حزب الله في الحكومة

إيلده الغصين

على عكس معظم القوى السياسية اللبنانية، لم تفاجأ «القوات اللبنانية» ـ أو هكذا تدّعي مصادرها ـ باستقالة حليفها الرئيس سعد الحريري من السعودية السبت الماضي. فالخطوة «جاءت في سياقها الطبيعي والحتمي، وربما كان يجب أن تحصل قبل هذا الوقت». المصادر القواتية اعتبرت أن تصرّف الحريري أتى «نتيجة الخروج على سياسة النأي بالنفس، وبعدما جرى تجاوز العناوين التي تم الاتفاق عليها في بداية التسوية، وخصوصاً لناحية الملفات الخارجية». حتى الآن، لا جديد. القوات هي القوات، وموقفها تقريباً معروف.

الجديد، بحسب المقربين من رئيس الحزب سمير جعجع، هو «رفض المشاركة في أي حكومة مقبلة مع حزب الله». يقارب القواتيون الملفات الخارجية من زاوية معروفة: «رفض التطبيع مع النظام في سوريا» ورفض «جعل لبنان جزءاً من محور الممانعة، كما بدا في موقف حسن روحاني (الرئيس الإيراني) وتصريح علي أكبر ولايتي (مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية) من السرايا الحكومية». هذه المواقف عصيّة على «البلع» من القوات، شأنها شأن مواقف وزير الخارجية جبران باسيل ولقائه نظيره السوري وليد المعلم الذي «لم يأخذ في الحسبان الموقفين الأميركي والسعودي». الاختلاف على تحركات باسيل لا يفسد في الحرص على العهد للمقاومة الفلسطينية واللبنانية. الخلاف السياسي مع حزب الله أمر، والوقوف ضدّ أي عدوان يستهدف لبنان وشعبه أمر آخر».

من جهة ثانية، لا تبدو مبادرة الرئيس نجيب ميقاتي ودعوته الدار إلى جمع القيادات السنيّة موفّقة، على الأقل الآن، مع خشية الدار من سعي البعض إلى الاستحواذ على إجماع لتسميّة رئيس حكومة بديل من الحريري.

قضية، إذ «إن التواصل مع الرئيس ميشال عون قائم». لكن البلاد دخلت، وفق القوات، مرحلة جديدة «الأولوية فيها لمواجهة سيادية وإصلاحية». وهذه المرحلة عنوانها: «استحالة المساكنة مع حزب الله»، أي رفض المشاركة في أي حكومة يشارك فيها الحزب. هل يمكن تشكيل حكومة في لبنان من دون مكوّن رئيسي هو الحزب؟ المصادر نفسها تقرّ بصعوبة ذلك من دون أن تقوله، إذ تشير الى أن البلاد على وشك «الدخول في نفق مظلم». القواتيون ينتظرون الحريري «العائد حكماً. لكن سيكون هناك فراغ جديد على الصعيد الحكومي». رغم ذلك، تؤكد المصادر أن «لا حرب ولا نية لضرب عهد عون». وتشير المصادر الى أنها كانت «سبّاقة في التحذير من خطورة الوضع في الأشهر الماضية». وهذا حصل قبل زيارة جعجع الأخيرة للسعودية و«لا علاقة له بها»، بل بدأ مع خطاب رئيس القوات في قداس شهدائها مطلع أيلول الماضي. كما أن تلويح القوات باستقالة وزرائها من الحكومة «كان جدّياً بانتظار الوقت المناسب». غير أن توقيت الرياض، على ما يبدو، سبق توقيت معراب.

المصادر شدّدت على «أننا أمام مرحلة جديدة ويجب التعاطي مع الاستقالة على أنها أمر واقع وموجودة على الطاولة لمواجهة النفوذ الإيراني». وتحسم بأن ما جرى «رسالة سعودية ـ لبنانية». بطبيعة الحال، ازدواجية الرسائل تبدو مقبولة لدى القواتيين «شرط ألا تكون إيرانية». بالنسبة إلى القوات «التدخل الإيراني أوجب التدخل السعودي. والبادئ أظلم ويتحمّل مسؤولية تصرفاته». من هذه الزاوية الضيقة، تحاول المصادر «تشريع» تدخلات السعودية وتصريحات وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج ثامر السبهان، قائلة: «بما أن السعودية تعتبر نفسها رأس حربة في الحرب من أجل إعادة السيادة للدول العربية، وبما أن حزب الله موجود في سوريا واليمن وله خلاياه في الكويت والسعودية،

> **التدخل الإيراني أوجب التدخل السعودي والبادئ أظلم!**

(هيثم الموسوي)

فقد تدخلت السعودية بشكل طبيعي وتلقائي لوضع حد لتدخلات الحزب». هل أصبحت القوات ضمن الفريق الذي يسعى إلى «إعادة السيادة للدول العربية»؟ بمعزل عن اكتشاف القوات اللبنانية المتأخر لعروبتها، أشارت المصادر إلى أن آخر لقاء جمع جعجع والحريري قبل نحو شهرين، جرى خلاله التأكيد على أن أي محاولة لأخذ لبنان الرسمي إلى «التطبيع مع النظام السوري في مواجهة نظام الشرعية العربية» كان سيدفع بالقوات إلى الاستقالة، وقد «كان الحريري موافقاً».

في المرحلة المقبلة، تريد القوات أن تكون «ملكيّة أكثر من الملك»، إذ ترى في حملة الاعتقالات الحاصلة في السعودية مسألة «تزامن في التوقيت»، كما أنها «مسألة داخلية سعودية لا علاقة لها بظروف استقالة الحريري». الحسم نفسه تعلنه القوات تجاه زيارة البطريرك بشارة الراعي للمملكة: «مواقف الراعي هي تعبير عن مواقف بكركي التاريخية»، معوّلة على الزيارة ومبدية دعمها انطلاقاً من «البعد المتصل بالشراكة والتعايش الإسلامي ـ المسيحي». لكن علينا أن ننتبه هنا، إلى أن «تعايش» القوات، ربما يعني «التعايش» بين القوات والمستقبل، أو القوات والقوات وحسب. ذلك أن المقرّبين من جعجع ينقلون عنه حماسة ـ مبالغاً فيها ـ لتشكيل حكومة لا تضم ممثلين من حزب الله. وفي الوقت عينه، يريدون «حماية العهد»، ولكن بعد محاصرة العهد، في «النفق المظلم»!

الأسواق لا تستجيب للسبهان

محمد وهبة

باءت محاولات تسعير أزمة استقالة الرئيس سعد الحريري بالفشل، إذ لم تتمكن هذه الحملة من تعبئة رؤوس الأموال، الموصوفة عالمياً بـ«الجبانة»، ودفعها إلى مغادرة لبنان. ولليوم الثاني على التوالي، لم يسجّل خروج دولار واحد من لبنان، فيما شهدت سوق القطع تراجعاً في الطلب على الدولار إلى نصف ما كان عليه الاثنين الماضي، أي أن الطلب الفعلي لم يتجاوز 200 مليون دولار، من ضمنها الطلب التجاري الاعتيادي المقدّر بنحو 50 مليوناً.

وبحسب مصادر مصرفية، فإن سبب الطلب المسجّل في السوق أمس يتعلق بسلوك مصرفين ورغبتهما في تجميع طلبات الزبائن على الدولار من يوم الاثنين إلى يوم الثلاثاء، ما ترك انطباعاً بأن هذين المصرفين كانت لديهما رغبة في لعب دور أكبر من حصتهما السوقية في سوق القطع. غير أن مصارف أخرى كانت قد بدأت بإجراءات ذاتية لمكافحة الطلب على الدولار ونصحت الزبائن بالتريث في اتخاذ القرارات المتعلقة بالطلب على الدولار أو بالتحويل إلى الخارج.

وجاءت هذه التطورات بعد ساعات على صدور تعميم عن مصرف لبنان يشدّد الإجراءات ويضع قيوداً على تداول النقد والعمليات المصرفية اليومية. وبحسب مصادر مصرفية، فإن مضمون التعميم يأخذ في الحسبان ثلاث نقاط أساسية على النحو الآتي:

ـ طلب مصرف لبنان من المصارف منع تحريك الحسابات المجمّدة، قبل فترة الاستحقاق. وهذه الخطوة كان مصرف لبنان قد اتخذ مثلها في أوقات الأزمات الكبيرة مثل حرب تموز. واستعمالها في هذه المرحلة يعدّ خطوة متقدمة في اتجاه التوقعات السياسية وتطورات الأزمة التي خلقتها السعودية من خلال دفع رئيس الحكومة سعد الحريري إلى الاستقالة.

ـ مصرف لبنان أبلغ المصارف الامتناع عن حسم السندات. وهذا يعني أن المصارف التي تحتاج إلى سيولة إضافية لن يكون بإمكانها اللجوء إلى تسييل السندات لدى مصرف لبنان. والهدف من هذا الإجراء تقليص المبالغ المتداولة في السوق إلى حدّها الأدنى لأن الطلب على الدولار سببه أصلاً وجود مبالغ بالليرة مستثمرة في أدوات دين أو مودعة لدى المصارف. لكن لهذا الإجراء مضاعفات على الفائدة بين المصارف أو ما يعرف بالـ«انتربنك». فمعدل هذه الفائدة لم يكن يتجاوز 4% خلال الفترات العادية، أما أمس فارتفع إلى أكثر من 10%، ويتوقع أن يرتفع أكثر اليوم ليبلغ 15%. وبحسب المصادر، فإن مؤشّر فائدة «انتربنك» ليس خطيراً طالما أن النقد المتداول تحت السيطرة. إذ سيكون مكلفاً على المصارف الاستدانة من بعضها البعض.

ـ من الخطوات المهمة التي أخذها مصرف لبنان لكبح الطلب على الدولار أنه فرض على المصارف تحصيل المبالغ الناتجة من طلبات شراء الدولار من قبل الزبائن مباشرة. العرف كان يقضي بأن يمهل الزبون 48 ساعة لإيداع المصرف المبالغ بالليرة، مقابل طلبات شراء الدولار، والمصرف كان يحجز الدولارات المطلوبة منه مسبقاً قبل أن يسدّد الزبون خلال 48 ساعة، لكن اليوم بات الدفع فورياً.

في المقابل، حاول الوزير السعودي ثامر السبهان استكمال حملة التهويل التي أطلقها في الساعات التالية على استقالة الرئيس سعد الحريري. ومن أبرز معالم هذه الحملة، تماهي وكالة التصنيف الدولية «موديز» سريعاً مع الخطوات السعودية من خلال إصدار بيان غريب في توقيته ومضمونه. إذ جاء بعد ساعات على إعلان استقالة الحريري من الرياض، أما مضمونه فهو في غالبيته تكرار لوضع لبنان المعروف منذ أشهر، بالإضافة إلى الحدث الأخير المتعلق باستقالة الحريري المعروفة الخلفيات والأهداف.

في هذا الإطار، حذّرت «موديز» من خفض تصنيف لبنان بعد إجرائها تقييماً للمخاطر السياسية، رابطة الخفض بطول مدّة الأزمة الراهنة. واللافت أن الوكالة فسّرت رغبتها بالإشارة إلى ما ورد في خطاب استقالة الرئيس الحريري من الرياض عن تهديدات أمنية وعن الشق المتعلق بالتوسع الإيراني في المنطقة العربية. لا بل ذهبت في اتجاه التذكير بما قدمته السعودية من نصح للحكومة اللبنانية بقطع العلاقات مع حزب الله، وأوردت في السياق أن السعودية «خصّصت مساعدات للجيش اللبناني بقيمة 3 مليارات دولار، فيما عمل حزب الله على توتير الوضع جنوباً وزاد مخاطر اندلاع مواجهات مع إسرائيل». وأشارت الوكالة إلى أن «الحكومة اللبنانية واقعة تحت الضغط الأميركي الرامي إلى عزل حزب الله»، لافتة إلى «تعديلات على القانون الأميركي لزيادة منسوب العقوبات على الحزب وشبكته المالية». وقالت إنه رغم تصريح رئيس جمعية المصارف جوزف طربيه بأن هذه العقوبات لا تؤثّر على القطاع المصرفي، فإن «المصارف المحلية ستواجه مستوى أعلى من الرقابة والتدقيق ومعايير الإبلاغ (في إشارة إلى علاقتها مع مصارف المراسلة الأميركية). إن أي خسارة في الثقة بالقطاع المصرفي أو في الاستقرار المؤسساتي في لبنان تقود نحو تراجع ملحوظ في القطاع الخاص وتدفقات رؤوس الأموال إلى لبنان، نظراً إلى الاعتماد على المصارف في التمويل، ستكون له عواقب».

> **مصرف لبنان يمنع تحريك الحسابات المجمدة وحسم السندات**

الردّ على «موديز» وتفسيراتها جاء في بيان صادر عن جمعية المصارف بعد اجتماع مجلس إدارتها الدوري. وذكر البيان أن المجلس «أجرى تقييماً عاماً للتطورات التي أعقبت استقالة رئيس الحكومة»، معرباً عن تقديره لـ«تعاطي كافة المسؤولين مع هذه الاستقالة، وبخاصة مواقف فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس النواب، والتي اتّسمت بقدر عال من الحكمة والرويّة وحسّ المسؤولية الوطنية. وأثنت الجمعية على مواقف جميع الفاعليات الروحية الممثلة لمختلف مكوّنات النسيج الاجتماعي اللبناني، لما انطوت عليه من حرص واضح ومطمئن على الوحدة الوطنية وعلى صون الاستقرار بأبعاده السياسية والأمنية والاقتصادية». وأبدت الجمعية ارتياحها «الكبير» لردّة فعل الأسواق إزاء التطورات السياسية الأخيرة، مشيرة إلى أن الأسواق برهنت عن «استقرار الأسعار في سوق القطع وحركة السوق الاعتيادية».

جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان

كارثة إنسانية شاملة على أبواب اليمنيين

طائرات التحالف «تخطئ المطلوبين»: 50 ضحية فـ

أقدم تحالف العدوان الذي تقوده السعودية، أمس، على ارتكاب مجزرة مروعة في محافظة حجة، راح ضحيتها ما لا يقل عن 50 مدنياً، بعدما كانت الرياض تأمل من خلالها تصفية قيادات من «أنصار الله»، على خط مواز، بدأت تتصاعد التداعيات «الكارثية» لقرار تشديد الحصار المفروض على اليمن، مستدعية مواقف دولية منددة، ومحذرة من تأثيرات «هائلة» للقرار

الأمم المتحدة: التحالف طلب إبلاغ جميع السفن التجارية في الحديدة وصليف بضرورة المغادرة (أ ف ب)

دخل السعار السعودي ضد اليمن، أمس، طوراً دموياً، مع إقدام تحالف العدوان على ارتكاب مجزرة مروعة في محافظة حجة، ظناً منه أنه سيخرج منها بـ«صيد ثمين»، متمثّل برأس رئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصماد. مجزرة وازاها بدء ظهور التداعيات الكارثية لقرار «التحالف» إغلاق المنافذ اليمنية كافة، والذي استثار ردود فعل أممية منددة، في وقت واصلت فيه سلطات صنعاء التحذير من تداعياته، متوعدة بالرد في حال الاستمرار فيه.

وحذّر الصماد، أمس، من «أي محاولات للاعتداء على الساحل أو الإقدام على خطوات تصعيدية لمنع المواد الأساسية والمشتقات النفطية من دخول ميناء الحديدة»، محمّلاً «التحالف» والمجتمع الدولي مسؤولية تداعيات ذلك، ومؤكداً («أننا) لن نقف مكتوفي الأيدي»، وأن «من حقنا دراسة خيارات حاسمة وكبيرة لمنع أي خطوات لتضييق الخناق على الشعب اليمني». وجاء كلام الصماد أثناء رعايته حفل تخرج دفعة من القوات الخاصة في المنطقة العسكرية الخامسة في مدينة الحديدة. حفلٌ غادر على إثره المدينة قافلاً إلى صنعاء، عن طريق حجة، ما حمل استخبارات العدوان على الاعتقاد بأن صاحب أحد أبرز الأسماء في قائمة المطلوبين اليمنيين، التي أعلنتها السعودية مساء الأحد، أضحى سهل المنال.

من هنا، جاء القصف العنيف على منطقة هران في مديرية أفلح اليمن في محافظة حجة. 6 غارات استهدفت، ابتداءً، منزلَي المواطنَين حمدي الجماعي وعبدالله قارية، وأدت إلى مقتل 10 أشخاص من أسرة الأول، و5 من أسرة الثاني، بينهم نساء وأطفال. تَبِعت ذلك غارات أخرى على سيارتَي إسعاف أدّت إلى مقتل وجرح ما لا يقل عن 10 مسعفين. واستمرت الغارات مستهدفة محطة وقود، وسيارة لطاقم قناة «المسيرة» التابعة لـ«أنصار الله»، حتى بلغت 16 غارة، ووصلت حصيلتها إلى 50 ضحية ما بين قتيل وجريح، ليس من بينهم الصماد ولا أي من قيادات «أنصار الله»!

سارعت وسائل الإعلام الموالية للعدوان وحكومة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي إلى الحديث عن استهداف اجتماع قيادي لـ«أنصار الله» في أحد مباني المنطقة، مثيرة احتمال مقتل الصماد بقولها إن مصير الأخير لا يزال مجهولاً. غير أن مصادر «أنصار الله» سرعان ما بادرت إلى نفي تلك الأنباء، واصفة إياها بـ«الكاذبة»، ومعتبرة أن الهدف من ورائها «تبرير المجزرة بعدما تبيّنت فظاعة المشهد».

«مجزرة» من نوع آخر يبدو أن «التحالف» في طريقه إلى ارتكابها بعد تشديده الحصار المفروض على اليمن، جواً وبراً وبحراً، إذ إن تداعيات قرار إغلاق ما تبقى مفتوحاً من المنافذ اليمنية بدأت تتسارع شمالاً وجنوباً على السواء، منذرة بتأثيرات خطيرة على المستويات كافة. ففي العاصمة صنعاء، اصطفت طوابير طويلة من السيارات والدراجات النارية أمام محطات الوقود الذي سجلت أسعاره ليل الإثنين ـ الثلاثاء ارتفاعاً ملحوظاً (بلغ 60% بحسب أرقام الأمم المتحدة)، سُجّل نظيره في محافظة عدن وبقية المحافظات الجنوبية التي يظهر أنها تتجه، هي الأخرى، نحو نقص حاد إن لم يكن انعداماً في المشتقات النفطية، بعدما امتنعت شركة مصافي عدن عن ضخّ آخر كميات البترول الواصلة إليها في المحطات.

على خط مواز، أعلنت الأمم المتحدة إيقاف توريد المساعدات الإنسانية إلى اليمن، الذي يصارع حوالى 7 ملايين من أبنائه ظروفاً «تشبه المجاعة»، ويواجهون «أسوأ أزمة إنسانية في العالم». وقال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، بانس لاركيه، إن «التحالف طلب من آلية التحقق والتفتيش الأممية إبلاغ جميع السفن التجارية في الحديدة وصليف بضرورة المغادرة». كذلك أعلن لاركيه «تعليق الرحلات الجوية الإنسانية الأممية من اليمن وإليه»، لافتاً إلى أن «إغلاق المنافذ بدأ بالتأثير على الحياة اليومية لليمنيين في بعض المناطق»، معرباً «عن قلقه البالغ بشأن الآثار السلبية السريعة المحتملة لإغلاق موانئ اليمن».

وأشار إلى أن «المحتاجين يعتمدون بشكل كامل على المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة»، مضيفاً أن «قطع خط الإمدادات سيعمق انعدام الأمن الغذائي ويزيد الأزمة الإنسانية»، داعياً إلى «فتح المعابر الجوية والبرية والبحرية للسماح بدخول صادرات

«يديعوت أحرونوت»: سلاح الجو السعودي قتل ابن مقرن

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، أنّ مقتل الأمير منصور بن مقرن لم يكن نتيجة حادث لتحطم المروحية التي كان يستقلها إلى جانب عدد من مساعديه، بل نتيجة عمل عدائي مباشر من قبل طائرة مقاتلة تابعة لسلاح الجو السعودي، أسقطت المروحية بعدما وصلت إلى الحدود مع اليمن، منعاً لفراره.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ ابن مقرن لا يخفي خصومته لولي العهد الحالي في المملكة، محمد بن سلمان، منذ أن تم إبعاد والده، الأمير مقرن، كمرشح لولاية العهد من قائمة ورثة السلطة. وكانت وسائل إعلام سعودية قد أفادت عن تحطم مروحية سعودية مساء الأحد، على متنها عدد من المسؤولين، بينهم الأمير منصور بن مقرن نائب أمير منطقة عسير، وأنّ من بين القتلى وكيل الإمارة سلمان الجريش، وأمين المنطقة صالح القاضي، وأمين مدينة أبها.

(الأخبار)

ي مجزرة جديدة

في خضم ذلك، تتجه الأنظار إلى الجلسة المقررة اليوم (بناءً على طلب السويد) لمجلس الأمن الدولي للوقوف على الأوضاع الإنسانية في اليمن، والتي يُنتظر أن يعرض خلالها مسؤول عمليات الإغاثة في الأمم المتحدة، مارك لوكوك، نتائج زيارته الأخيرة إلى اليمن، والتي قال إنها «تبعث على الصدمة». وتحمل بعض المواقف الدولية التي سبقت الجلسة المرتقبة على التفاؤل بإمكان اتخاذ المجلس موقفاً إزاء الخطوة الأخيرة التي أقدمت عليها السعودية، والتي تستهدف، من ضمن ما تستهدف، ميناء الحديدة، «العمود الفقري للعمليات الإنسانية في اليمن»، بحسب وصف الأمم المتحدة.

ويبرز من بين تلك المواقف، خصوصاً، موقف روسيا التي أعربت عن «قلقها البالغ» حيال تطورات الأحداث في اليمن، منبّهة إلى أن الخطوات الأخيرة لـ«التحالف» يمكن أن تؤدي إلى «تصاعد جديد في المعارك، وارتفاع أعداد الضحايا بين المدنيين، وتدهور الأوضاع الإنسانية الحرجة»، متابعة أن «فرضية كهذه لا تتوافق مع الاهتمام بالتوصل سريعاً إلى حل، كما أنها تبعد احتمالات عودة الاستقرار والوفاق الوطني في هذا البلد».

وإلى جانب موقف موسكو، يأتي الموقف «الجريء» للسويد التي شددت على لسان نائب سفيرها لدى الأمم المتحدة، كارل سكاو، على «(أننا) لا يمكن أن نسمح بأن يفقد العالم الانتباه (للأزمة)، وينبغي علينا القيام بكل ما يمكننا فعله للمساعدة في تخفيف المعاناة». لكنّ تلك التصريحات «الإيجابية» تقابَل بـ«تشدد» أميركي في مجاراة السعودية في كل ما أقدمت عليه، أخيراً، من خطوات «ذات أبعاد هائلة» (وفق توصيف الأمم المتحدة لقرار إغلاق المنافذ).

تشدّد تجلّى آخر مظاهره، أمس، في دعوة الولايات المتحدة، الأمم المتحدة والشركاء الدوليين، إلى اتخاذ «الإجراءات اللازمة لإخضاع النظام الإيراني للمساءلة عن هذه الانتهاكات»، المقصود بها إطلاق الصواريخ الباليستية على أراضي المملكة. وقالت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة، نيكي هيلي، إن «بلادها ملتزمة باحتواء التصرفات الإيرانية المزعزعة للاستقرار، ولن تغضّ الطرف عن هذه الانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي من قبل النظام الإيراني». وإزاء السردية المتقدمة التي يزداد حرص واشنطن والرياض على تثبيتها، بدا لافتاً قول الخارجية الروسية، أمس، إن «إطلاق الصاروخ (الأخير على الرياض) تبنّاه القادة الحوثيون، ورغم ذلك فإن السلطات السعودية تتّهم طهران بالوقوف وراء هذا (العمل العدواني)»، مشيرة إلى أن إيران «ترفض هذه الاتهامات قطعياً».

(الأخبار)

> **حذر الصماد من أي محاولات للاعتداء على الساحل**

الغذاء والوقود والأدوية». وأفاد المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، استيفان دوغاريك، بدوره، بأن المنظمة الدولية «أجرت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية اتصالات على كافة المستويات مع السعودية بشأن الأوضاع الإنسانية في اليمن»، من دون التطرق إلى نتائج تلك الاتصالات.

وإلى جانب انقطاع المساعدات، والارتفاع المتوقع في أسعار جميع السلع والمواد بعدما سجّل غاز الطهي ارتفاعاً بنسبة 100%، يواجه المئات من المرضى والجرحى الذين تتطلب حالاتهم نقلهم إلى الخارج، في الشمال والجنوب على السواء، مصيراً مجهولاً، إثر حظر «التحالف» منح تراخيص لشركة الخطوط الجوية اليمنية التي أعلنت، أمس، رسمياً، تعليق رحلاتها عبر مطارَي عدن وسيئون حتى إشعار آخر.

مقالة

المنظومة الصاروخية اليمنية في ميزان الردع الاستراتيجي

لقمان عبدالله

لا ينفصل التصعيد الحالي الذي تنفذه السعودية تجاه «محور المقاومة»، بشأن الحرب على اليمن، عن إصرار المملكة على استمرار حربها بحجة منع ظهور «حزب الله» على حدودها الجنوبية، وفق قول ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، أواخر الشهر الماضي.

الصاروخ البالستي الذي أصاب مطار الملك خالد بن عبد العزيز في الرياض يعني ارتقاء نوعياً واستراتيجياً للجيش و«اللجان الشعبية» اليمنية، ويؤكد أن ما استشرفه ابن سلمان بتخوفه من تحول «أنصار الله» إلى «نموذج حزب الله» فات أوانه. ولئن باتت صواريخ الحزب منذ عدوان 2006 على لبنان تقيد إسرائيل وتردعها من عدوان جديد عليه، فإن المفاعيل السياسية والمعنوية وحتى الدلالات العسكرية لصاروخ الرياض وما أعقبه من رد فعل سعودي هستيري كشفت حقيقة المأزق السياسي العميق والبالغ التعقيد للقيادة السعودية، وذلك في مقابل دخول اليمن من باب منظومته الصاروخية (كشف منذ يومين عن خط إنتاج بحري جديد اسمه «المندب») في معادلة الردع مقابل الطيران الحربي السعودي.

ولعل الدلالة العسكرية الأبرز لصاروخ الرياض بلوغه مسافة نحو ألف كلم متر وانفجاره في مطار الملك خالد، وهي المرة الأولى التي يعترف فيها نظام الأسرة الحاكمة بتعرض عاصمته لضربة يمنية. وسواء انفجر الصاروخ بفعل اعتراض الباتريوت له في المطار، كما تدعي الرياض، أو بهدفه كما أكد شهود عيان، فإن الهدف من إطلاقه قد تحقق.

والدلالة الأخرى هي أن تراكم القدرة وتطورها عند «حزب الله» جعلاه في ميزان الردع قبالة العدو الإسرائيلي. أما في حالة «أنصار الله»، فإنها بدأت تتجلى وهي في طور بناء القدرة التدميرية والاستمرار. ويرجح كثيراً أنها على بعد خطوة من أن تصبح في ميزان الردع (دقة ومدى) ليشمل الأهداف الحيوية المهمة في السعودية. هذا ما أشارت إليه تصريحات القيادة اليمنية ومواقفها. ولسوف يؤمن لها في المستقبل وضع معادلة الصواريخ اليمنية مقابل سلاح الطيران السعودي، فضلاً عن أن القوات اليمنية البرية تتفوق بالأصل على الجيش السعودي في العمليات العسكرية الدائرة على الحدود بين البلدين.

تجدر الإشارة إلى أن استهداف الرياض من الجيش و«اللجان الشعبية» يكشف عن إرادة صلبة وشجاعة وحكمة القيادة اليمنية، وكذلك عن حنكتها العسكرية والسياسية في اختيار توقيت مأزوم في الداخل السعودي، وهي ليلة «العفاريت المرعبة» كما سماها الكاتب البريطاني المعروف ديفيد هيرست، في إشارة إلى اعتقال 11 أميراً وعشرات الوزراء. كما يؤكد القرار اليمني بإطلاق الصاروخ أن المسار المستقبلي في الشهور والسنوات المقبلة سيأخذ صوراً جديدة في الحرب يكون فيها العمق السعودي هدفاً مشروعاً قبالة الغارات الجوية على اليمن، وأن ولي العهد الذي شن الحرب بهدف استئصال «أنصار الله»، إذا بصواريخ هذه الحركة تقض مضجعه بعد أكثر من عامين ونصف عام من بداية الحرب، وهو يوشك الجلوس على كرسي العرش.

ردود الفعل السياسية والإعلامية السعودية الشرسة والعنيفة على «محور المقاومة» ولا سيما إيران و«حزب الله» جراء إطلاق الصاروخ ما هي إلّا محاولة للهرب إلى الأمام، وذلك للتعمية عن الصراخ الحقيقي من ألم الهزيمة الشديد الوقع أمام صمود الشعب اليمني. فنظام آل سعود الذي كان له اليد الطولى في إفقار اليمن بسبب سوء إدارة قيادته المرتهنة للجنة السعودية الخاصة بالملف اليمني، إذا به يخرج من الوصاية بوجهها القبيح والمذل ليقف بشموخ ويصنع معادلة بقائه وعزته، ويحجز له مكاناً متيناً وراسخاً في عالم لا يحترم إلا الأقوياء.

وقد وزعت السعودية رد فعلها على أكثر من اتجاه بغية إصابة أكثر من هدف:

أولاً: أراد السعوديون ومن يدور في فلكهم التوظيف السياسي بحده الأقصى وبوضع أنفسهم في موقع المعتدى عليهم، لإعطاء التبرير والمشروعية لعدوانهم على اليمن.

ثانياً: جزء من الحملة السياسية والإعلامية والتحريضية على محور المقاومة جراء فشلهم المدوي والذريع في كل من سوريا والعراق ولبنان وما لحق بهم من انهيار مشروع حليفهم مسعود البرزاني بالاستقلال عن بغداد.

ثالثاً: حرمان الجيش و«اللجان الشعبية» النجاح وتحقيق الإنجازات بادعاء أن من أوصل الصواريخ وأطلقها هم خبراء من إيران والحزب.

رابعاً: التوظيف السياسي لعملية إطلاق الصاروخ لتبرير التصعيد تجاه لبنان، مع العلم بأن الحملة السعودية على «حزب الله» ليست وليدة اليوم، بل هي منذ سنوات طويلة ولم تتوقف منذ العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006 واستمرت بوتيرة متصاعدة منذ بداية الحرب على سوريا.

الاتهام السعودي لحركة «أنصار الله» اليمنية بوصفها «حزب الله» اللبناني يشرّف الحركة، التي من دون شك درست تجربته وأخذت منها ما يفيدها، كما يشرّف الحزب الذي يفتخر دائماً بوقوفه إلى جانب الشعوب المستضعفة والأحرار في العالم.

تراجع في الأسواق المالية العربية

تراجعت معظم أسواق الأسهم الخليجية، أمس الثلاثاء، إثر موجة الاعتقالات التي تتم في السعودية، إذ كان أداء مؤشرات الأسهم في الخليج من الأسوأ في العالم مع ازدياد التوتر في المنطقة، بحسب ما نقلته وكالة «بلومبرغ». ومع ذلك، كانت الخسائر الأقل في الأسهم السعودية نتيجة دعم حكومي.

في الكويت، شهد مؤشر أسعار العقارات تراجعاً بنسبة 2,8%. وفي حين انخفض مؤشر «تداول» في السعودية بنسبة 3,1%، وهي النسبة الأكبر من بين الدول العربية، إلا أنه تمكن من خفض نسبة الخسارة ليغلق عند 0,7%. كذلك تراجعت حوالى 25 شركة عاملة في الخليج بقياس حوالى 10%، أي الحد الأقصى المسموح به يومياً. إضافةً إلى ذلك، انخفض مؤشر سوق دبي المالي بنسبة 1,8%، ومؤشر بورصة قطر بنسبة 1,1%، ومؤشر بورصة البحرين لجميع الأسهم بنسبة 1%، ومؤشر أبو ظبي للأوراق المالية بنسبة 0,4%، ومؤشر «مصر 30» بنسبة 0,1%. وتجاوز التداول على مؤشر السعودية أكثر من 200 مليون دولار للمرة الأولى منذ حزيران الماضي.

وتمكنت «تداول» من تعويض معظم خسارتها أمس، كما فعلت يومي الأحد والاثنين. ويرى رئيس أبحاث الأسهم في شركة «يونايتد للأوراق المالية» في مسقط، جويس مانيو، أنه بقيادة صندوق الاستثمار العام، تقوم الحكومة السعودية بدعم الأسواق: «انظروا إلى الأسواق، كلّها انخفضت درجتين مئويتين أو أكثر في الأيام الثلاثة الماضية، بينما السوق السعودية لا تزال تصمد». وأضاف أن «الحكومة بحاجة إلى إظهار الأمور وكأن الأسواق المالية أخذت التغيرات بإيجابية وأن الأعمال على ما يرام في السعودية، في حين أن الواقع يقول غير ذلك».

جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان

ابن سلمان يكدس أموال «الفاسدين»: تجميد

فقد الوليد بن طلال نحو 1,2 مليار دولار خلال 48 ساعة (أ ف ب)

يبدو أن الشهر الجاري لن يصل إلى نهايته إلّا ويكون محمد بن سلمان قد أتمّ خطته في الاستيلاء على أموال من اعتقلهم من أمراء ووزراء ونواب، لكن حكومته تريد أن تضمن «طمأنينة» أجنبية إلى ما يحدث في المملكة من إجراءات «سرقة» لأموال «الفاسدين». «طمأنينة» بعثت الولايات المتحدة، أمس، ببعض رسائلها إلى حليفتها، من خلال قول المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، هيذر ناورت، إنها تتوقع أن تلاحق السعودية «المسؤولين الفاسدين قضائياً بطريقة عادلة وشفافة»، قبل أن يستدرك مسؤول آخر بالقول إن ناورت «أخطأت التعبير»، وإن بلاده «لم تتلقَّ تأكيدات من هذا القبيل».

وتتواصل التداعيات الاقتصادية المتسارعة لحملة النظام السعودي الداخلية لليوم الخامس على التوالي؛ فبينما كشفت شبكة «بلومبرغ» الاقتصادية الأميركية، أمس، أن الأمير الوليد بن طلال فقد جزءاً من ثروته يقدّر بنحو 1,2 مليار دولار خلال 48 ساعة فقط، بعد قرار التوقيف الصادر بحقه، نقلت وكالة «رويترز» عن مصرفيين ومحامين قولهم إن البنوك السعودية جمّدت أكثر من 1300 حساب مصرفي لأفراد وشركات في المملكة، قبل أن تعلن «مؤسسة النقد العربي السعودي» (البنك المركزي)، رسمياً، تجميد حسابات المتهمين في قضايا «الفساد»، بناءً على طلب النائب العام.

وقالت «بلومبرغ» إنه على الرغم من التراجع في القيمة السوقية في أسهم شركات الوليد بن طلال، فإن ثروته تسجل 17,8 مليار دولار، مؤكدة أن أسهم شركة «المملكة» القابضة المملوكة له أغلقت تعاملات أول من أمس، في البورصة السعودية، عند أدنى مستوى لها منذ كانون الأول 2011، فيما لا يعرف مصير ما يمتلكه المعتقلون (المحجوزون تحت الإقامة الجبرية) من أموال وشركات، وهل ستؤول إلى التأميم الحكومي أم ستنتهي قضايا بعضهم بتسويات. لكن السلطات السعودية أعلنت، في

مشروع المدينة التكنولوجية NEOM

أحلام الأمير MBS أم كوابيس المملكة؟

في مؤتمر عقد في الرياض من 24 ولغاية 27 من تشرين الأول، أطلق الأمير محمد بن سلمان تصريحات استثنائية وصلت أصداؤها إلى أسواق المال كافة في العالم، إذ أعلن عن إنشاء صندوق استثماري ضخم، بقيمة تتعدى 500 مليار دولار، لتمويل إنشاء منطقة اقتصادية مستقبلية على ساحل البحر الأحمر، تمتد على مساحة 26500 كلم مربع، أي على مساحة توازي ضعفي مساحة لبنان وثلاثة أضعاف مساحة قبرص. تلامس رؤية بن سلمان حدود مصر والأردن، وتعتمد بكاملها على التكنولوجيا الرقمية والطاقة المتجددة. وجرى تقديم هذه الرؤية بما يشبه محاكاة أفلام الخيال العلمي، عرضت على شاشات ثلاثية الأبعاد مذكرة «بدافوس ولكن النسخة السعودية». أبهرت أكثر من ثلاثة آلاف مستثمر حضر في المؤتمر، ووصفها أحد المستثمرين بالـ GATTACA. هذا هو المشهد الذي أراد الأمير الشاب للعالم أن يراه. ولكن ماذا عن الواقع؟

كلفة المشروع 500 مليار دولار ممولة من المملكة وصندوقها الاستثماري (أرشيف)

دانيال ملحم

NEOM هو الاسم الذي أُطلق على المدينة الاقتصادية التي تخطط السعودية لإقامتها على ساحل البحر الأحمر. يجرى تسويق المدينة كنموذج تكنولوجي قلّ نظيره، بحيث توقع مدير SoftBank الياباني أن تكون «الروبوتات أكثر من البشر في هذه المدينة»: النقل ذاتي، طائرات بدون طيار لنقل الركاب، إنترنت متاح للجميع كالهواء، التكنولوجيا الحيوية... ولا ننسى وسائل الترفيه التي ستكون من دعائم الاقتصاد لتلك المنطقة... بالإضافة إلى جعلها كمركز هام لصناعة التكنولوجيا في المستقبل وأهم مورد متنوع للاقتصاد السعودي.

مشروع بهذا الحجم يستدعي التوقف عنده ومناقشة تفاصيله بعناية مطلقة. هنا ثلاث ملاحظات:

الهدف: بين الواقع والخيال

إن هذا المشروع الهائل هو امتداد لرؤية 2030 التي يحملها بن سلمان وتهدف إلى الانتقال من الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للتنوع في المصادر، عبر منظومة اقتصادية جديدة عمادها صناعة التكنولوجيا الرقمية والطاقة البديلة، تكون شبيهةً بـ Silicon Valey في الولايات المتحدة.

في المبدأ، إن هذا الهدف واقعي وممتاز، نظرياً على الأقل، باعتبار أن النمو الاقتصادي العالمي في المستقبل سوف يعتمد بشكل كبير على هذين القطاعين ولفترة طويلة. ولكن، في التطبيق، هل تملك المملكة المقومات لتحقيق هذا الهدف؟

في قراءة بسيطة لاقتصاديات دول تتبع المنظومة الرقمية كمصدر محفّز وعامل رئيسي للنمو الاقتصادي هما أميركا (Silicon Valy) وتلميذها العدو الإسرائيلي. فالمنظومة الاقتصادية الصاعدة في هذه الدول عمادها الابتكار، حيث تقوم على مبدأ خلق شركات التكنولوجيا المبتكِرة الصغيرة ذات النمو السريع والهائل (Hyper growth). غالباً ما تتغذى هذه الشركات من مبتكرين مهندسين أو علماء (من شخصين إلى خمسة) يتم توفيرهم عبر منظومة التعليم الداخلية للدولة المعنية. ومع الوقت، تنمو هذا الشركات الصاعدة بشكل كبير فيتم بيعها إلى الخارج أو بيع ثمارها البحثية للخارج. فيتم خلق كتلة نقدية ضخمة وسريعة تدر على الاقتصاد مليارات الدولارات (مثال على ذلك Facebook، شركة WAZE الإسرائيلية المؤلفة من مهندسين وبيعت بـ1،15 مليار لـGoogle، أو أنظمة الرادارات الإسرائيلية الذي بيعت لشركات السيارات مثل Mercedes أو Audi...).

هل هذا ما يطمح إليه ولي العهد؟

إن ركيزة هذه المنظومة الاقتصادية الجديدة هي الابتكار العلمي كعامل محفّز للنمو الاقتصادي. فهل تملك المملكة المنظومة العلمية أو المقومات لتأمين اليد العاملة الكفوءة وتلبية متطلبات هذا القطاع في المستقبل؟ هل تملك الهيكلية التقنية والتكنولوجية القادرة على استيعاب هكذا تطور؟

في الواقع، إن المنظومة التعليمية الحالية للمملكة لا ترقى الى مستوى الهدف، بحيث لا تسمح بتأمين أو بسد العجز في الطلب على اليد العاملة الموائمة لتطلعات الشركات في المستقبل. بالإضافة إلى غياب لأي بنى تحتية أو فوقية تقنية أو تكنولوجية متطورة.

ماذا عن صناعة البرمجيات والخوارزميات الرقمية؟ ماذا عن براءات الاختراع وحمايتها؟ وعن تطور المنظومة الحقوقية الحمائية للتطور الرقمي؟

إن الواقع الابتكاري في قطاع التعليم ككل يظهر عجزاً كبيراً، وهو بعيد كل البعد عن الأهداف المعلنة. كما أن برنامج 2030 أو مشروع إنشاء مدينة NEOM لم يلحظ حجم الاستثمار في هكذا قطاعات (خصوصاً التكنولوجيا الرقمية والحقوق والصحة). أضف، أنه لإنجاح هكذا مشروع يجب خلق بيئة استثمارية سليمة عمادها التشريعات التي تحاكي المستقبل، بحيث تحمي المستثمرين من المخاطر العملية والجيوسياسية. إن كل ما رحب به الحاضرون في المؤتمر هو الانفتاح الذي تريد المملكة الظهور به، كرسالة سياسية الى المستثمرين بمثابة ضمانة للاستقرار. ولكن ما تطرحه السعودية يضعها في قلب المنافسة مع الجارة دبي، التي قطعت أشواطاً على مستوى توطين التكنولوجيا الرقمية مع مواكبة عصرية

1300 حساب بنكي

وقت متأخر من مساء أمس، أنها ستمكّن الشركات التابعة للمتهمين بـ«الفساد» من مواصلة أنشطتها كالمعتاد. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن ولي العهد، محمد بن سلمان، كلّف الوزراء المعنيين بـ«اتخاذ كل ما يلزم لتمكين الشركاء والإدارات التنفيذية في تلك الشركات والمؤسسات من مواصلة أنشطتها الاقتصادية ومشروعاتها ومعاملاتها المالية والإدارية في ضوء أنظمتها ولوائحها الداخلية، والمحافظة على حقوق كافة الأطراف ذوي العلاقة».

كذلك، من المتوقع أن تزداد أعداد الحسابات المعرضة للإقفال، خاصة أن مصدراً مصرفياً نقل عنه أن «البنك المركزي السعودي يوسع منذ يوم الأحد (الماضي) قائمة الحسابات التي يلزم البنوك تجميدها على أساس كل ساعة تقريباً»، لكنه لم يذكر أسماء الشركات التي تأثرت بما يسميه النظام «الحملة ضد الفساد»، فيما نقل عن مصرفي آخر أن معظم الحسابات المجمّدة هي لأفراد وليس لشركات، وأن السلطات التنظيمية «تسمح للبنوك بمواصلة تمويل الالتزامات الحالية». وأضاف المصدر الثاني: «البنك المركزي اجتمع مع بعض البنوك الأجنبية هذا الأسبوع لطمأنتها إلى أن تجميد الحسابات يستهدف أفراداً، وإن الشركات المرتبطة بأولئك الأشخاص لن تتضرر».

في هذا السياق، قال بيان صادر عن وزير الثقافة والإعلام عواد بن صالح العواد، عقب جلسة لمجلس الوزراء أمس، إن المجلس «ثمّن صدور أمر خادم الحرمين الشريفين بتشكيل لجنة عليا برئاسة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لحصر المخالفات والجرائم والأشخاص والكيانات ذات العلاقة في قضايا الفساد العام». وأضاف البيان أن «الأمر الملكي سيعزز برامج التنمية الوطنية المستدامة، ويكرس المنهج الإصلاحي الذي تتبنّاه حكومة خادم الحرمين الشريفين في اجتثاث الفساد... وكل ذلك سيصبّ في ضمان حقوق الدولة وحماية المال العام».

من جهته، قال وزير الطاقة خالد الفالح إن «الفساد وانعدام الشفافية أكبر طارد لفرص جلب الاستثمار»، مضيفاً أن تشكيل لجنة رفيعة المستوى لمواجهة قضايا الفساد

> **ارتفعت أسعار النفط الخام في تعاملات أمس إلى مستويات قياسية**

«جاء لتحقيق أقوى حماية لمسيرة التنمية في المملكة». وتابع الفالح في بيان أمس: «لا يوجد هناك مكان للمفسدين والمتلاعبين بمقدرات الوطن وثروته، بل هذا هو وقت كشفهم ومحاسبتهم والضرب على أيديهم»، مشيراً إلى أنه «لا مجال لنجاح مشاريع رؤية 2030 العملاقة إلا بتوفر بيئة نظيفة من الفساد».

إلى ذلك، ارتفعت أسعار النفط الخام في تعاملات أمس إلى مستويات قياسية، مع تصاعد التوتر بين السعودية وإيران في أعقاب إطلاق صاروخ بالستي من اليمن، السبت الماضي، على العاصمة الرياض، وهو صعود لأعلى مستوى منذ منتصف حزيران 2015، إذ بلغ (الساعة 10:20 تغ) خام القياس العالمي مزيج برنت تسليم كانون الثاني 64,40 دولاراً للبرميل، صعوداً من سعر إغلاق الإثنين البالغ 64,27 دولاراً.

(الأخبار)

للتشريعات. لذلك يجدر الانتظار حتى الكشف عن خطة المشروع الكاملة للحكم عليها، إذ إن مؤتمر الرياض لا يعدو كونه تجمعاً عامّاً لدعوة المستثمرين الى المشاركة في الصندوق الاستثماري لإنشاء المدينة المفترضة.

في التمويل

إن التقييم الأولي لتكلفة المشروع هو 500 مليار دولار، ممولة بشكل رئيسي من المملكة والصندوق الاستثماري العام PIF. وفي بيان صادر على هامش المؤتمر، أُعلن عن نية المملكة مضاعفة موجودات صندوقها السيادي من 230 مليار دولار إلى 400 مليار دولار حتى عام 2020، مع احتمال تطوره لغاية 2000 مليار دولار حتى عام 2030، إذا دعت الحاجة (مع عدم الإفصاح عن أي تفصيل عن كيفية زيادة موجودات الصندوق). هذا بالإضافة إلى أن موجودات المملكة لدى الاحتياطي المركزي أقل من 500 مليار دولار. لذلك، إن مصادر تمويل مشروع NEOM يخضع لعدة احتمالات.

الأول، وكما هو متوقع أن يتم تمويل الجزء الأكبر من المملكة وصندوقها السيادي. ولكن في ظل العجز الذي تعاني منه ميزانية المملكة، وفي ظل أسعار النفط المنخفضة، كيف يمكن للمملكة إيجاد التوازن للإيفاء بتعهداتها الجديدة والتزاماتها السابقة، ولا سيما التي أغدقتها للرئيس ترامب عند زيارته للرياض (عقود بما يعادل 420 مليار دولار)؟ من المحتمل أن تلجأ المملكة إلى بيع ما يزيد عن 5% من أسهم شركة أرامكو أو أن تلجأ إلى الاستدانة من أسواق المال، فكلا الاحتمالين وارد وجدّيّ، إذ إن شركة أرامكو شركة عالمية ووضعها المالي جيد ومستقر وكثير من المستثمرين يرغبون بضم أسهمها إلى محفظتهم المالية. كما أن الاستدانة من أسواق المال خيار سهل نظراً إلى الوضع الائتماني المستقر للسعودية في الأسواق العالمية، وهذا ما شهدناه خلال شهر حزيران 2017 عندما استدانت المملكة ما يزيد عن 93 ملياراً في غضون 24 ساعة مع طلب هائل من المستثمرين.

يبقى الاحتمال الثالث والأصعب بين الحلول، ألا وهو جذب المستثمرين للمشاركة في المنطقة الاقتصادية NEOM. فمن المعروف أن مؤتمر الرياض المذكور لم يكن إلا دعوة للمستثمرين للمشاركة في المشروع المطروح. لذلك، ولإقناع المستثمرين في جدية الاستثمار، قدمت المملكة العديد من الإغراءات للعديد من المستثمرين الكبار أمثال SoftBank الياباني (أعلن عن توقيع عقد للاستثمار في الطاقة الشمسية)، أو تعيين المدير العام السابق لشركة ALCOA السيد كلاينفيلد مديراً عاماً للمشروع، مع وعود من الأمير الشاب بتوفير كافة الإمكانيات والحاجات لخلق بيئة استثمارية محفزة... كل هذا يبقى وعوداً ما لم يُترجم أفعالاً على الأرض. وهذا ما يخشاه المستثمرون حالياً من صعوبة إيفاء بن سلمان بوعوده، خصوصاً في ظل الطلبات المتزايدة من المستثمرين الذين يدخلون الاستثمار بشروطهم قبل توقيع أي اتفاق. في كل الأحوال، يُخشى من أن يلجأ بن سلمان إلى الحلول الأسهل ألا وهي الاستدانة فتكون قفزة في لعبة أسواق المال وفي مجهول المديونية وخدمتها.

في التأثير على الاقتصاد

بحسب تقديرات صندوق الاستثمار PIF إن مساهمة الاستثمار في مشروع NEOM على الاقتصاد الوطني تقدر بزيادة 20000 فرصة عمل مباشرة وخلق 256000 فرصة عمل في قطاع البناء، مع مساهمة في الناتج الوطني بنسبة تتراوح ما بين 4.4% و 6.3%. ما لم يوضحه التقرير هو ما إذا كانت هذه التوقعات تعود الى فترة الاستثمار أم إلى فترة ما بعد الاستثمار على الأمد الطويل؟ نستنتج من النسب السابق ذكرها أنها تعود إلى فترة الاستثمار وليست للفترة التي تليه. تاريخياً، يقوم الاقتصاد السعودي على قطاعي البتروكيماويات والبناء الذين يساهمان بالجزء الأكبر من الناتج الوطني. ومن توقعات الاستثمار نرى أن المساهمة الأكبر في الناتج الوطني تأتي أيضاً من قطاع البناء، أما فرص العمل

> **الاستدانة ستكون قفزة في لعبة أسواق المال وفي المديونية وخدمتها**

الباقية فمساهمتها ضئيلة. لذلك نستنتج أنه لا شيء تغير على مستوى تنويع المداخيل لتأمين النمو على الأمد الطويل.

كان من الأفضل أن تقدم تقييمات لما بعد الاستثمار لمعرفة مدى استدامة النمو أو مدى تأثير حجم الاستثمار على الاقتصاد الوطني على الأمد الطويل. ما يُخشى منه أن الاعتماد على الروبوتات والتكنولوجيا في فترة ما بعد الاستثمار سيقلل الاعتماد على اليد العاملة، وبالتالي سيزيد من ضعف القدرة الشرائية للأفراد، ما ينعكس سلباً على الاستهلاك وبالتالي على النمو. ويصبح المشروع كاستثمار يدر موارده على المستثمرين وليس على المملكة كما وعدنا بن سلمان.

عند الحديث عن تنويع في الاقتصاد (تنويع مصادر الدخل في الدولة)، يجب مقارنة مدى تأثير حجم الاستثمار على الاقتصاد لفترة طويلة من الزمن كعامل محفز للطلب الداخلي عن طريق خلق فرص عمل جديدة تساهم بنسبة فعالة في النمو الاقتصادي. فمثلاً، وعد الرئيس الفرنسي السيد ماكرون خلال حملته الانتخابية بتحويل الاقتصاد الفرنسي إلى منظومة محفزة للشركات التكنولوجية الصاعدة. لهذا الهدف، رصدت الحكومة الفرنسية مبلغ 10 مليارات يورو لإعادة تكوين اليد العاملة كي تتأقلم مع متطلبات الاقتصاد الجديد وسد العجز في الطلب من الشركات على اليد العاملة الموائمة. هذا الاستثمار من شأنه أن يحفز الطلب الداخلي عن طريق زيادة فرص العمل فترتفع القدرة الشرائية، ويزيد الاستهلاك فيحقق النمو. أين هذا من مشروع بن سلمان؟ ما هو قيمة الاستثمار في تكوين اليد العاملة الكفوءة لإنشاء المركز التكنولوجي في الشرق الأوسط؟ كل هذه التفاصيل يتوقف عندها المستثمر لأن من خلالها يتحدد عائد الاستثمار على المدى الطويل.

قفزة استهلاكية

هذا المؤتمر لم يلحظ أي خارطة طريق وغاب عنه كثير من التفاصيل التي تتيح التحقق من جدواه الاقتصادية كمورد متنوع للدخل السعودي. لذلك، إن المدينة الموعودة لا تعدو كونها مشروعاً استثمارياً سياحياً ضخماً يعتمد على التكنولوجيا والطاقة المتجددة، أكثر مما يروج له على أنه مركز تكنولوجي في الشرق الأوسط. لذلك يصبح السؤال عما إذا كان هذا الالتزام على الأمد الطويل لن يكون سوى قفزة استهلاكية لا تؤدي مع الوقت إلا إلى الولوج في مجهول السوق الحر وخصخصة موجودات الدولة واكتساب عضوية في نادي الدول المستدينة وخدماتها (والمملكة بقيت من الدول القليلة خارجه)؟ أم أن كل هذا الضجيج هو لمشروع لن يبصر النور، وكل ما في الأمر هو لفت الأنظار لتقديم الأمير بن سلمان كصاحب استثمارات ضخمة على الساحة الدولية وكوريث شرعي ووحيد لإدارة المملكة في المرحلة المقبلة!

تغذية

34 ألف وفية بالسرطان: فتشوا عن اللحوم

تكاد لا تخلو مائدة من اللحوم. لحوم حمراء وأخرى بيضاء. مصنعة وغير مصنعة. لا يهم. المهم أن "السفرة" لم تعد تكتمل بدونها. وليس من المبالغ القول إن هذا الحضور ألغى وجود الخضار والحبوب وغيرها. لكن، هذا الاتجاه دونه نتائج باهظة الثمن... على الصحة، خصوصاً في ظل وجود دراسات باتت تربط ما بين اللحوم والسرطان

هبة سلامة

يروي أجدادنا إنّه كان للّحمة يوم واحد في الأسبوع. يوم محدّد يذبح فيه "اللّحام" بقرة ليتقاسمها أهل الضّيعة كلّ بحسب إمكانيّاته المادّيّة وعدد أفراد عائلته. فالبعض يأخذ أجودها، والتي نطلق عليها اليوم "الفتيلة"، والآخر يكتفي باللحم الخشن بمقدار أوقية، ستكفي عائلة لوجبة غداء دسمة بقية أيام الأسبوع، كانت الجدّات تتغنّى بالخبّيزة والهندباء والزّعتر الأخضر و"طبخات" البرغل، ولا يزال ثمة أمثال عالقة في الذهن عن تلك الطبخات، حيث كان يُقال إنّ "البرغل هو مسامير الرّكب".

اليوم، لم يعد لتلك الأكلات التي تغنى بها أجدادنا مكان، إذ لا يكاد برنامج الأكل اليومي يخلو من اللحوم الحمراء والبيضاء، في مقابل غياب الحبوب والخضار بشكل كبير عن نظامنا الغذائي. هكذا، صارت المائدة محجوزة للحوم الحمراء والمصنّعة.

بحسب منظمة الصحة العالمية، يُشير مصطلح اللحوم الحمراء إلى "اللّحوم العضليّة لجميع الثّدييات، بما في ذلك البقر والعجول والخنازير والحملان والخراف والخيل والماعز". فيما يُشير مصطلح اللحوم المصنّعة إلى "اللّحوم التي جرى تحويلها عن طريق التّمليح أو المعالجة أو التّخمير أو التّدخين، أو غيرها من العمليات، بغية تحسين مذاقها أو تعزيز حفظها". وتشمل أمثلة اللّحوم المصنّعة نقانق "الهوت دوغ"، ولحم الخنزير المصنّع، والسجق، ولحم المرتديلا، ولحم البقر المحفوظ والقديد أو اللّحم المجفّف، واللّحم المعلّب، والمستحضرات والصلصات المجهزة القائمة على اللّحوم.

وبحسب منظّمة الأغذية والزّراعة للأمم المتّحدة (الفاو)، فإنّ معدّل نصيب الفرد الواحد من استهلاك اللّحوم هو 42,9 كلغ/سنة خلال عام 2012، بمعدّل 76,2 كلغ/سنة للفرد المقيم في الدّول المتقدّمة، و33,5 كلغ/سنة للمقيم في إحدى الدّول النّامية.

وفي ما خصّ لبنان، فإن معدّل استهلاك المواطن اللبناني قد ارتفع من 22,4 كلغ/سنة في عام 1961 إلى 58,8 كلغ/سنة في عام 2009، أي بنسبة زيادة تتخطى الضّعف.

أما النتائج؟ فلنعد إلى تقديرات مشروع العبء العالمي للأمراض،

> **تحتوي اللحوم الحمراء المصنعة على مادة النيترايت التي تتحول إلى مادة مسببة للسرطان**

> **ارتفع معدل استهلاك المواطن اللبناني للحوم من 22,4 كلغ/سنة عام 1961 إلى 58,8 كلغ/سنة عام 2009**

وهو منظمة مستقلة للبحوث الأكاديمية. فبحسب هذا المشروع هناك ما لا يقلّ عن 34000 حالة وفاة ناجمة عن السرطان سنوياً في العالم، وكلها تُعزى إلى النُظم الغذائية الغنية باللحوم المصنّعة. أكثر من ذلك، تشير التقديرات إلى أن النُظم الغذائية الغنية باللحوم الحمراء قد تكون مسؤولة عن 50000 حالة وفاة ناجمة عن السرطان سنوياً في العالم.

عودوا إلى النظام الغذائي الشرق أوسطي

تؤكّد اختصاصيّة التّغذية زينب سويدان أن مخاطر تناول اللّحوم بكثرة يزيد من احتمال الإصابة بالسّرطان، خصوصاً أنها تحتوي على كمية كبيرة من الدّهون المشبعة، والتي تؤدي الى أمراض عدّة في القلب. فشيّ اللّحوم أو الدّجاج يؤدي الى عرق الشّواء، أو تنقيط الدّهون (fat dripping)، والذي بدوره ينتج مواد تعتبر من مسبّبات السّرطان الأساسيّة. كما تشرح سويدان بأن 70% من حالات التّسمّم الغذائي ناتجة عن اللّحوم والدّجاج لأن هذه الأخيرة خلال الذبح تكون معرضة بشكل كبير للجراثيم والميكروبات التي تسبب. كما تضيف سويدان أن مربّي المواشي أصبحوا يستخدمون الهرمونات والمضادات الحيوية التي تؤدي إلى مشاكل في الغدّة الدّرقية وتخلق مشكلة مقاومة المضادات الحيوية في جسد الإنسان. أي أنه بعد فترة، يبدأ جسم الإنسان بمقاومة المضادات الحيوية لديه ما يجعله أكثر عرضة للأمراض.

من ناحية أخرى، تضيف سويدان بأنّ اللّحوم الحمراء المصنّعة تحتوي على مادّة النيترايت، والتي بدورها تتحوّل إلى مادّة مسببة للسرطان في الجسم. من هنا، تشير بعض الدراسات إلى أن سرطان الأمعاء الغليظة قد ثبُت ارتباطه بشكل وثيق بكثرة تناول اللّحوم.

مع ذلك، لا تدعو سويدان النّاس للتّحوّل كليّاً إلى نباتيّين، لكن تطالبهم بالتخفيف من تناول اللّحوم، وتحديداً الحمراء منها، إلى حدود مرّتين أسبوعيّاً، وإلى العزوف نهائياً عن تناول اللّحوم الحمراء المصنّعة. ثمة دعوة أخرى تختصرها سويدان بالعودة الى النظام الغذائي الشرق أوسطي والذي يقوم على تناول السمك والبقوليات مع مشتقات الحليب قليلة الدسم واستهلاك كميات وافرة من زيت الزّيتون لأن هذا النظام الغذائي هو النظام الصحي والمتوازن والأنسب لصحة الإنسان.

اللحوم تتلف الشرايين

وأكثر من ذلك، وجد باحثون من جامعة هارفارد بأنّ خطر الموت عن عمر مبكر نتيجة أمراض القلب والسّرطان على سبيل المثال يتفاقم تحديداً مع استهلاك كميات كبيرة من اللّحم الأحمر. وقد اعتمدت الدّراسة على ملاحقة ودراسة حالة 131 ألف امرأة ورجل في منتصف العمر على مدى 28 سنة. وتبين بنتيجة ذلك أن معدل خطر الموت يزداد بنسبة 13% لكل حصة زائدة من اللّحم الأحمر يجري تناولها يومياً و30% بسبب اللّحوم الحمراء المصنعة (مرتديلا . سلامي . هوت دوغ). وقد توصّل الباحثون إلى أنه اذا ما استبدلنا تناول اللّحوم بالبقوليات والسمك ومشتقات الحليب قليلة الدّسم، فإنّ خطر الموت المبكر ينخفض من 7 إلى 19%.

ويشرح أطبّاء القلب أنّ تناول الكثير من اللّحم الأحمر والذي يحتوي على نسبة عالية من الدّهون المشبّعة والكوليستيرول غير صحي أبداً، إذ أنّ هذه المكوّنات تؤدّي إلى تصلّب الشرايين، والتي تلعب دوراً رئيسياً في حدوث جلطات القلب. مع ذلك، يوضح هؤلاء بأنّ المشكلة لا تكمن جوهريّاً في اللحم بحدّ ذاته، بل بالدّهون المرافقة لكل حصّة غذائية.

عيادة

كهرباء القلب: الخلل القاتل بصمت

كثرت في الآونة الأخيرة الحكايا عن الموت المفاجئ في عمر مبكر. شباب بالكاد يتخطون العشرين من العمر أو الثلاثين، ينامون بتعبهم ليلاً ويبقون للأبد. وغالباً، ما تكون الصدمة هي حال من يحيطون بهم، والحيرة من موتٍ جاء على حين غفلة، بلا عوارض. لا يعرفون اسماً له سوى أن القلب توقف. يعني "سكتة قلبية". ثمة من يقول شيئاً آخر، وهي الدراسات الطبية التي تتحدث عن هذا النوع من الميتات باعتباره مرضاً بحدّ ذاته، يطلق عليه "كهرباء القلب". أما ما هو هذا الذي يأتي بالموت بلا عوارض؟ يشير القاموس الطبي إلى أن كهرباء القلب هو "مصطلح يصف عدم انتظام ضربات القلب، وهذا لا يعني بالضرورة أن القلب ينبض بشكل سريع أو بطيء، وإنما يعني أن إيقاع الضربات نفسه أصبح غير منتظم ومختلف عن الإيقاع الطبيعي". وإن كان لا ينذر بعوارض محددة، إلا أن بعض المصابين به يلاحظون أن قلبهم قد أفلت نبضة، أو أضاف نبضة غير طبيعية، وقد يشعرون بارتعاش نتيجة ذلك. وثمة آخرون لا يشعرون بأي شيء، حيث تكون كهرباء القلب حالة صامتة تماماً. مع ذلك، لا يحدث خلل كهرباء القلب من تلقاء نفسه، ولكنه يحدث نتيجة الإصابة ببعض المشكلات أو أمراض أخرى تسبب مضاعفاتها هذا الأمر. ومن هذه الأسباب الإصابة بأمراض القلب أو وجود خلل في مستوى بعض المعادن في الدم مثل الصوديوم والبوتاسيوم أو حدوث تغيرات في عضلة القلب أو إصابة في القلب نتيجة التعرض لأزمة قلبية أو خلال عملية الالتئام بعد عمليات القلب المفتوح. وتطول لائحة الأسباب لتطال أيضاً أمراض الأوعية الدموية والإصابة بداء السكري وارتفاع نسبة الكولسترول في الدم والحمر الروماتيزمية والإفراط في شرب المواد الكحولية والمنبهات.

وللتأكد من خلل كهرباء القلب، يلجأ الطبيب لعمل فحص رسم القلب. وعند التأكد، يبدأ الطبيب في البحث عن سبب الخلل ليحدد بناء عليه نوع العلاج وطريقته. ففي حال وجود سبب، كالإفراط مثلاً في تناول بعض المنبهات، ينصح الطبيب مريضه بالإقلال من نسبة المنبهات التي يتناولها. وفي حالة حدوث الخلل بسبب مرض من أمراض القلب، يبدأ الطبيب في علاج السبب حتى تبدأ منظومة كهرباء القلب في الانتظام. وهكذا.

ثمة نصيحة يتوجه بها أطباء القلب للمصابين بهذا الخلل، وهي الابتعاد قدر الإمكان عن الضغوط النفسية والعصبية، التي قد تؤدي إلى اضطراب نبضات القلب.

إعداد راجانا حمية للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

موسم

التهاب الجيوب الأنفية: لا هي زكام ولا حساسية

زكام أم جيوب أنفية؟ يحار الكثيرون في الإجابة على هذا السؤال، خصوصاً عندما تمتد فترة الإصابة بانسداد أو جريان الأنف. لا يعرف هؤلاء ما إذا كانوا مصابين بالزكام أو الحساسية أو بالتهاب الجيوب الأنفية. وغالباً، ما تأتي الإجابة على شالكة أن الموسم موسم "رشح" ومن المفترض أن يأخذ وقته ومداه. لكن، الحقيقة مغايرة لذلك كلّه، خصوصاً إذا ما أخذنا بعين الاعتبار المدة الزمنية التي يستغرقها هذا الانسداد أو الجريان، والتي تتخطى الأسابيع. وذلك، على عكس الزكام الذي يبدأ ويبلغ ذروته وينتهي في غضون أيام.

من هنا، يفرّق الأطباء التهاب الجيوب الأنفية عن الزكام. حتى إنهم يفرقون بين نوع من هذا الالتهاب وآخر تبعاً للمدة الزمنية أيضاً، إذ أن هناك الحاد والمزمن. فالمريض بالنوع المزمن، على سبيل المثال، يعاني لأكثر من 12 أسبوعاً. أما النوع الحاد، والذي يعدّ الأكثر شيوعاً، فيستمر لمدة أقصاها 12 أسبوعاً. والسؤال: ما هو التهاب الجيوب الأنفية؟ وكيف يظهر؟

يقول طبيب الأنف والأذن والحنجرة الألماني، أخيم بويله، إن التهاب الجيوب الأنفية "يحدث في التجاويف المجاورة للأنف، داخل عظم الجمجمة، بسبب عدوى أو حساسية أو مشاكل في المناعة الذاتية". وقد يظهر على "شكل سيلان الأنف المزعج، وقد يحدث العكس بانسداد الجيوب بالمخاط والشعور بالعذاب مع كل نَفَس، وفقدان حاسة الشم والآلام في الوجه، وفي بعض الأحيان يأتي مصحوباً بنوبات الصداع والحمى".

أما عن كيفية العلاج، فهو كما غيره من الأمراض، ففي البداية يكون الحل بالدواء. ولكن، عندما لا يستجيب الجسم لتلك الأدوية، يبقى الخيار الأوحد وهو الجراحة. وفي هذا الإطار، يشير بويله إلى أن العلاج الدوائي "يشمل بخاخات الأنف المهدئة والمزيلة للاحتقان"، وإن كان يحذر في الوقت ذاته من استخدام هذه البخاخات لأكثر من سبعة أيام، لتجنب التعود عليها والإضرار بالغشاء المخاطي على المدى الطويل. وثمة حلول منزلية قد تخفف من ازعاج هذا الالتهاب والتي ترافق العلاج، وهو الإكثار من شرب السوائل التي تساعد على تسييل المخاط، لذلك يُنصح بشرب لترين أو ثلاثة من الماء يومياً، كما يوصي أيضاً باستعمال "دش الأنف". وإذا استمر المرض لفترة أطول أو إذا اتخذ المرض مساراً شديداً، فيمكن حينئذ اللجوء إلى بخاخ الأنف المحتوي على الكورتيزون.

وفي حال لم تفلح هذه العلاجات، يأتي دور التدخل الجراحي، فقد يرجع سبب الالتهاب المستمر إلى مشكلة تشريحية. كما قد يتسبب اعوجاج الحاجز الأنفي أو التورم الحميد في الأنف في الحيلولة دون تصريف المخاط.

ولكن قبل الخضوع لعملية جراحية ينبغي استشارة أكثر من طبيب متخصص، خصوصاً أن التدخل الجراحي ليس ضرورياً في جميع الحالات، كما يمكن أحياناً علاج الأورام الحميدة بشكل فعال بواسطة الأدوية.

وإذا قرر الطبيب والمريض إجراء عملية جراحية، فإن الطبيب يقوم بإزالة الأورام أو تقويم الحاجز الأنفي. وتستغرق هذه العملية من ثلاثين دقيقة إلى أربع ساعات تحت التخدير الكامل. ويظل معظم المرضى في المستشفى بعد الجراحة لمدة أربعة أيام إلى خمسة.

معلومات

80% من السكتات الدماغية يمكن تفاديها

خمسة تدابير وقائية قد تحمي المرضى، والأصحاء أيضاً، من حدوث السكتة الدماغية. تدابير سهلة ولا تتطلب جهداً كبيراً، ولكنها تستلزم "إرادة قوية"، يقول البروفسور سيرج تيمسيت، وهو رئيس الجمعية العصبية والأوعية الدموية الفرنسية ورئيس قسم أمراض الأعصاب ووحدة الأعصاب في مستشفى جامعة بريست. وعلى رأس اللائحة، يقع هدف السيطرة على ضغط الدم، ومن ثم تناول الطعام الصحي، ومكافحة نمط الحياة الخاملة والسيطرة على الكولسترول وممارسة الرياضة والإقلاع عن التدخين. وأشار تيميست إلى أن هذه الإجراءات يمكن أن تمنع حدوث السكتات بنسبة 80%، أي بحدود 8 من كل 10 سكتات دماغية يمكن للفرد تفاديها عن طريق التحكم الأمثل في عوامل الخطر المحددة آنفاً.

جراحة القلب بعد الظهر أفضل منها صباحاً

أظهرت دراسة حديثة، نشرت نتائجها في مجلة "ذي لانست" البريطانية، أن خطر التعرض لمضاعفات خطيرة بعد عملية للقلب يكون أدنى بمرتين عندما تجرى العملية في فترة بعد الظهر، مقارنة مع مخاطر إجرائها في الصباح، وذلك جراء مفاعيل الساعة البيولوجية.

وفي هذا الإطار، قال طبيب القلب في مدينة ليل الفرنسية، دافيد مونتاني، وهو أحد معدي الدراسة، إن "جراحات القلب آمنة، مع القليل من المضاعفات على وجه العموم، لكن إذا ما نظرنا تفصيلاً، يبدو أن الجراحة خلال فترة ما بعد الظهر توفر حماية للقلب".

من جهته، أشار بارت ستايلز، الأستاذ في المركز الجامعي والاستشفائي الإقليمي في ليل، وأحد معدي الدراسة، إلى أن "الوقت خلال النهار، أي الساعة البيولوجية، يؤثر على تفاعل المريض مع هذا النوع من العمليات"، لافتاً إلى أن "الفارق لا يستهان به". وأشرف الفريق الطبي في ليل على تطور حالات حوالى 600 مريض خضعوا جميعهم لعمليات في المركز الاستشفائي الجامعي في ليل. وتوزعت فترات إجراء هذه الجراحات مناصفة بين الصباح والمساء، وذلك لتغيير صمام للقلب، أو لفتح مجرى جانبي للشريان التاجي، بين كانون الثاني من عام 2009 وكانون الأول من عام 2015. وتابع الأطباء هذه الحالات على مدى 500 يوم بعد الجراحة. وبينت أرقام الدراسة أن المرضى الذين خضعوا للجراحات في فترة ما بعد الظهر واجهوا مخاطر أدنى بواقع النصف في التعرض لمضاعفات خطيرة بعد العملية.

الأجهزة الرقمية في الغرف تفسد النوم

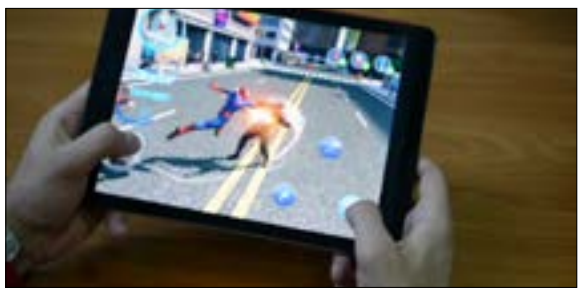

تحت عنوان تحسين نوعية النوم لدى الأطفال والمراهقين، نصح باحثون أميركيون بضرورة إزالة الأجهزة الرقمية، مثل التلفزيون وأجهزة الحاسوب من غرف النوم. خلاصة قدمها الباحثون بعد دراسة مطولة، استندوا فيها إلى نتائج أبحاث سابقة، كشفت أن استخدام الأجهزة الرقمية قبل النوم ليلاً يؤدي إلى عدم الحصول على القسط الكافي من النوم الذي يتراوح بين 7 و8 ساعات. ولهذا السبب، نصح الباحثون بضرورة إزالة جميع الأجهزة الإلكترونية من غرفة نوم الأطفال والمراهقين، بما في ذلك أجهزة التلفزيون وألعاب الفيديو والحواسيب والأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة. كما دعوا الآباء والأمهات إلى ضرورة التحدث إلى أطفالهم بشأن العواقب السلبية لضوء تلك الأجهزة على صحتهم ليلاً. وقال الفريق البحثي إنه إذا "كان الأطفال والمراهقون يعانون من تغير المزاج أو مشاكل سلوكية، فقد يكون ذلك بسبب عدم حصولهم على القسط الكافي من النوم".

من جهته، لفت أستاذ الصحة الحيوية في جامعة بنسلفانيا، أورفيو بوكستون، إلى أن "المراجعات الأخيرة تكشف أن الغالبية العظمى من الأبحاث تشير لوجود علاقة سلبية بين المكوث طويلاً أمام الأجهزة الإلكترونية والنوم الهادئ وتأخر النوم، إضافة إلى انخفاض مدة النوم الإجمالية". وأضاف بوكستون أن "الأسباب الكامنة وراء هذا الارتباط الضار على الأرجح تشمل الوقت الذي يقضيه الأطفال والمراهقون أمام الشاشات، وهذا في الأساس يقتطعونه من وقت النوم".

نافذة

جغرافيا السعادة

فيصل القاف *

في تقرير ممتع عن السعادة وأحوال الشعوب، نشرته مجلة ناشيونال جيوغرافيك في عددها الصادر مطلع الشهر الجاري، جاءت الدانمارك وسنغافورة وكوستاريكا في قمة الدول التي يشعر سكانها بأقصى درجات السعادة. وعند تحليل أسباب هذا الكم من السعادة، تبين أن الناس هناك يشعرون بالأمان، ولديهم معنى لحياتهم، يتمتعون بحياة فيها القليل من التوتر والكثير من المتعة والفرح. لا عجب أن يقبع لبنان في أسفل لائحة تضم 140 دولة يتحدث عنها التقرير.

قد لا يتعجب القارئ من سعادة الدانمركيات والدانمركيين ومن مثلهم في سنغافورة، لكن لم يكن ليخطر بالبال سعادة سكان بلد متواضع اقتصادياً وإنتاجياً مثل كوستاريكا. هناك في كوستاريكا فرق طبية تقطع عشرات الأميال يومياً لتتفقد صحة الناس في منازلهم في المناطق النائية ولتقدم لهم العلاج والدواء. أوجدت هذه الدولة سياسات اجتماعية وروابط عائلية ومحلية الى جانب رعاية صحية شاملة ومتساوية وتأمين أسباب معيشية لكل السكان، الأمر الذي جعلهم مطمئنين إلى أوضاعهم وغير قلقين على مستقبلهم، وهو ما منحهم الشعور بالسعادة.

قد يكون الشعور بالأمن الصحي والأمان الرعائي من أهم أسباب الشعور بالسعادة، لكن هناك أيضاً من مشارب الحياة ومآربها ما يجعل الناس سعداء. فمن وجهة نظر طبية بحت، تبين مؤشرات دراسة "المليون امرأة" في بريطانيا أنه، ورغم أن الأمراض المزمنة تسبب عدم السعادة، لم يظهر أن عدم السعادة يؤثر مباشرة على نسبة الوفيات (إلا إذا أدّى غياب السعادة إلى سلوكات حياتية خطرة ومميتة). لا يُفرّق الموت بين السعداء والتعساء على ما توحي به الدراسة. كلما انغمس الفرد في مبدأ إبيقوروس كلما ازداد شعوره بالسعادة وتحسن مستوى صحته. يدعو إبيقوروس الى أخذ ما يزيد الفرح والمتعة ويقلل الحزن والألم. بنفس المقاربة يدعو الفيلسوف أرسطو الى مبدأ "اليوديمونيا"، أن تعرف نفسك وقيَمِك تمام المعرفة وأن تفعل ما يفيد غيرك ومجتمعك. حَضرت هذه المؤشرات في واحدة من أهم الدراسات عن السعادة والصحة والتي قام بها الباحث مارتين سليمان من بنسلڤانيا، مشيراً الى دروب السعادة الثلاث: الشعور الإيجابي والجيد، الشغف والانغماس بالنشاطات، وعمل الخير.

فاجأ سليمان الجميع عندما أخبرهم أن المال والسلطة والجاه والمقتنيات المادية والشباب (الطبيعي والمفتعل)، والأطفال قد يساهموا ببعض المتعة والراحة، لكن لن يجعل منكم أشخاصاً سعداء. هنا قد تتداخل العوامل الاجتماعية والثقافية والدولتية لتعطي بعض الناس انطباعات مختلفة عن إدراكهم لما يجعلهم سعداء ومعافين. لكن الكل متفق على أن المشاعر الإيجابية والمزاج الجيد يرفع مستوى الصحة والعافية.

تشير دراسة في مجلة لانسيت عن تقرير "سعادة العالم" الى أهمية فهم ترابط الصحة والسعادة وتدعو الى التركيز على مجالين مفصليين: الأول يدعو إلى خفض الوفيات المبكرة عند الأطفال وقبل سن الـ70، عن طريق تعزيز الصحة والشعور بالسعادة، والثاني يدعو الى تخفيف الفوارق والتمييز المتعلق بالوصول والحصول على رعاية صحية جيدة، من ضمنها الصحة النفسية والعقلية.

كل التقارير والدراسات تؤكد على دور الدول في إسعاد شعوبها، ويزداد الحديث عن "سياسات للسعادة". أصبح في بعض الحكومات وزارات للسعادة (الإمارات العربية المتحدة مثالاً) تكفل ما يُسعد المواطنين لا ما يُبعدهم ويُهجرهم. إن أول ما ترمي اليه "سياسات السعادة" وضع قوانين وبرامج وأنشطة تمنع تراكم السموم القاتلة ليس فقط من التلوث، بل أيضاً السموم المنبعثة من الضغوطات اليومية والتعصيب اليومي واكتئاب المواطن وغياب معنى وجود الفرد وأمانه، كلها مسائل تزيد من معدلات الاعتلال والموت المبكر.

لبنان يقبع في أسفل لائحة الدول السعيدة. يحتاج الأمر الى أكثر من وزارة للسعادة. يحتاج الأمر الى خارطة طريق لم توجد بعد.

* اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحة جنسية

«الاستثمار»... هل يفهم البيروقراطيون السوريون

أندريه كراتكي *

غالباً ما يُطلق على سوريا «ملتقى الحضارات»، وهو تعبير فارغ المعنى بصورة أو أخرى. في هذا الأوان، «هي ملتقى للمصالح أكثر منه للحضارات». كل من أصحاب المصالح يسعى إلى تحقيق أهدافه الخاصة من دون اعتبار لسوريا أو للسوريين. قد يكون هذا الكلام قاسياً، لكنه ـ للأسف! ـ صحيح. وكلما اقترب السوريون من إدراك هذه الحقيقة، عاد عليهم ذلك بفائدة كبرى، والأمر الوحيد الذي يمكنهم فعله الآن هو أن يحاولوا قلب هذا الوضع بما يتوافق مع مصالحهم.

يمكن البدء بذلك، مثلاً، عبر تغيير مصطلح «الملتقى» الرومانسي إلى مصطلح أكثر واقعية كـ«منصّة». إن ذلك أقل عاطفية وإن كان الاصطلاح يطرح أي تداعيات يمكننا مبدئياً ربطه بالبراغماتية والرؤية الأكثر واقعية إلى المسألة. إن ذلك يمكّننا من التعامل مع المسألة على نحو أكثر فعالية.

هذا ما يمكن أن ينتج من مقاربة تكمن في صميم التفكير الواقعي للبلدان المتوسطة الحجم، التي تعلم من جهة أنها لا تستطيع العمل من دون اللجوء إلى القوى الكبرى، ولكن من جهة أخرى تطمح إلى الحفاظ على سيادتها على الأقل في المناطق الأساسية. يبدو من المثاليّ أن يكون من الممكن واقعياً تحقيق توازن مشترك لحضور القوى الأجنبية على التراب السوري، أو أفضل من ذلك: إذا ما كانت هذه القوى في بعض الحالات متصارعة (كما هو الأمر عادة في الواقع وكما تجري الأمور حالياً في النطاق السوري)، فيجب مثالياً إبقاؤها عند حدود الصراع السياسي.

حيادياً، يجب فعل ذلك إن أمكن من دون السماح لتلك «الطريقة في إيجاد توازن مشترك» أن تأخذ مكانها عسكرياً. يجب فعل ذلك حتى تكون سوريا على دراية بتبعات نسج تلك الشبكة من العلاقات، كما يجب أن تعلم الحدود التي لا يجب تجاوزها. بكلمات أخرى: يجب فعل ذلك بمهارة عالية للاستفادة من الطاقة العالية التي ينتجها اللاعبون الكبار عبر الضغوط المقابلة. هذا يجب أن يكون، رغم ذلك، من دون السماح لهؤلاء اللاعبين بالخروج عن قواعد اللعبة. إن هذا ليس سهلاً. إن ذلك باختصار أقرب الى أن يكون قَدَرَ البلدان الصغيرة أو المتوسطة الحجم. حتى هذه البلدان، رغم ذلك، يمكنها بنجاح تغيير ما يبدو أنه نقمة داخل نعمة إن تم التعامل مع ذلك بالأسلوب المناسب.

من زاوية نظر اقتصادية، هذه الرؤية تنبع منطقياً تحت الاصطلاح المخلّص المحفّز الذي هو «الاستثمار». لأكثر من سنتين تقريباً، استمرّ المسؤولون والمخططون السوريون بالتلويح بهذا الاصطلاح، كما يلوّح المظفّرون بسيوفهم، لكن ماهيّة مقدار معرفتهم بحقيقة الأمر (أو ما يعنيه بحده الأقصى) تبقى سؤالاً. من الممكن التخمين عبر بيروقراطيي واستشاريي الحكومة أنه بالنسبة إلى غالبيتهم «الاستثمار» يعني شعاراً يكرر للحفاظ على فعاليتهم لعدة أشهر أخرى، بالإضافة إلى أنه يعطيهم موضوعاً للتحدث عنه والظهور بمظهر الأذكياء، المهمين، والضروريين، الذين بإمكانهم أن يقيموا مؤتمراً حول الموضوع ويكتبوا عنه، ويضعوا له الخطط والتقارير، لكن من الصعب أن نلاحظ حدوث أي شيء في الواقع.

من الممكن أن يكون لدى الأكاديميين المختصين أو الأفراد من القطاع الخاص فكرة أكثر تماسكاً ووضوحاً. لكن، كأشخاص متمرّسين، من المتوقع افتقار الأرقام الكبيرة والمشاريع الضخمة، بالإضافة إلى غياب إعلان المشروع الاستثماري الكلّي ذي العنوان العريض، الذي سيخدم كمحفّز نفسي لجعل الاستثمارات تبدأ بالتحقق في سوريا. إن مشروعاً كذلك لمّا ينطلق بعد، وليس هنالك ضمان بأن انتظاره لن يحقق الأمثولة المسرحية لصموئيل بيكيت «في انتظار غودو». إن الإصرار على انتظار كهذا، الناجم عن الفكرة التقليدية القائلة إن «الاستثمار» يساوي تدفق «المرة الواحدة» للمال بكميات كبيرة من دون أي تبعات، يمكنه أن يتسبب في الوقت نفسه في تشتيت الانتباه باتجاه الضياع الكامل أو على الأقل نحو عالم أحلام اليقظة، لا الواقع.

أيضاً، هذا الإصرار يجعل من المستحيل رؤية أن فرص الاستثمار كانت موجودة هنا مسبقاً، وهي موجودة الآن، وستستمر كذلك مستقبلاً. نحن فقط بحاجة إلى نزع العُصابات عن أعيننا وأن نعيد تقييم الكيفية التي نريد عبرها رؤية، وفهم، وإدراك «الاستثمار»، كما نحتاج إلى التفكير: هل نحن على درجة من الجاهزية لإعادة تعيين الأولويات المرافقة لذلك، وهل نريد الذهاب في طرق بديلة؟ ليس من الضرورة أن يكون الطريق البديل مبهرجاً أو أن تتساقط عليه نعمُ السماء؛ كلما استطاع هذا الطريق توفير رضى أكبر، مثّل نقلة بنيوية حقيقية نحو دمج أكثر تركيباً لاقتصاد الأمة، وتطوره، والعمالة المرافقة له، والفعالية الذاتية، والنشاط (في المرحلة الأخيرة، الاكتفاء، والوفاء الوطني) لمواطنيه.

كيف، إذاً، يمكننا فعل ذلك، وما الذي يجب علينا توقعه منه؟ من أين يجب علينا البدء، وأي تغيير في زاوية النظر يجب تحقيقه هنا؟ بالتأكيد، سوف يفكر الأشخاص الحاذقون بشيء من قبيل «يجب علينا أن نعرف كيفية جذب المستثمرين»، «يجب علينا أن نعرف كيفية التعامل مع الاستثمار بذكاء»، أو مثلاً «يجب علينا أن نعرف أفضل طريقة يتم عبرها إعادة توزيع منافع الاستثمار على الاقتصاد بطريقة علاجية ومنشطة لأكبر عدد من قطاعات الاقتصاد». إن ذلك يبدو رائعاً ومتنوّراً، ولكن إن أدركنا حقيقة أنه لا يمتلك أحد حتى الآن فكرة جيدة عن نقطة الانطلاق، وبأي رؤية، ومع أي آمال بالضبط وبالنسبة إلى أي أرباح، وبأي ترتيب للأولويات، وضمن أي إطار قانوني يجب علينا ويمكننا أن نستثمر... فإن ذلك بمجمله مجرد أحلام يقظة ناجمة عن الإصرار على إعلان المشاريع الضخمة. في الوضع الحالي، لا يمكننا الاعتماد على المشاريع الضخمة ولا على الهذيان المرافق لها، وهو هذيان يتشكل من عبارات عريضة عامة مبهجة، إنما مفتقرة إلى محتوى محدد.

لمعرفة مصدر هذا الشكل من التفكير المنفصل كلياً عن الواقع. يمكننا أن ندقق بتفصيل أكبر تسلسل أفكار البيروقراطي (المتحمس ربما إنما غير المتمرس). إنه في حلم اليقظة، على الأرجح، يرى أجنبياً يحمل حقيبة مليئة بالمال ويقف خلفه معمل صناعي مبنيّ بثقة، ثم يبدأ بالإنتاج، التصدير، دفع الضرائب، ضخ الأموال في الاقتصاد. يرى البيروقراطي من زاويته معملاً مزدهراً، وآخر ثانياً بجانبه. في النهاية، يرى مدينة كاملة مملوءة بعمّال سعداء وآباءٍ مبتسمين يذهبون إلى العمل، فيما تحضر زوجاتهم الغداء في المنزل، والأطفال في المدرسة، وهنالك عمل ولعب... في نهاية الأمر، كل شيءٍ مزدهر!

إن هذه لفكرة مغلوطة كلياً. إنها كذلك بسبب. ولأسباب أخرى. أنها مبنية على افتراض تلبية أي مطلب وأن المستثمر معطاءٌ ومتصدّق. إن جوهر المشكلة يبقى كامناً في الرابط المفترض التقليدي بين الاستثمار وشيء ذي «أبعاد عليا» أو أمر ما «خَلاصيّ»، أيضاً في اعتبار أن الاستثمار (حتماً أو في غالبية الحالات) يأتي «من الخارج». إن هذه نظرة انتقائية على نحو خطير، فهي من جانب، تتجاهل المعنى الحقيقي للاستثمار، ومن جانب آخر، تقوم على تسليم ضمني لفعالية الاستثمار إلى أيدي المستثمرين الأجانب (غالباً) بسبب مفهومها المحدود عن الواقع. عبر فعل ذلك، يبعد ذلك «الخلاص» عن الناس المحليين وعن قدرتهم على إظهار أنفسهم ليس فحسب كمستثمرين، بل حتى كمتسلّمين لما يمكن اعتباره استثماراً.

إن القاسم المشترك بين الإخفاق الممكن أن ينجم عن مزيج من الرغبات الكبيرة في جذب المستثمرين من جهة، والتردد الدائم من جهة أخرى، يمكنه أن يتشكل من دون الحاجة إلى أهداف كبرى نابعة من فهم اصطلاح «الاستثمار»، والمقيد ـ كمفارقة ـ بهوَس العظَمة. إن استطعنا توسيع هذا الفهم إلى حدوده القصوى، فإن طيفاً من الفرص الأكثر واقعية ومنفعة إنسانية،

اليمين المسيحي: التاريخ معنا!

صادق النابلسي *

يعيش اليمين المسيحي اللبناني عقدة الرئيس اللبناني الأسبق بشير الجميل. النوستالجيا لعهده البائد تعالج رومانسياً ربما، إهمالاً كبيراً في هياكل التوقعات، لكنّها لا تسدّ وحشة وضمور الواقع الممتلئ بتحولات قوى صاعدة لها فاعليتها وحضورها وبدائلها وخياراتها الوطنية. استقبل اليمين عهد بشير مهللاً باعتباره «نهاية التاريخ» و«نهاية الأيديولوجيات»، ولم يكن «صدام الحضارات اللبنانية» بين بعضها البعض إلا النتيجة المطلوبة التي كان ينتظرها بشير وبمينه لتثبيت مدّعاهما حول الصيغة النهائية للبنان الجديد.

لم يكن اليمين، الذي مثّله بشير على أساسٍ من التعالي والتطرف، يشعر بالاضطهاد والتهميش والقمع والمظلومية، ولكن العصر آنذاك كان أميركياً ـ إسرائيلياً، ونظرية «الدولة المسيحية» مستحكمة في أوساط نخبه السياسية والدينية. وهذان عاملان حاسمان للاستحواذ على نصيب أوفر من الجغرافيا والتاريخ والسياسة. الشعور بالتفوق والقوة شكّلا فرصة نادرة لتحقيق «الرسالة التاريخية» التي تطلّبت سيطرة دون منازع على المجتمع والدولة. الموقف الأيديولوجي والتنظيم وبناء هياكل بديلة كانت تقدّم بزيٍّ تقدّميٍّ، خلاصي، لاهوتي، راديكالي وكلها تشترك في تفاؤل بأنّ التاريخ يتطور كما يشتهي اليمين وقادته. كان بشير ضنيناً بالسيطرة على آلة الدولة باعتبارها مفتاح التغلّب على النفوذ السياسي والاقتصادي والثقافي للطبقة التقليدية صاحبة الامتيازات، ومنعها من تقييده وباقي الأجهزة والمؤسسات العميقة من تحيّزات سياسية لا يرغب فيها، وخيارات، لا يرتضيها، تريد ضمان مصالح المجموعات الطائفية وإدامتها.

على المستوى المسيحي، توخّى بشير إبراز «قوته الضامّة» التي من شأنها تيسير عملية الدمج والانضواء لمختلف التيارات والأحزاب والشخصيات الفاعلة تحت إرادته الواحدة المطلقة، وعلى المستوى الإسلامي كان المطلوب إبراز «قوته الطاردة» والتعامل مع الطرف المناهض لوجوده في السلطة براديكالية حادة. وكان يفترض أنّ تفكيك شبكة العلاقات والتحالفات التقليدية بجناحيها المسيحي والإسلامي نتيجة حتمية لموازين القوى التي تصبّ لمصلحته، وخصوصاً أنّ الاحتلال الإسرائيلي الذي رهن لديه كل أوراقه بات واقعاً جيو ـ سياسياً مهيمناً يمكن الاستناد إليه في عملية بناء «الإمبريالية البشيرية».

مع محاكمة حبيب الشرتوني، كان هناك من يستعيد زعماً يمينياً قديماً بأن «التاريخ معنا». ظنّت مجموعة متحمسة من الكوادر والأنصار أنّ النظرية تعرّضت مع اغتيال بشير لانتكاسة، وأنّ الفرصة متاحة اليوم لإعادة إحيائها بتنشيط البروليتاريا المسيحية وإثارة عواطفها من جديد. فات على هؤلاء أنّ هذه «النظرية» بصياغاتها المتطرفة والمخففة على حدّ سواء أصبحت جزءاً من الماضي بحيث لا يمكن تذكّرها إلا في سياق الخيال المجنون الذي سيطر على نخبة حاولت أن تجمع بين تهويمات الأساطير الدينية، وما

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

معنى الكلمة إلى مداها الأقصى؟

وعموماً أكثر قابلية للتحقيق سوف يظهر أمامنا. إن ذلك يَعِدُ على المدى البعيد بتقديم أكثر بنيوية لجوهر المجتمع (أي النشاطات الاقتصادية لعموم الناس «الشائعين»)، نمو القيم الاقتصادية بالعموم، وأيضاً تطور إيجابي مستقبلي عندما تصبح إطارات العمل مؤمّنة.

إن المفتاح لذلك ـ بالإضافة إلى السعي للتركيز فقط على تجديد المعامل الكبيرة أو تفعيل المناطق الصناعية الفارغة ـ هو تأسيس فهم محدد لـ«الاستثمار» من أجل تضمين إضافات أساسية مثل: تعليم الناس، الترويج لخصوصية الإنتاج المحلي، رفع مستوى التنافسية، تعليم الاقتصاد وطرق التمويل، أو أصول التسويق. أيضاً يجب أن تتضمن دعماً أو تنظيماً مباشراً من الدولة لأي نوع آخر من أنواع التدريب والتأهيل وبرامج التعليم، التي يمكن أن تعطي المواطنين على الأقل الأدوات الأساسية للبدء بمجرد التفكير في مثل تلك القضايا أو كحدّ أدنى البدء بنقاش بنّاء حولها.

إن الخطوة اللاحقة يمكن أن تكون ببذل جهود لبناء أو تأمين «استثمار» البنية التحتية (على صورة إعانات أو تصريفات قانونية للاستثمار) ستأتي تباعاً للأفكار والآراء الناجمة عن نقاش كذاك. في ضوء المعرفة الحالية لسكان القرى أو البلدات الصغيرة، لا يمكنهم أن يجدوا فرصتهم، رغم ذلك، يمكنهم الحصول عليها لاحقاً بعد إرشادهم من شخص مؤهل نحو الاتجاه الصحيح.

في الوقت نفسه، من المنطقي أن استثماراً كهذا يجب أن يتجه أساساً إلى المناطق الطرفية والبلدات الصغيرة، مع الحد الأعلى من الدعم المقدم للعمليات المتوسطة والصغيرة، الشركات العائلية الصغيرة، المَزارع، التصنيع الحرفي، مصادر أخرى من الخصوصية (الحرفية أو غيرها) السورية. الأرياف والبلدات الصغيرة عموماً (وحول العالم) تعاني نقصاً حاداً في التمويل. لذلك في رأيي، هذه المناطق والناس القاطنون فيها يمثلون الفرصة الأكبر للاستثمار (هي أكبر وأكثر نزاهة من مشاريع نظريّة كعملة البيتكوين أو شركة تسلا «التي لا تسبب التلوث» الخاصة بإلون موسك).

> يفترض العقل البيروقراطي إمكانية تلبية أي مطلب وأن المستثمر معطاء ومتصدق

إذا أرادت سوريا أن تلعب دوراً لائقاً في المنطقة والسياق العالمي، فإن هذه الفرصة متاحة. بالإضافة إلى ذلك، أياً من كان يملك عقلاً يمكنه أن يرى ما يمكن الحصول عليه من دعم الأرياف وسكانها، الذين هم غالياً غير راضين. بينما يتسبب الدعم غير المحدود للمدن أو المشاريع الضخمة الصناعية عادةً في إشكالات ديموغرافية واجتماعية. إن التطوير السّلس للريف (بالإضافة إلى كثير من الميزات الأخرى) هو أفضل طريق لمنع مضاعفات الدعم المطلق للمدن.

في ما يخص المدن أو المشاريع الصناعية الكبيرة، في رأيي أن الطريق الأكثر واقعية والاستثمار الأكثر عقلانية في المستقبل القريب أو البعيد هو في تأسيس إمكانات معرفية لإدخال تكنولوجيا من مستويات أعلى إلى الصناعات الإنتاجية. وليس من الواجب أن تكون المنتجات واعدة بالتصدير إلى مناطق مجاورة (المتوسط، أفريقيا، العراق، إلخ) إنما يمكنها أن تتضمن حيازة التكنولوجيا وأشكال أخرى من القيمة المضافة يمكن أن تساعد ليس فقط في حيازة العملة الأجنبية، إنما أيضاً إطلاق وصيانة الفعالية الذاتية للسوق الوطنية السورية. من الممكن أن تكون أشكال متنوعة من الوكالات: إنتاج مصرح به أو أي منهجية تصنيع أخرى (أو حتى منهجية إدارية)، يمكن أن تدفع بنوعية الاقتصاد السوري إلى الأمام. يمكن فعل ذلك رغم الحظر، والمقاطعة، والأشكال الأخرى من «الصراع التنافسي العالمي» عموماً.

من الواضح أنه إذا تم اتخاذ كل ما سبق بجدية، فإن ذلك يفترض بيئة مبينة بشفافية وصدقية تعرض القاعدة القانونية الضرورية التي يمكنها تأمين شعور أو انطباع على الأقل الحقوق المطبقة (ما يتضمن على سبيل المثال الملكية الفكرية). في بيئة كتلك، إن دعم الأرياف، والناس، والمشاريع المتوسطة وملء الحقول بإمكانات حقيقية أصيلة واستثنائية (التجارة، صناعة تكنولوجيا المعلومات، التكنولوجيا عموماً) في المرحلة الأولى يمكن أن تقود إلى التفاؤل، وكسب الثقة، والتفاعل، وفي المرحلة المتقدمة، تقود إلى عملية ناجحة من توطين الصناعة وجعلها محلية... زيادة في التصدير، والطلب، وسمعة رائعة للبلاد، وأساساً رفع مستوى ظهورها العالمي وتصنيفها («الحقيقي»).

في الوقت نفسه، كل ما سيأتي ضمن هذا الطرح يشكل قاعدة وشرطاً لازماً لظهور ما يسمّى «مستثمر X» الكبير المفاجئ يوماً ما. إن اتخاذ الطريق إلى ذلك لهو أمرٌ ملتبس ويتسبب في الأزمات، إذ إن النتائج لن تظهر بين ليلة وضحاها ولا بذاتها من دون أي تدخل. كما الحال في أي مكان آخر، فإن القاعدة نفسها تنطبق هنا: من الضروري: 1) أخذ كل ذلك بجدية كبيرة وفي الوقت نفسه أن 2) نفكّر!

بالنسبة إلى الوقت الحالي، نرى النقيض تماماً: إننا أمام مؤسسات رسمية تترك بنيتها للتساقط عوضاً عن بنائها بشكل طبيعي. في هذا السياق، يبقى غياب الثقة تجاه الأفراد المتعلمين ظاهرةً مرضيّة مزمنة، وبشكل مماثل ـ ومن الممكن هنا أكثر من بقية الأماكن ـ في الأرياف المنبوذة. يظهر لنا السوق شحّاً في الخصوصية، ومرة أخرى، أولئك الذين يملكون الرغبة في صناعة أمر ما استثنائي يواجَهون بالشكوك، وغياب الثقة، وبعض الأحيان بالتجريح: من جانب الصناعيين، هنالك ليس فقط نفور من صناعة الأصالة أو أي شيء يخرج عن سياق الصيغة المألوفة، إنما أيضاً إعراضٌ عن دمج القدرة الإبداعية لأحدهم أو (لا سمح الله!) الاستثمار في تعليم مواهب جديدة في الجامعات.

ليست هذه العلاقات هي غير الفعالة فحسب (الشركة - الجامعة)، إنما أيضاً غالبية الروابط التي يمكنها الحفاظ على تماسك الاقتصاد وإعادة إنتاجه. الحسد، الشكوك، الشراسة، الحيل القذرة، والاستخفاف بالمواهب ـ المترافق مع الولع بالوسطيّة ـ هي أمور شديدة الحضور حالياً. هذه السمات (الموصوفة أحياناً بسوء فهم على أنها «قومية» أو محدّدات «خصوصية») هي في الآن نفسه الأفاعي الأكثر حقداً التي تتغذى على السوق المحلي، الاقتصاد، وكل المجتمع. لذلك، إذا لم يوجد في بنية الدولة أو الحكومة أحد ما يفكر في الأجيال المقبلة بنزاهة أو حتى ما بعد الجيل المقبل، فإنه لا يبدو أن شيئاً سيتغير.

وصفات التغيير متوافرة: الخبراء يعلمون بها ويمتلكونها بأيديهم (مراجع، تجارب الدول الأخرى، الإنترنت). إنهم الهواة فحسب من «يدافعون» عن البلاد ضد التطور، التفاعل، النمو، والإبداعات. أينما عُزل شيء ما، فإنه يبدأ بالانحطاط. أما إن تم كشف البلاد على الواقع، فإنها ستقوى على أن تصبح أكثر فعالية ونجاحاً في العمل. هذا ما يجب أن يتحقق ضمن إطار من القانونية والشفافية، والقواعد الواضحة للعبة، ونقاش حول المساحات والحدود الموضوعة، وبالمحصلة التطور والتقدم. هذا التقدم سيجلب جاذبية وخصوصية مع ازدياد في مستوى اكتفاء الناس «الشائعين» (في النتيجة أيضاً ابتكارات بنيوية)، ما سيخلق «حلقات نزاهة» من «تجديدات الذات» المتطور.

آنذاك فقط، سوف نستيقظ من أحلام اليقظة إلى التحقيق الصحّي للمقدرات التي يعرضها علينا «ملتقى الطرق» هذا (أو المنصّة تلك). إن هذا يبدو أكثر وضوحاً في ضوء حقيقة أننا لسنا في موقع يمكننا أن نسميه موقع «استلام زمام الأمور». لكن إن وجدنا الشجاعة الكافية للدفع بأكثر التحولات البنيوية والإصلاحات ضرورةً، فإن نمو مصالح من هم حولنا سيضعنا في هذا الموقع بسرعة.

إذا وجدت سوريا نفسها في موقع كهذا، فإن هذا التفوق المستجد لا يجب أن يتم السماح بتحوله إلى غرور. إن العمل الحقيقي لن يبدأ إلّا بعد استعادة المواقع المفقودة، كما يعلم أي «قبطان» صناعي حقيقي بأن النصر الحقيقي ليس في الحصول على موقع ما، وإنما في الحفاظ عليه على المدى البعيد.

* كاتب، ومؤسس موقع Rebuildsyria.cz
المرتكز على إعادة بناء سوريا والإقليم

أي «قبطان» صناعي حقيقي يعلم أن النصر ليس الحصول على موقع ما، وإنما الحفاظ عليه (أ ف ب)

استقر في الأشواق، وما ارتفع إلى مستوى المطالب السياسية الداخلية إيماناً بتطور التاريخ ومساره الصاعد، وما فرضته طبيعة التحولات الاستراتيجية على لبنان والمنطقة. فيما شعار «بشير حي فينا» الذي يتمّ إسقاطه وتداوله بين حين وآخر كتعبير عن حالة صراع البقاء وتطلعات المشاركة في السلطة، لا يشكل سوى جنبة من جنبات الأعراض النفسية التي تحوّلت إلى سياقات حادة في التفريغ والتعويض السياسي.

مشكلة اليمين الذي يستدعي ماضي «بشير»، عدم تصديقه أنّ الواقع بات خارج يديه تماماً، وأنّه ما عاد بالإمكان استدرار الكذب كما كان، وبالثقة ذاتها. إحدى العواقب غير السارّة داخل البيئة المسيحية، ليس الخوف من تجربة جديدة لا يقين فيها، بل الرفض التام لفكرةٍ تم استغلالها بمجون وإفراط، وشكّلت نقيضاً لوجود المسيحيين ومصالحهم الأساسية. ظنّ هذا اليمين أنّ التحالف مع العدو الإسرائيلي منخفض التكلفة على المجتمع المسيحي، بل ربما توهمّ إمكانية تحميل التكلفة للغير بلا أضرار تُصيبه، وإذا بنفسه يُسدد التكلفة في معقله وبيئته وحضوره وامتيازاته وابتعاده من مركز القرار في الدولة بعدما كان جزءاً أصيلاً فيها!

أمّا اليوم، فكل محاولات إعادة النظام إلى مرحلة بشير أو حتى إلى توازنات مرضية لم تعد مجدية بفعل معادلات القوة القائمة ودخول الوطن في مرحلة التحوّل النظامي بعد الطائف عام 1989 وبعد الأزمة السورية عام 2011 اللتين كرّستا سياسة انتزاع المزايا وسحبت من يد

> يظن اليمين أن دعماً خارجياً أو حرباً أو ظرفاً دولياً يمكن أن يعومه من جديد

اليمين القدرة على صياغة استراتيجيات داخلية أو خارجية. بقايا اليمين بنسخته المسيحية وحتى بصيغته الجديدة التي أُطلق عليها قوى 14 آذار بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري 2005 يواجه ارتباكاً أيديولوجياً وقصوراً تحليلياً في فهم طبيعة المتغيرات والتوازنات. نعم يُمكنه المشاركة في الفوضى العامة وتقديم العروض الخدّاعة واستدعاء الشياطين، كما هي التوقعات مع استقالة حكومة الرئيس سعد الحريري وأجواء الحرب المرتقبة على حزب الله، لكنّه لا يملك يقيناً في المآلات التي تحتمل النتيجة المخيبة نفسها عندما وفّر الصهاينة «الوهم الضروري» لغزوهم لبنان وتنصيب بشير الجميل رئيساً. الصراع اليوم على أوجّه بين من يرغب في بناء نظام يتميز نسبياً بالديموقراطية والعدالة والمنطق والقوة الداخلية، وبين من يعمل وهو مقيّد بشتى أنواع القيود الخارجية، فهو لا يستطيع التصرّف في إطار المصلحة الوطنية ومعادلات الداخل، ومع ذلك يتوقع الاستمرار في السلطة ويفترض نجاحه في خيارات ثبت إخفاقها التاريخي. إحدى الحكم الصينية تقول: «الحشرة الواقفة على مرآة ترى نفسها أكبر من الفيل الذي يقف خلفها». هذه حقيقة اليمين الآن الذي يظنّ أنّ دعماً خارجياً سعودياً، أو حرباً إسرائيلية، أو ظرفاً دولياً وإقليمياً، يمكن أن يعوّمه من جديد، فنراه ينظر إلى صورته الحاضرة بمرآة الماضي للتغلّب على أزمة ارتيابه في ذاته وتراجع دوره ومشروعه التاريخي!

* كاتب وأستاذ جامعي

سوريا

لم تسلم موسكو بالرفض العريض الذي لقيه مؤتمر «الحوار الوطني» المزمع عقده في سوتشي من جانب المعارضة، بل تابعت نشاطها مع الأطراف المعنية، في ظل توتر تشهده مناطق «تخفيف التصعيد»

نشاط روسي تحضيراً لـ«مؤتمر سوتشي»

تصعيد في الغوطة وريف حماة الشمالي

تكثف موسكو من مشاوراتها الدبلوماسية التي تمهّد لعقد مؤتمر «الحوار الوطني» السوري في سوتشي، في وقت تتصاعد فيه حدة الاشتباكات على أطراف عدد من مناطق «تخفيف التصعيد»، من ريف حماة الشمالي حتى الغوطة الشرقية. وعلى الرغم من إعلان أنقرة قبول روسيا تأجيل موعد المؤتمر إلى وقت لاحق، فقد أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن التحضيرات جارية، وأنه لا يمكن الحديث عن تأجيل للموعد «الذي لم يعلن عنه بشكل رسمي بعد».

ويعكس النشاط الدبلوماسي الروسي اهتمامه بعقد المؤتمر، على الرغم من موجة الاعتراض الكبيرة التي لقيها من قبل طيف واسع من القوى السياسية والعسكرية المعارضة. فبينما بحث نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، تطورات الوضع السوري مع المبعوث

> صد الجيش هجوماً لتنظيم «داعش» شمال محطة «T2»

الأممي ستيفان دي ميستورا، ناقش لافروف ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف، التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر. وأوضح الوزير الروسي في حديث صحافي، أن بلاده تعمل على «تنسيق جدول الأعمال والتواريخ والجوانب التنظيمية الأخرى للمؤتمر، مع الشركاء في عملية أستانا»، موضحاً أنه «تجرى اتصالات مع جميع الأطراف السورية، الحكومية والمعارضة... وكانت الردود إيجابية». ولفت إلى وجود بعض أقطاب المعارضة التي «ترفض إجراء محادثات مع الحكومة، وتكرر مطالب تغيير النظام، معتبرة أنها الممثل الوحيد للشعب السوري». وأضاف أن موسكو كانت تضع كلاً من الولايات المتحدة والدول الأوروبية، وكذلك دي ميستورا، في صورة الاستعدادات لعقد المؤتمر.

وفي موازاة النشاط الروسي، استكمل مستشار المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران، علي أكبر ولايتي، جولته في دمشق بلقاء الرئيس السوري بشار الأسد. وركّز اللقاء على تطورات المعارك وجهود «التسوية» المبذولة. واتفق الطرفان على أن «تصعيد بعض الدول الإقليمية والغربية لمواقفها العدائية ضد إيران ومحاولات زعزعة الاستقرار في دول أخرى في المنطقة، لا يمكن فصله عن تقهقر التنظيمات الإرهابية». وأوضح الأسد أن «الحرب ليست ضد الإرهاب فقط، بل هي أيضاً... ضد محاولات استثمار الإرهاب وتسخيره لتقسيم الدول وإضعافها»، مشدداً على أن «الانتصارات التي تحققت، بدءاً من حلب وليس انتهاءً بدير الزور، شكلت ضربة حاسمة أفشلت مشاريع التقسيم وأهداف الإرهاب والدول الراعية له».

ومع استمرار الجهود الدبلوماسية، شهدت دمشق، أمس، تصعيداً جديداً بعد استهداف عدد من أحيائها بقذائف صاروخية أطلقت من الأطراف الغربية لغوطة دمشق الشرقية. وسقطت القذائف في شارع 29 أيار وحي الشاغور ومنطقة العباسيين السكنية، وتسببت باستشهاد مدني وإصابة 16 آخرين بجراح، إلى جانب أضرار مادية كبيرة بالممتلكات. في المقابل، صعد الجيش من استهدافه لمواقع المسلحين على الجانب الغربي من الغوطة، الذي يضم مسلحين من «هيئة تحرير الشام» و«فيلق الرحمن». وأتى هذا التصعيد في موازاة توتر داخلي شهدته منطقة مزارع الأشعري بين «فيلق الرحمن» و«تحرير الشام» من جهة، و«جيش الإسلام» من الجهة الأخرى.

وفي ريف حماة الشمالي، اشتدت المعارك أمس، بين الجيش و«هيئة تحرير الشام» في المناطق المحيطة بقرى أم تريكية والزغبة وبليل، بالتوازي مع استهداف سلاح الجو عدداً من مواقع المسلحين على طول جبهة ريف حماة الشمالي، وأطراف ريف حلب الجنوبي.

أما في الشرق السوري، فقد صد الجيش وحلفاؤه هجوماً لتنظيم «داعش» على مواقعهم في محيط محطة «T2». وحاول التنظيم استهداف المنطقة من الجهة الشمالية الممتدة نحو بادية الميادين، بعد ساعات على هجوم مماثل على النقاط شرق السخنة، وفي محيط حقل التيم. ولم يتمكن التنظيم من تحقيق أي تقدم خلال الهجومين. وبالتوازي شهدت مواقع الجيش على الحدود العراقية، جنوب البوكمال، اشتباكات متقطعة مع مسلحي «داعش»، من دون تغيير في خريطة السيطرة هناك. وبالتوازي، حرّك الجيش محور جنوب بلدة محكان عبر البادية المحيطة، وصولاً إلى أطراف بلدة القورية الجنوبية. ويحاول الجيش السيطرة على البلدتين والوصول إلى ناحية العشارة، لاستكمال التحرك جنوباً وشرقاً نحو البوكمال.

(الأخبار)

مسعفو «الهلال الأحمر» في دير الزور يحملون مسناً خارج منزله الذي لم يغادره طيلة أشهر (أ ف ب)

لقاء بنس ـ يلدريم غداً: أجواء إيجابية بعد تحرير تأشيرات الدخول

تأجل الاجتماع الذي كان مقرراً، أمس، بين رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، ونائب الرئيس الأميركي، مايكل بنس، في الولايات المتحدة، إلى الغد، وذلك على وقع استعادة منح تأشيرات الدخول بين البلدين، بعدما تم إيقافها حوالى شهر على إثر الأزمة الدبلوماسية بين واشنطن وأنقرة.

وسبب تأجيل الزيارة هو مشاركة بنس في تأبين ضحايا عملية إطلاق النار في تكساس، والتي وقعت قبل يومين مودية بحياة 26 شخصاً. وأكد مسؤول تركي رفيع مشارك في الزيارة، في حديث إلى صحيفة «حرييت» التركية، أن تأجيل اللقاء لدوافع إنسانية مبرر وقد يمنح فرصة لعقد الاجتماع في أجواء أكثر راحة. إلا أن بعض المعلقين الأتراك كانوا قد قلّلوا من أهمية زيارة يلدريم ولقائه بنس، وذلك لأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزير خارجيته ريكس تيلرسون، سيكونان في الأثناء في جولة آسيوية، وبالتالي فإن يلدريم لن يلتقي بأفراد أساسيين في الإدارة الأميركية. بيد أن تحرير تأشيرات الدخول من الحظر الذي كان مفروضاً عليها اعتبر مؤشراً إيجابياً على إمكانية تجديد الحوار بين الحليفين في «حلف شمال الأطلسي»، خصوصاً أنه تم قبل يوم من مغادرة يلدريم إلى الولايات المتحدة. ووصف المسؤول التركي قرار الولايات المتحدة استئناف إصدار التأشيرات بشكل جزئي بأنه خطوة إيجابية، لكنه طالب واشنطن بتسليم رجل الدين فتح الله غولن الذي تتهمه تركيا بتدبير محاولة انقلاب عسكري العام الماضي.

الأردن

مشاركة إسرائيلية في مؤتـ

عمان ـ **أسماء عواد**

وجه جديد للتطبيع في الأردن حمل العنوان الأكاديمي العلمي مع انطلاق فعاليات «المنتدى العالمي للعلوم 2017»، تحت شعار «العلم من أجل السلام»، على مدار خمسة أيام بدأت منذ أمس، وذلك برعاية رسمية وبحضور نحو 3000 شخص من الأكاديميين والعلماء والمعنيين وصنّاع القرار والمستثمرين الذين يمثلون 120 دولة.

ومن المقرر أن تُبحث في المنتدى المعقود على الضفة الشرقية للبحر الميت في المملكة محاور عامة عدة هي: الطاقة والمياه والغذاء وتغير المناخ ومكافحة الفقر وعدم المساواة والتفاهم الثقافي بين الشعوب وإيجاد الثروات وخلق الفرص داخل جميع المجتمعات، علماً بأن هذا المنتدى انطلق برعاية منظمة «اليونسكو» عام 2003، وفي تعريفه أنه معني بـ«تحديد الإمكانات العالمية للمجتمعات العلمية وصناع السياسات من أجل تحقيق تغيير حقيقي في المجتمعات المترابطة».

ومع أن ظاهر الجلسات يحمل عناوين علمية بحتة وبمشاركة علماء من أنحاء العالم، إلا أن حضور علماء إسرائيليين يبقى في نظر كثيرين تطبيعاً، حتى لو كان البلد المستضيف موقّعاً اتفاقية تسوية مع العدو، وخاصة إذا أخذ بالاعتبار أن ثمة «أزمة دبلوماسية» بين الجانبين، رغم أنه يتأكد يوماً بعد يوم أنها أزمة شكلية، في إشارة إلى مغادرة طاقم السفارة الإسرائيلية مقرها في

العراق

محاولة كردية لإعادة ترتيب «البيت الداخلي»

العبادي: سنعزز قدراتنا القتالية

مع دخول العراق إجازة «أربعينية الإمام الحسين»، يخيم الركود على مفاصل العملية السياسية في البلاد. إلا أن الخرق في جدار تلك «الإجازة» مرده إلى تداعيات أزمة استفتاء الانفصال، والتي لا تزال سارية المفعول حتى اللحظة

أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس، توجيه قواته الأمنية بـ«التصدي لأي تعرّض حتى لو كان من داخل الأراضي السورية»، مؤكّداً امتلاك حكومته «أسماء من يخطط لإدخال المناطق المتنازع عليها في أزمات أمنية».

وأشاد في مؤتمره الصحافي الأسبوعي، عقب ترؤسه الجلسة الاعتيادية للحكومة، بقواته التي «حقّقت انتصارات كبيرة في محور غربي الأنبار»، معتبراً أن «قدرات بلاده التسليحية بلغت مراحل متقدمة... ونحن بصدد تعزيزها بتزويدها طائرات مقاتلة».

وتطرّق في حديثه إلى «المناطق المتنازع عليها»، باعتبارها جزءاً من الأزمة بين بغداد وأربيل، لافتاً إلى أن «قواتنا أكملت الانتشار في جميع المناطق المتنازع عليها»، ومبدياً تمسّكه بـ«قرار المحكمة الاتحادية بخصوص الاستفتاء، بوصفه نافذاً على جميع مناطق العراق... إذ عمدت أربيل إلى التوسّع على حساب الأزمات الداخلية».

وفي سياق متّصل، حثّت بعثة «الأمم المتحدة للمساعدة في العراق» (يونامي) حكومة «الإقليم» على الالتزام بقرار الحكم القضائي الذي يشدّد على وحدة العراق، موضحةً في بيانها أن «البعثة أحيطت علماً بالتفسير الذي أصدرته المحكمة الاتحادية العليا في العراق للمادة الأولى من الدستور العراقي، والتي تشدد على وحدة العراق... وأنه لا يوجد أي نص دستوري يسمح بانفصال أيّ من المكونات العراقية».

الأزمة المستمرة، منذ أكثر من شهر، يرى جميع متتبعيها أن حلّها لن يكون إلا عن طريق الحوار، إلا أن بغداد التي وضعت شروطاً للعودة إلى طاولة الحوار قابلتها أربيل بـ«مناورة» قدّمت فيها مبادرة لم تلقَ صداها في «عاصمة الرشيد». وعلى هذا الصعيد، دعا الممثل الخاص للأمين العام لـ«الأمم المتحدة» في العراق، يان كوبيتش، كُلّاً من بغداد وأربيل إلى «حل الخلافات بينهما عبر الحوار»، وذلك خلال لقائه مع رئيس حكومة «الإقليم» نجيرفان البرزاني، معتبراً أن هناك «حاجةً للحوار لمعالجة كافة الاختلافات على أساس الدستور العراقي».

الحوار «المرتقب» لا يزال في طوره «النظري»، مع تمسّك بغداد بشرط إلغاء نتائج الاستفتاء. إلا أن إصرار أربيل وتمسّكها به سيكونان عائقاً أمام تحويله إلى سياق «عملي». وبالرغم من ذلك، فإن أربيل، ومن خلال نيجيرفان، تسعى إلى إعادة «لملمة البيت الكردي المتشظّي»، وذلك مع إعلان المتحدث باسم «الحزب الديموقراطي الكردستاني»، محمود محمد، أن «الهيئة القيادية للحزب، وفي خلال اجتماعها، كلّفت نائب رئيس الحزب، نيجيرفان البرزاني، بالحوار مع الأطراف السياسية الكردية للوصول إلى رؤية مشتركة في الإقليم». وقال محمد إنه «تم التأكيد على رفض إجراء أيّ تغييرات في مؤسسات حكومة الإقليم، لأن الوضع السياسي والاقتصادي لكردستان لا يتحمّل مثل هذه الخطوة، بل يجب العمل من أجل تقوية تلك المؤسسات».

واتهم محمد حكومة العبادي بـ«العمل على إحداث شرخ في صفوف الأكراد، من أجل القضاء على مكتسباتهم الدستورية»، موضحاً أن «ما تقوم به الحكومة العراقية تجاه الإقليم خطط لها سابقاً، بينما لم يقم سكان كردستان سوى بإبداء رأيهم.. وعليهم الآن أن يقفوا بوجه هذه المخططات، والعمل معاً من أجل تجاوز الصعاب».

هذا الحراك الذي يقوده «آل البرزاني» في إطار «إعادة ترتيب البيت الداخلي الكردي»، لم يجد تجاوباً عند بعض المكوّنات الكردية الأخرى، خاصّة «حركة التغيير»، التي تقف مقابل خطوات «الحزب الديموقراطي» ومن خلفه رئيسه مسعود البرزاني. وأكّد منسّق عام «الحركة» عمر السيد علي لجوء الحركة إلى خيارات أخرى «إذا لم تستجب أحزاب السلطة لمطالبها»، محمّلاً مسعود البرزاني، بـ«الدرجة الأساس، والاتحاد الوطني مسؤولية الاخفاقات والهزائم التي يمر بها الإقليم».

وأشار السيد علي إلى أن «حركة التغيير مصرّةٌ على مطالبها التي قدمتها إلى الأحزاب الحاكمة»، في إشارةٍ إلى مقترح حلّ الحكومة الحالية، تمهيداً لتشكيل حكومة «إنقاذ وطني» لـ«إدارة المرحلة ولتهدئة الأوضاع المتأزمة». إلى ذلك، نفت مديرية «آسايش أربيل»، أمس، ما تداولته عبر بعض وسائل الإعلام بشأن إخراج مواطنين عرب من منازلهم في المدينة، وإسكان نازحي كركوك مكانهم، مؤكّدةً أن «النازحين والمواطنين العرب يعيشون في المدينة بكل احترام ويمارسون حياتهم بصورة طبيعية».

(الأخبار)

> أمر العبادي قواته بالتصدي لأي تعرض حتى لو كان من الأراضي السورية

(الأناضول)

مصر

السيسي: لن أترشح لولاية «ثالثة»!

قد يحرم خالد علي من الحق في الترشح (أ ف ب)

غداة إعلان الناشط الحقوقي خالد علي ترشّحه إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة، أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تأييده التزام رئيس الجمهورية بولايتين رئاسيتين فقط، وهو ما يعني ضمناً الترشّح إلى السباق المقبل من دون أن يقول ذلك صراحةً بعد.

وعلى الرغم من أن الانتخابات الرئاسية تنعقد في شهر أيار/ مايو المقبل، أي بعد ستة أشهر، إلا إن ترشّح خالد علي مثّل أول إعلان جدّي في هذا المجال، إذ إن كل ما سبقه لم يتعدَّ التكهنات بإمكانية ترشح أسماء معيّنة. وفي ظلّ الاحتمالات الطاغية بفوزه في ولاية ثانية، أكد السيسي التزامه بولايتين فقط، وأنه لا يرى حاجةً «إلى تعديل الدستور في الفترة الحالية»، لتصبح الولاية الرئاسية ثماني سنوات بدلاً من أربعة، وهو ما أثير الحديث بشأنه قبل فترة.

وقال السيسي في مقابلة مع قناة «سي آن بي سي» الأميركية إن «ما يجب أن نضعه في الاعتبار أنه ليس هناك رئيس سوف يتولى السلطة من دون إرادة الشعب المصري، ولن يستطيع أيضاً أن يواصل لفترة أخرى من دون إرادة هذا الشعب، وفي كلتا الحالتين فهي ثماني سنوات»، وذلك من دون أن يعلن فعلياً ترشّحه. ويواجه الرئيس المصري انتقادات ازدادت في الأشهر الأخيرة بالتزامن مع الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة المصرية ضمن «حزمة إصلاحات» طلبها صندوق النقد الدولي لحصول القاهرة على قرض بقيمة 12 مليار دولار. كذلك، تشمل الانتقادات جوانب أخرى من الحكم، مثل القمع والاعتقالات والهيمنة على الإعلام، إضافة إلى أداء السلطات في ملفات وطنية مثل قضية التنازل عن السيادة المصرية على جزيرتي تيران وصنافير للسعودية.

وقال السيسي في المقابلة «لا يناسبني كرئيس أن أجلس يوماً واحداً ضد إرادة الشعب المصري، وهذا ليس مجرد كلام أقوله فقط أمام شاشات التلفزيون، فهذه قيم اعتنقها ومبادئ أنا حريص عليها».

تجدر الإشارة إلى أن خالد علي قد يُحرم من الحق في الترشح إلى الرئاسية، في حال أيّدت محكمة الاستئناف حكماً أصدرته محكمة للجنح في أيلول/ سبتمبر بحبسه ثلاثة أشهر بتهمة «ارتكاب فعل فاضح خادش للحياء العام»، وذلك خلال الاحتفال في أعقاب صدور حكم عن المحكمة الإدارية العليا يثبت مصرية تيران وصنافير، والتي تصدّر علي الدفاع عنها.

(الأخبار)

ـمر «علمي»... على ضفاف «الميت»

عمان بعد قتل أحد حراسها مواطنين أردنيين.

وبنظرة سريعة على الجلسات التي سيتحدث فيها محاضرون إسرائيليون، يظهر أنها تتمحور حول شقّين: الأول علمي من خلال مشروع «سيسمي» أو «سمسم»، والثاني معني بموضوع التسوية والتطبيع في الشرق الأوسط عبر العلم. وعن «سمسم»، فالاسم يشير إلى المعهد الذي افتتح في منتصف أيار الماضي وحمل اسم «سيسمي» sesame (المركز الدولي لشعاع سنكروترون للعلوم التجريبية والتطبيقية في الشرق الأوسط) ومقره في محافظة البلقاء.

ووفق ما أعلن المعهد، فإنه يختص بتكنولوجيا الجيل الثالث من مسرعات الجزيئات، ويعمل فيه عدد من العلماء والفيزيائيين من دول عدة هي: مصر، تركيا، إيران، البحرين، قبرص، الأردن، باكستان وفلسطين، إضافة إلى إسرائيل، بواقع مقعدين لكل دولة. ويترأس sesame، الذي تشرف عليه «اليونسكو»، في حين أن مديره هو الدكتور خالد طوقان الذي كان قد تبوأ منصب رئيس «هيئة الطاقة الذرية الأردنية»، كما كان وزيراً للتربية والتعليم ووزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي.

> يجمع مؤتمر «العلم من أجل السلام» 3 آلاف شخص، منهم إسرائيليون

محلياً، لم يعترض أحد على هذا المشروع العلمي من مناهضي التطبيع مع العدو، إذ سيبدو غير منطقي أيضاً الاعتراض على مشروع من هذا النوع، في حين أن الأردن وقّع عام 1994 اتفاقية تسوية كاملة مع إسرائيل.

أما عن الشق التطبيعي الفعلي، فهو يأتي برعاية «مؤسسة مالطا للمؤتمرات» الذي ترأسه الكيميائية زافرا ليرمانر وهي أميركية إسرائيلية، إذ تسوّق هذه المؤسسة لنفسها عبر برنامج المنتدى المنعقد الآن على أنها «المنبر الوحيد الذي يضم علماء من 17 دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (البحرين ومصر وإيران والعراق وإسرائيل والأردن والكويت ولبنان وليبيا والمغرب وعمان والأراضي الفلسطينية وقطر والسعودية وسوريا وتركيا والإمارات)... وتمنح لهؤلاء العلماء فرصة اللقاء وجهاً لوجه مع خمسة من الحائزين جائزة نوبل لمدة خمسة أيام من أجل تطوير التعاون والعلاقات».

وفي يوم الجمعة المقبل، من المقرر أن تنظم هذه المؤسسة جلسة اليوم الرابع للمنتدى تحت عنوان «استخدام العلم من أجل السلام في الشرق الأوسط: التحديات والفرص»، وستكون المتحدثة الرئيسة فيها عادا يونات، الحائزة «جائزة نوبل في الكيمياء» عام 2009، وستقدم ورقتها تمهيداً للمحاضرين الآخرين وهم: يهودا شيفا، الرئيس التنفيذي لإحدى الشركات الإسرائيلية المتخصصة بالموارد المائية، حسن الدويك، نائب الرئيس في جامعة القدس، اللواء المتقاعد منصور أبو راشد، مؤسس «مركز عمان للسلام والتنمية»، ليف كريستين سيدنيس، رئيس لجنة الحرية والمسؤولية في المجلس الدولي للعلوم، وأخيراً راميا البقاعين من الجامعة الأردنية.

أما عن المشاركة العربية، فهناك مشاركون عدة من المغرب وليبيا وعُمان، و«الأراضي الفلسطينية» وفق تسمية المنتدى، إضافة إلى السعودية، والجزائر، ومصر، والسودان، والكويت، والعراق، ولبنان.

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم
بمشيئة الله تعالى
ننعي إليكم
الرائدة في العمل الاجتماعي والإنساني
السيدة ناديا الحاج عبد المنعم
شعيب ـ حب الله
النائبة الأولى لرئيسة المجلس النسائي في لبنان سابقاً
حرم المرحوم جواد سليم حب الله
والدتها: المرحومة الحاجة زهرة الشيخ عبد السلام حيدر
ابنها: الدكتور جمال زوجته ليلى سميح حلاوي وابناه جواد ونادر
ابنتها: المحامية وفاء
أشقاؤها: المرحوم الحاج سامي حرمه دلال البربير
الدكتور وهبه زوجته ماجده الزين
الدكتور عبد السلام زوجته أيلا يكن
المرحوم المهندس سمير حرمه لميا الخياط
شقيقاتها المرحومة سامية حرم المرحوم القاضي سميح فياض
المرحومة سميرة حرم المرحوم الكاتب العدل حسين الغندور
مريم حرم المرحوم المحامي عبد المنعم عاصي
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 2017/11/8 في نادي خريجي الجامعة الأميركية في بيروت، قبالة كنيسة الوردية من الساعة العاشرة صباحاً إلى الواحدة بعد الظهر، ومن الثالثة إلى السابعة مساءً
الآسفون: آل شعيب، آل حب الله، آل حلاوي، آل حيدر، آل البربير، آل الزين، آل يكن، آل الخياط، آل فياض، آل الغندور، آل العاصي، آل عز الدين، آل نور الدين
ولكم من بعدها طول البقاء

إبن الفقيدة المهندس نبيل عطاالله وعائلته
إبنتها ماريا زوجة ميشال زلط وعائلتها
أشقاؤها المهندس طوني الحاموش وعائلته
القاضي رجا الحاموش وعائلته
وعموم عائلات الحاموش، الحاج، تابت، عطاالله، زلط، أبوخير، خوري، قربان، فضول، قهوجي، ربيز، حرب، سكاف وانسباؤهم
في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة
ريتا نخله الحاموش
المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الثلاثاء الواقع فيه 7 تشرين الثاني 2017 متممة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الأربعاء 8 تشرين الثاني 2017 في كنيسة مار الياس ، منصورية المتن.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الخميس والجمعة 9 و 10 الجاري في صالون الكنيسة إبتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

اولادها
وليد فؤاد يونس زوجته آن ماري
عطية وعائلته
عايدة فؤاد يونس زوجة ميلاد انطونيوس وعائلتها
غلاديس فؤاد يونس زوجة ساید دحدح وعائلتها
لولا فؤاد يونس زوجة وليد سليمان وعائلتها
كاتيا فؤاد يونس وعائلتها
شقيقها المحامي د. الفرد معلوف
زوجته ميرنا جوخدار وعائلته
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية
ليلى فريد معلوف
زوجة المرحوم فؤاد اسعد يونس
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاربعاء 8 تشرين الثاني 2017 في كنيسة تجلي الرب ، شكا ثم توارى الثرى في مدفن العائلة في كوسبا.
تقبل التعازي في صالون كنيسة تجلي الرب ، شكا قبل الصلاة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويومي الخميس والجمعة في 9 و 10 الجاري من الساعة الرابعة بعد الظهر ولغاية السابعة مساءً.
ويوم السبت في 11 الجاري في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت ، الوردية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج عبدالمنعم احمد هزيمة
شقيقه: الحاج عبد الكريم
أبناؤه: محمد، العميد علي، الحاج احمد.
تقبل التعازي نهار الاربعاء من الثالثة عصراً وحتى السادسة مساءً، في جمعية التخصص والتوجيه العلمي ــ قرب امن الدولة ـ الرملة البيضاء.
وتقام ذكرى الإسبوع عند الساعة الثالثة من عصر يوم السبت القادم 11/11/2017، في مجمع الإمام الرضا ـ ميس الجبل.
الاسفون: آل هزيمة، آل اسماعيل، آل دولاني، آل حريري، وعموم أهالي ميس الجبل

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

اعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء قواطع تلقائية مختلفة القدرات عدد /1530/، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء خمسماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 28 تشرين الثاني 2017 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 2183

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتجهيز مجموعة جديدة 3،4 ميغاوات في معمل رشميا المائي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – أمانة السر – الطابق 12 (غرفة 1223) مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /500،000/ ل.ل.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان – طريق النهر – الطابق «12» – المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2017/12/22 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2017/11/2
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 2172

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2017/379
طالب التنفيذ: وسيم محمد علي نور الدين
المنفذ عليهم: ليلى ومنى وجمال حكمت الأمين
السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2017/81 بتاريخ 2017/6/13 المنتهي الى اعتبار العقار 1724/كفرمان غير قابل للقسمة عينا بين الشركاء وبإزالة الشيوع عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني.
المعاملات: تاريخ التنفيذ 2017/8/30
تاريخ تبليغ الإنذار: 2017/10/28
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار 1724/كفررمان يقع في منطقة جل النهر وهو مستطيل الشكل ضمن مجرى نهر الزهراني.
مساحته: 1240م2
التخمين: 55،800،000ل.ل.
الطرح: 55،800،000ل.ل.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/1/18 الساعة 11،00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ ميرفت زبيب

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب هيثم خليل جمال الدين وكيل حسام سليم راسبيه بوكالته عن بدري علي غيث سندات ملكيه بدل ضائع للعقارات 1008و1012و1015 الدامور
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
بالتكليف
محمد طراف

دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية
إلى السيد عدنان علي ترمس للحضور إلى قلم المحكمة لتبلغ اوراق الدعوى رقم 2017/465 المقامة بوجهك من المدعية شركة هولسيم باطون ش.م.ل بمادة تجارية وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يعتبر كل تبليغ لك قانونياً
رئيس القلم ابراهيم حمود

إعلان
من أمانة السجل العقاري الثانية في الكورة
طلب طوني وجيه كيروز بالوكاله عن سلام وسليمان واديب ومها وفهد وروز عبيد نجلا وعفيف فرح سندات بدل ضائع للعقارات 1740و526و532 كفرحزير
للمعترض 15 عشر يوما المراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري الثانية في الكورة
طلبت دلال الخوري انطونيوس الحكيم بالوكاله عن انطون سعد سندات بدل ضائع للعقارات 692و362و363و649و656و672 جران
للمعترض 15 عشر يوما المراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري الثانية في الكورة
طلب بيار روفائيل الطبش بالوكاله عن ريتا ملكون سند بدل ضائع للعقار 328 برسا
للمعترض 15 عشر يوما المراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري الثانية في الكورة
طلب محمد امين فؤاد الشامي بالوكاله عن دازيره صادق سند بدل ضائع للعقار 749 بشري
للمعترض 15 عشر يوما المراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري الثانية في الكورة
طلب المحامي وهيب ريكاردوس وهبه بالوكاله عن ادغار نصر سند بدل

دعـــوة حضـــور
اجتماع الجمعية العمومية غير العادية
لمساهمي شركة "أو تي في" (هولدنغ) ش.م.ل.

حضرات السادة المساهمين،
بعد التحية،
يتشرّف مجلس ادارة شركة "أو تي في" (هولدنغ) ش.م.ل. بدعوتكم لحضور اجتماع الجمعية العمومية غير العادية لمساهمي الشركة المدعوة للانعقاد يوم الجمعة الواقع في ٢٤ /٢٠١٧/١١ في تمام الساعة الحادية عشر صباحا" في مبنى محطة الـ OTV التلفزيونية في سن الفيل – جسر الباشا – شارع الوردية، وذلك للبحث والتداول والمناقشة في جدول الاعمال التالي:
١) التحقق من الاكتتاب بأسهم بلاتينوم إسمية موضوع زيادة رأسمال الشركة تاريخ ٢٠٠٦/١٠/٢٥ وتعديل نظام الشركة تبعاً لذلك؛
٢) امور اخرى متفرقة و/او متفرعة عن عملية التحقق من زيادة رأس المال.
كما يمكن للمساهمين الحائزين على اسهم بلاتينوم اسمية حضور اجتماع الجمعية شخصياً او توكيل احد اعضاء مجلس الادارة او احد المساهمين في الشركة للحضور عنهم مصحوباً بالتوكيل وفقاً للانموذج المتوفر في مركز الشركة أو على الموقع الالكتروني للشركة www.otv.com.lb .
آملين تلبية الدعوة للاهمية والفائدة والأصول.
وتفضلوا بقبول الاحترام
رئيس مجلس الادارة – المدير العام
روي هاشم

ضائع للعقار 4182 مزياره
للمعترض 15 عشر يوما المراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري الثانية في الكورة
طلبت غادا عبدو ابراهيم بصفتها احد ورثة مهاه صالح سند بدل ضائع لعقار 177 الهري
للمعترض 15 عشر يوما المراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري الثانية في الكورة
طلب ساید نديم القبياتي بالوكاله عن ليلى حبيتر سند بدل ضائع للعقار 14/470 رشعين
للمعترض 15 عشر يوما المراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب جورج انطوان المكاري بالوكاله عن حنا اسكندر سندي بدل ضائع للعقارين 1010و1014 اهدن
للمعترض 15 عشر يوما المراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري الثانية في الكورة
طلبت سيلفا فوزي باسيل بالوكاله عن فوزي باسيل سند بدل ضائع للعقار 1128 آسيا
للمعترض 15 عشر يوما المراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري الثانية في الكورة
طلب المحامي جورج نصار بالوكاله عن احد ورثة جان ناصيف سند بدل ضائع للعقار 1765 كفرعتا
للمعترض 15 عشر يوما المراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري الثانية في الكورة
طلب سليم سليم البايع بالوكاله عن جميل معوض سند بدل ضائع للعقار 8/2224 مجدليا
للمعترض 15 عشر يوما المراجعة
امين السجل العقاري

اعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب احمد عمر الجمال لمورث موكل موكله علي احمد ابو خرما سندات تمليك بدل عن ضائع بالعقارات رقم/384/و/494/و615/و/1005/ السلطان يعقوب
للمعترض المراجعه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري المعاون
ربى الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في زحلة
طلب عثمان قاسم ابو الذهب بوكالته عن نايفة حسين فرحات سند تمليك بدل عن ضائع بالعقار رقم/569/ جديتا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ميسلون حسن نزها وكيلة غالب حسين العباس المشتري من عبد الكريم محمود عبد الكريم سند ملكية بدل ضائع للعقار 9/6432 الشياح
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في بعبدا
بالتكليف
يوسف شكر

نشر إعلان تبليغ
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعى ضدهم أمين وعطارد وأنيسة وجرجس أولاد سمعان الدبس وأوديت منصور الدبس وأنيسة الدبس وميشال وكمال وفدوى وإملي أولاد أسعد الدبس وتاج أبو فيصل المقيمين سابقاً في دير الغزال والمجهولي محل الإقامة حالياً، للحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانونا الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المقدم من ضاهر ديب قازان بوكالة الاستاذ رشيد فرح المسجل برقم اساس 2017/419 والذي يطلب بموجبه إزالة الشيوع في العقار رقم /321/ من منطقة دير الغزال العقارية.
وللمستدعى ضدهم المذكورين مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر لابداء الملاحظات على الطلب وإلا فكل تبليغ لهم لصقا على باب ردهة المحكمة يعتبر صحيحاً بما فيه الحكم النهائي.
رئيس الكتبة
جورج ابو فيصل

إعلان
من أمانة السجل العقاري الثانية في الكورة
طلب المحامي جورج الدويهي بالوكالة عن احد ورثة الياس ونجيبه وجميله وحسناء وهنا ولبيبه الرهبان سند بدل ضائع للعقار 2255 اهدن
للمعترض 15 عشر يوما المراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري الثانية في الكورة
طلبت طوني وجيه كيروز بالوكاله عن انطونيوس ونعيمه عبيد سندات بدل ضائع العقارات 532و1740و526 كفرحزير
للمعترض 15 عشر يوما المراجعة
امين السجل العقاري

◄ مبوب ►

A leading IT company in DR Congo is looking for Showroom Manager. Please send your CVs to: jobs0614@gmail.com

للبيع:
عقار برج حمود
٩ أقسام ١٧٠ متر
الإتصال:
70/842628

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العامل البنغلادشي :
HOWLADER JHIDUL
مكان عمله لدى مؤسسة بصل للمقاولات والتعهدات ولم يعد، يرجى ممن يجده الإتصال على الرقم: 760366/07

غادر العمال البنغلادشيون
nur alam
md jamir hossen
mohamamd ismail hossain
mohamamd mostakin hossain
mohamamd shamim mia
mamunur rashid
mohammad kamal
abdul kuddur
mohamamd ismail hossain
sujan howlader
mohamamd monnaf
milon mia
md belal hossain sarder
md tazul islam chodhury
abdul kader bepari
mohammad moslem howlader
mamun matubbear
md heron sikder
mohammad robel
md ibrahim hossain uzzal
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 71/053574

غادرت العاملة الاثيوبية
Jesmin begum
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/447430

استراحة

كلمات متقاطعة 2722

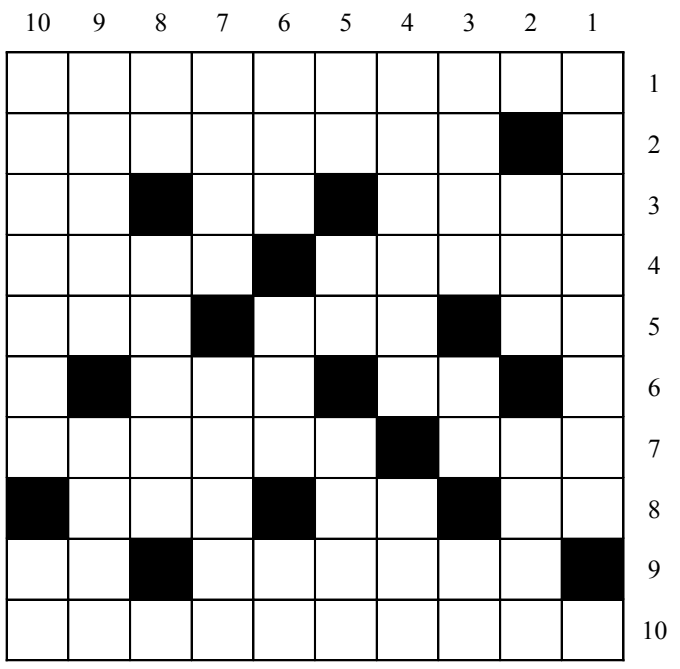

أفقيا
1- من التيارات البحرّية الدافئة في المحيط الأطلسي يُعرف بالغولف ستريم – 2- من أغاني الموسيقار الراحل فريد الأطرش – 3- من شعوب أميركا الوسطى كانت لهم حضارة متقدمة حكموا في هوندوراس وغواتيمالا وشبه جزيرة يوكاتان في المكسيك – والد – مرتفع من الأرض – 4- راز ثقله ليعرف وزنه – وثاق وقيد – 5- جرذ بالأجنبية – أدقّ الجرس – جواب الرفض – 6- حكّ وأزال – ضد بارد – 7- نحفر البئر – من الطيور الجارحة – 8- أول كونين – قشر وقشط – نتّف الشعر – 9- ماركة سيارات – تنشقّ أريج العطر – 10- والي بيروت وصيدا العثماني (1857- 1860) كانت له اليد الطولى في إشعال الفتن في لبنان

عمودياً
1- فاتح شهير ملك المغول وحفيد جنكيزخان – 2- أحرف متشابهة – عائلة كاتب فرنسي وفيلسوف إجتماعي تأثرت بمبادئه الثورة الفرنسية والأدب الرومنطيقي – 3- صوت الرصاص – شعور – ورك – 4- قنابل يدويّة – ديك رومي – 5- متشابهان – حيوان أليف – ماركة آلات موسيقية – 6- خاصتنا وملكنا – نفكّ العقدة – جواب – 7- واحة في الحجاز غزاها النبيّ وفرض الإتاوة على سكانها اليهود – مدينة مصرية بمحافظة أسيوط – 8- حرف نفي – آلات من خشب تُلفّ عليها الخيطان – 9- يُخادع ويُراوغ – أحرف متشابهة – 10- مضيق بين إسبانيا والمغرب يفصل بين قارتيّ أوروبا وأفريقيا – إسم موصول

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- أدفيك شيبوب – 2- دمي – ديزل – 3- يشرب – دياري – 4- بقوتّه – دكار – 5- زواج – برّة – 6- لح – ليزيو – 7- حبر – تر – لقب – 8- ديزني – طر – 9- أب – باربي – 10- دير القمر

عمودياً
1- أديب الحداد – 2- دمشق – حبيبي – 3- فيروز – رز – 4- بتول – نما – 5- كد – هايتي – 6- شيّد – جزر – بق – 7- يزيد – عام – 8- بلاكبول – ر ر – 9- راز – قُطب – 10- بحيرة طبرية

sudoku 2722

4					9		1	5
1			2		5			
	3			7			4	8
3	4				8			1
		8		1				
	2		4		7	6		9
6	1			9				
			8					4
8			6	2		3		7

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2721

9	5	6	2	1	4	7	8	3
4	8	1	7	3	6	5	9	2
3	7	2	8	5	9	6	4	1
7	6	5	9	8	1	2	3	4
2	4	8	5	7	3	9	1	6
1	3	9	6	4	2	8	5	7
6	2	3	4	9	5	1	7	8
8	9	4	1	6	7	3	2	5
5	1	7	3	2	8	4	6	9

مشاهير 2722

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صحافي مغربي كتب في جريدة الإتحاد الإشتراكي الى ان تقاعد وانضم الى اتحاد كتّاب المغرب عام 1968. من مؤلفاته « حزن في الرأس والقلب » و « مدينة التراب »
6+7+1+8+3+5 = الأبكم ■ 2+4+10 = مسكن الرهبان ■ 9+11 = نعم بالأجنبية
حل الشبكة الماضية: هيرمان ملفيل

إعداد
نعوم مسعود

كرة الطاولة

لبنان يحتضن «طاولة» العرب رجالا وسـ

عبد القادر سعد

مرة جديدة يحتضن لبنان رياضيي ورياضيات العرب في لعبة كرة الطاولة وللمرة التاسعة حين يستضيف الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة البطولة العربية على ملعب نادي غزير حتى 12 تشرين الثاني الجاري. 26 نادياً من 11 دولة عربية وهي الى جانب لبنان كل من: مصر، العراق، المغرب، تونس، السودان، اليمن، فلسطين، قطر، الصومال والجزائر.

18 فريقاً للرجال و8 للسيدات ستتنافس على مدى خمسة أيام، حيث يأمل لبنان أن يحصد الألقاب العربية مستغلاً عاملي الأرض والجمهور، ومعتمداً على ثلاثة فرق لدى الرجال هي الجنوب الرياضي تول والفادي الأقدس والجيش اللبناني. ويعوّل لبنان على عدد من اللاعبين المميزين لدى الرجال كلاعبَي الجنوب داوود شعيب ومحمد حمية الى جانب اللاعب الإيراني محمد رضا بسند، في حين يملك الفادي الأقدس لاعبين جيدين أيضاً جوزف شلهوب ورك حكيم والناشئ المميز رالف همدر. كما دعّم الفريق اللبناني صفوفه باللاعب الصربي ماركو جيفتوفيك، أما الجيش فسيخوض البطولة بلاعبين لبنانيين على رأسهم أحمد مصطفى حرب.

> يتنافس 26 نادياً من 11 دولة عربية أبرزها لبنان ومصر والجزائر وقطر

لدى السيدات يشارك من لبنان ثلاثة فرق أيضاً هي: الندوة القماطية وهومنتمن والأدب والرياضة كفرشيما. حيث يبرز من الفريق الأول ماريان ساهاكيان وملك خوري، في حين يعتمد هومنتمن على لارا كجابشيان ونويل كيشيشيان. أما الأدب والرياضة فيعوّل على ليز الحاج نقولا وليتيسيا عازار.

ويأمل رئيس الاتحاد اللبناني سليم الحاج نقولا أن يصل لبنان

يعوك هومنتمن على لاعبته المميزة لارا كجابشيان والجنوب على لاعبه المتألق داوود شعيب (أرشيف)

مارادونا ومادورو يلعبان الكرة سوياً

أكد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أنه سيلعب كرة القدم مع الأسطورة الأرجنتينية دييغو أرماندو مارادونا الذي توجه الاثنين إلى كاراكاس.

وقال مادورو في حفل رسمي حضره مارادونا: «سألعب تحت قيادة دييغو أرماندو مارادونا، في الخلف، في الدفاع. أنا جيد في الدفاع وتسديد ركلات الجزاء»، دون أن يعطي المزيد من التفاصيل.

وفي وقت سابق، وقّع مارادونا عقداً في العاصمة الفنزويلية مع القناة التلفزيونية «تيليسور» لإنتاج برنامج خلال كأس العالم 2018 المقررة في روسيا. وسيُطلق على البرنامج التلفزيوني «من يد رقم 10»، في إشارة إلى الهدف الذي سجله مارادونا بيده في مرمى إنكلترا في مونديال المكسيك 1986 الذي توِّجت الأرجنتين بلقبه.

سوق الانتقالات

مبابي كان قريباً من برشلونة

كشفت صحيفة «ليكيب» الفرنسية عبر محطتها التلفزيونية في وثائقي عن الموهوب كيليان مبابي لاعب باريس سان جيرمان، أنه كان قريباً جداً من الانتقال إلى برشلونة الإسباني.

وبحسب الوثائقي، فإن «البرسا» الذي كان يبحث عن بديل للاعبه البرازيلي نيمار المنتقل إلى النادي الباريسي توصّل إلى اتفاق مع موناكو على صفقة مبابي.

وتضمّنت الصفقة مبلغاً مالياً من النادي الكاتالوني، بالإضافة إلى لاعبه التركي أردا توران، غير أن سان جيرمان تمكن في اللحظات الأخيرة من الانتقالات الصيفية من دفع مبلغ أعلى، وضم اللاعب الشاب الذي كان بدوره يرغب باللعب في صفوف النادي الباريسي إلى جانب نيمار.

وبعد فشل برشلونة في الحصول على مبابي، تحوّل إلى لاعب فرنسي آخر، هو عثمان ديمبيلي، ليتمكن من ضمه من صفوف بوروسيا دورتموند الألماني.

وبالحديث عن برشلونة، فإنه مشغول حالياً بتعزيز صفوفه، خلال الانتقالات الشتوية بموهوب آخر برازيلي ملقب بـ «مارسيلو الجديد».

ويتابع برشلونة، الجناح الأيسر البرازيلي جيرمو أرانا الذي يتألق حالياً مع فريقه كورينثيانس.

وأشارت صحيفة «سبورت» الكاتالونية إلى أن أرانا (20 عاماً) تألق هذا العام بنحو لافت، ما جعله محطّ اهتمام عدة أندية أوروبية، كذلك فإن إدارة برشلونة الفنية باتت تتابعه.

وكان فريقا أتلتيكو مدريد وإشبيلية الإسبانيان قد حاولا بدورهما الحصول على خدمات اللاعب الذي يتميز بالقوة والتسديدات المميزة من مسافات بعيدة.

يدات

الى نهائيات الرجال والسيدات وهو يملك حظوظاً كبيرة لذلك خصوصاً عبر ناديي الجنوب تول رجالاً والندوة القماطية سيدات.
ويتوقّع رئيس اللجنة المنظمة ونائب رئيس اللجنة الأولمبية أن تكون المنافسة قوية من الزمالك المصري والسد وقطر القطريين لدى الرجال، ومن المعادي المصري وأتليتيكو بودواو الجزائري لدى السيدات.
وتنطلق البطولة اليوم عند الساعة الرابعة والنصف باستعراض الفرق المشاركة في البطولة فكلمة لعرّيف الحفل عضو الاتحاد العربي وامين صندوق الاتحاد اللبناني ومدير البطولة وائل نور الدين فكلمة الرئيس سليم الحاج نقولا فكلمة الاتحاد العربي للعبة فالكلمة الأخيرة لراعي البطولة الوزير فنيش، ويختتم بلوحة فنية مميزة للوحدة الرياضية في وزارة التربية والتعليم العالي. ثم تقام المباراة الافتتاحية للبطولة في فئة الرجال والتي سيكون بطل لبنان نادي الجنوب تول طرفاً فيها.
وتكتسب البطولة الحالية أهمية كبيرة خاصة أن الجوائز المالية التي ستمنح للفرق الفائزة لدى الرجال والسيدات تبلغ عشرين ألف دولار أميركي (10 آلاف للفائزين الأوائل لدى فرق الرجال و10 آلاف للفائزات لدى فرق السيدات).
وفي ما يلي الفرق المشاركة في البطولة:
-الرجال: الجيش (العراق)، برايتي (العراق)، قطر (قطر)، السد (قطر)، المجمّع الرياضي (فلسطين)، سنجل الرياضي (فلسطين)، الجيش (لبنان)، الفادي الأقدس (لبنان)، الجنوب تول (لبنان)، السيب (سلطنة عمان)، المعادي (مصر)، الخروب الرياضي (الجزائر)، شباب الاربعاء (الجزائر)، صنعاء (اليمن)، الشباب (السودان)، ألعاب دمنهور (مصر)، بنادير الرياضي (الصومال) واتحاد عين عودة (المغرب).
- السيدات (8 اندية): الصناعة الرياضي (العراق)، غاز الجنوب (العراق)، العنقود (تونس)، الأدب والرياضة (كفرشيما)، هومنتمن (لبنان)، الندوة القماطية (لبنان)، الزمالك (مصر)، اتلتيك بودواو (الجزائر).

اعتبر الكرملين ان استبعاد روسيا سيشكل «خسارة كبيرة للحركة الاولمبية» (ارشيف)

الألعاب الأولمبية

روسيا تحذر من استبعاد رياضيها عن أولمبياد 2018 الشتوي

وجّه المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، تحذيراً من أنّ منع الرياضيين الروس من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2018 في بيونغ تشانغ سيشكل «خسارة كبيرة للحركة الأولمبية».
وقال بيسكوف للصحافيين: «لا نريد التطرّق إلى السيناريو الأسوأ: غياب منتخبنا عن الألعاب الأولمبية، لأن ذلك سيكون بطبيعة الحال خسارة كبيرة للحركة الأولمبية».
وجاء تصريح بيسكوف تعليقاً على مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، وأشارت فيه نقلاً عن مصادر لم تسمّها، إلى أن اللجنة الأولمبية الدولية تدرس عدم عزف النشيد الوطني الروسي أو استبعاد الرياضيين الروس عن حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية بسبب فضيحة التنشط الممنهج التي تُتَّهم فيها روسيا.
وأضاف المتحدث باسم الكرملين: «إن مسؤولينا الرياضيين في حوار مستمر مع اللجنة الأولمبية الدولية. ونأمل أن يستمر هذا التفاعل وأن تُحَلّ كل القضايا».
واتهمت روسيا العام الماضي في تقرير المحقق الكندي المستقل ريتشارد ماكلارين الذي عيّنته الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات «وادا»، باعتماد تنشّط ممنهج لرياضييها بمشاركة أجهزة الأمن الروسية، ولا سيما خلال أولمبياد 2014 في مدينة سوتشي الروسية.
ونفت روسيا بنحو متكرر وجود أي نظام تنشّط ممنهج برعاية الدولة.
ومن المقرر أن تتخذ اللجنة الأولمبية الدولية قراراً في كانون الأول المقبل حول مشاركة الرياضيين الروس في ألعاب بيونغ تشانغ، حيث ما زالت جلسات الاستماع مستمرة في هذه القضية.
وتقوم لجنتان بتحاليل جديدة للاختبارات التي أجريت على جميع الرياضيين الروس في دورة سوتشي لمعرفة ما إذا كان هناك منشطات (لجنة أوزفالد)، وكذلك التحقيق في التلاعب بالعيّنات (لجنة شميدت).
وكانت اللجنة الأولمبية الدولية قد أعلنت في الأول من تشرين الثاني الماضي تجريد الروسي ألكسندر ليغكوف من ذهبيته الأولمبية في سباق التزلج الحر لمسافة 50 كلم في دورة سوتشي، ليصبح أول رياضي روسي يجرد من ميدالية أولمبية في أعقاب هذه الفضيحة، وذلك استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها لجنة أوزفالد.
وفي سياق منفصل، أُوقفت العداءة الكينية جيميما سامغونغ حاملة ذهبية سباق الماراتون لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية 2016 في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، أربعة أعوام بسبب تناولها مادة منشطة، بحسب ما أفاد الاتحاد الكيني لألعاب القوى.
وأوضح الاتحاد في بيان أن مدة العقوبة ستُحتسب بدءاً من الثالث من نيسان الماضي، عندما أوقفت العداءة مؤقتاً.

كان برشلونة قد توصل إلى اتفاق مع موناكو على صفقة مبابي (أ ف ب)

وتقول الصحيفة إنه رغم تصريحات رئيس كورينثيانس، روبرتو أندرادي، بأنه لن يُستغنى عن اللاعب، إلا أن النادي البرازيلي قد يبيعه في موسم الانتقالات الشتوية بسبب وضعه المالي الحرج.
ويرتبط «مارسيلو الجديد» بعقد مع كورينثيانس حتى عام 2019، لكن النادي البرازيلي لا يملك سوى 40 بالمئة من حقوقه، أما النسبة الباقية فتملكها شركات استثمار، وهو ما قد يسهّل على برشلونة عملية التفاوض لضمه.
وعلى صعيد المدربين، أعلن وست هام يونايتد الإنكليزي التعاقد مع المدرب الإسكوتلندي ديفيد مويز، خلفاً للكرواتي سلافن بيليتش الذي أقيل الاثنين من منصبه بسبب النتائج المخيبة للفريق هذا الموسم.
وقال النادي اللندني في بيان: «بإمكان وست هام يونايتد التأكيد أنه عيّن ديفيد مويز مدرباً للنادي. يحلّ المدرب البالغ 54 عاماً (في وست هام) مع خبرة وتاريخ كبيرين لكونه درب في الدوري الإنكليزي الممتاز لمدة 14 عاماً، وحلّ في المراكز الثمانية الأولى في ثمانية من أعوامه التسعة الأخيرة».

السلة اللبنانية

اللويزة يسقط هومنتمن

حافظ فريق الشانفيل على سجله خالياً من الهزائم بتغلبه على المتحد بفارق 11 نقطة 69-58 في قاعة ديك المحدي، في افتتاح منافسات المرحلة السادسة من بطولة لبنان في كرة السلة.
وكان افضل مسجل في المباراة لاعب الشانفيل براندن يونغ برصيد 23 نقطة، واضاف احمد ابراهيم 14 نقطة، فيما سجل روبرت ابشاو وفادي الخطيب 10 نقاط لكل منهما.
ومن الخاسر، كان ريكاردو بويل الافضل بـ18 نقطة و12 متابعة، بينما سجل ديماريوس بولدز وداريل تاونز 15 نقطة لكل منهما مع 10 متابعات للاول و17 متابعة للثاني. وفي قاعة مزهر، سقط هومنتمن امام ضيفه اللويزة بفارق نقطة وبنتيجة 92-91، في اللقاء المؤجل بينهما من المرحلة الثالثة.
وهذه الخسارة الاولى لهومنتمن فيما أحرز اللويزة فوزه الاول.
وكان افضل مسجل في اللقاء لاعب الفائز مارفيل هاريس بـ31 نقطة و9 متابعات واضاف ترافيس فرانكلين 29 نقطة، وحسن دندش 15 نقطة و8 تمريرات حاسمة.
ومن الخاسر، كان ولتر هودج الافضل بـ28 نقطة و5 تمريرات حاسمة، واضاف سام يونغ 24 نقطة و9 متابعات، ومكرم بن رمضان 15 نقطة.

أخبار رياضية

انطلاق «بلياردو» العرب في بيروت

انطلقت البطولة العربية في لعبتي "البلياردو الأميركي" و"الكاروم الفرنسي"، التي ينظمها الاتحاد اللبناني للبلياردو والسنوكر حتى الأحد المقبل، برعاية وحضور وزير الشباب والرياضة محمد فنيش، وذلك في المدينة الرياضية وصالة نادي دينامو في فرن الشباك. ويشارك في البطولة 9 دولة هي: لبنان ومصر وقطر والسعودية والعراق والأردن والكويت وفلسطين والجزائر.
تحدّث فنيش، الذي افتتح البطولة عن أهمية استضافة العرب في لبنان. "بلدنا آمن لاستضافة العرب. لا مشاكل بين الرياضيين"، مؤكداً على ضرورة "إبعاد السياسة عن الرياضة". بدوره، شكر رئيس الاتحاد العربي عمرو الخرادلي الدولة اللبنانية والاتحاد اللبناني للعبة على إقامة هذا الحدث في بيروت، مشيراً الى تطوّر البلياردو في لبنان مقارنة بالسنوات الماضية.
ورحّب رئيس الاتحاد اللبناني مصطفى حيدر بالدول المشاركة، معتبراً أن اللعبة تتطور بشكل لافت في السنوات الأخيرة، بدليل "استضافتنا لبطولة العرب وغرب آسيا (العام الماضي) والاقتراب من إقامة كأس العالم للمرة الأولى في لبنان العام المقبل".

علوان ومرتضى بطلا دورة هوبس بالريشة الطائرة

أحرز جلال ابو علوان من هوبس وزميلته في النادي داني مرتضى لقب دورة نادي هوبس السنوية الرابعة بالريشة الطائرة لفئتي الرجال والسيدات التي نظمها النادي على ملاعبه في بيروت بمشاركة 55 لاعباً ولاعبة. وكان ابو علوان فاز في المباراة النهائية على الفريد فرنسيس من الجمهور، الذي حل في المركز الثاني، 2 – 0، كما حل كل من كريستوفر ابي يونس وطوني شويري من مون لاسال في المركز الثالث.
بدورها فازت مرتضى في المباراة النهائية على نتالي جبيلي من مون لاسال 2 – 0، وحلت كل من روزي رزق من الجمهور وبيرلا حبيقة من مون لاسال في المركز الثالث.

رقص معاصر

«ثلاثية الموت» تتنقل بين أميركا وفرنسا

علي شحرور... ومن الحب (العربي) ما قتل!

مع «عساه يحيا ويشم العبق» أنهى علي شحرور ثلاثية «طقوس الموت» التي بدأها مع «فاطمة» ثم «موت ليلى». كشفت الثلاثية عن الخيارات الفنية العامة للكوريغراف والراقص اللبناني: تقريب الرقص المعاصر من المرجعيات المحلية والعربية، وتصميم دوافع الرقص، والبحث عن الحركة العفوية في أجساد النسوة من غير المحترفات، رغم عمله مع الممثلة السورية حلا عمران في عرضه الأخير. خلال الشهر الحالي وكانون الأول (ديسمبر) المقبل، ستعرض الثلاثية تباعاً بين أميركا وفرنسا. «موت ليلى»، أكثر الأعمال ارتباطاً بالذاكرة الفردية والحميمية سيقدم على خشبة «مسرح غوثري» العريق في مينيابوليس الأميركية مساء 12 تشرين الثاني (نوفمبر). «عساه يحيا ويشم العبق» الذي دله إلى الجذور الأولى لطقوس العزاء في بلاد بابل، سيشاركُ في مهرجان Les Rencontres à l'échelle› في مرسيليا الفرنسية، وسينقل العرض مساء 21 تشرين الثاني، عبر البث المباشر إلى حيفا ليتمكن الجمهور الفلسطيني من مشاهدته هناك. أما باكورته «فاطمة» مع الراقصتين رانيا الرافعي ويمنى مروان، فسيعرض في ستراسبوغ في فرنسا مساء السابع من كانون الأول (ديسمبر). استعادة الأعمال خلال الشهر الحالي كانت فرصة لإجراء حوار مع شحرور حول مشاريعه المقبلة، ومرجعية الحركة في أعماله، ومفهومه للرقص المعاصر المحلي، و«ثلاثية الموت»...

(تصوير إيرفي أوت)

■ ما هو مشروعك الجديد؟

العنوان العام للثلاثية الجديدة هو الحب. نستند إلى قصص حب من التاريخ العربي وذاكرته وتحول أساليب وطرق التعبير عنه بين فترات الجاهلية والعصر الإسلامي والمجتمع المعاصر. ما هي أساليب التعبير عن الحب في المجتمع المعاصر وسط الكراهية والحقد؟ كيف تحول مفهوم الشاعرية إلى مفهوم مستهلك الآن؟ سنعمل على قصص لعشاق هدر دمهم ولاقوا حتفهم بسبب الحب. نريد أن ندوّن كل القصّة. كيف تم التعارف أو اللقاء بين حبيبين. سنهتمّ أيضاً بحكايات تخطت حدود الدين والجندر والمجتمع، ليبقى منها الجزء السامي من المشاعر. في العراق العصر الإسلامي مثلاً هناك قصص حب مثلية لفقهاء، بينما قتل شاب اسمه كرار الرازي في العراق قبل أشهر بطريقة وحشية بسبب شكله المختلف. سنستعين بأشعار لأبي نواس والإرث الشعري الغزلي والإباحي. لعلّها فرصة مناسبة لدعوة الناس إلى مشاركتنا قصصهم ومراجعهم وتجاربهم المعاصرة.

■ هناك السلطة والدين والفراق أيضاً التي حضرت في عروضك السابقة؟

صحيح. الطبقات التي كانت في ثلاثية «طقوس الموت» موجودة هنا أيضاً. لكننا نتكلم حالياً عن حضور الجسد في حالات الحب، ودرجاته في اللغة العربية كالهيام والوجد وطريقة التعبير عنها في الجسد. من الممكن العمل على سرد القصة من خلال الجسد. البحث مرتكز على الذاكرة العربية. قد نستعين بأساطير أخرى لكن مراجعنا الأساسية هي عربية.

■ إلى جانب الموت، تطرّقت إلى الحب أيضاً في عرضك الأوّل «فاطمة».

صحيح. في النهاية كل شيء يخرج من الحب. في ثلاثية الموت، تطرقنا إلى أناس يعانون من موت أحبائهم، لكن هنا نتحدث عن حياة تقرر أن تتوقف وتنتهي بسبب شيء جميل. إننا نبحث كثيراً في جماليات الصور الموجودة عن الحب ويبدو جزء منها «كليشيه» وسطحياً. سنشتغل على سطحية هذه الصور، ونعيدها إلى جذورها أكثر.

■ لماذا تفضّل العمل على ثلاثيّة؟

أفضل الشغل على الثلاثيات لأن المواضيع التي نعمل عليها كبيرة وذات طبقات مختلفة، ومرتكزة إلى بحث نظري ولا قدرة لعرض واحد على اختصارها. السبب الأساسي أن يكون البحث حقيقياً، وأن يكون باستطاعتنا الإيغال من خلاله في التفاصيل، أي أن نخصص كل عرض في الثلاثية لموضوع محدد.

■ من أين ستبدأ بثلاثيتك الجديدة وكيف تنوي مقاربتها والعمل عليها تقنياً؟

في أحد هذه العروض، أرغب بالعمل على قصص حب فردية لأشخاص معاصرين. سيكون العرض عبارة عن ثلاثة سولوهات لنساء لديهن تجارب وقصص قوية مع الحب. واحدة من القصص مثلاً تحكي عن شخصية لديها علاقة حب مع المسرح لكنها فقدت قدرة على الوقوف على الخشبة. لن يشتمل الأمر بالضرورة على قصص حب

> **أن نخلق عروضاً راقصة في بيروت هو فعل سياسي بحد ذاته**

بين الأشخاص. لدي الرغبة بالعمل على فلسطين مثلاً، والعنف والحب في قصائد محمود درويش. تقنياً أودّ اكتشاف أمكنة جديدة، مثلاً أن يكون العرض عبارة عن ثلاث ساعات أو أكثر، ما يبني تجربة حياة وعلاقة قوية مع المسرح. لا أعرف كم بإمكاننا الوصول إلى شيء كهذا هنا. لكن بشكل عام، ستكون مدة العروض أطول من الوقت الذي اعتدناه في العروض المسرحية. كما أن موضوعنا وموروثنا عن الحب والأطلال يتحمّل وقتاً طويلاً، إلى جانب بحثنا المعاصر الذي يسعى إلى التنقيب عن قصص لديها مقومات الخلود مثل مجنون ليلى.

■ تعتمد عروضك على الشق النظري بشكل أساسي، والعودة العميقة إلى مراجعنا العربية، كم هو متاح عملياً استخراج الحركة من كل هذا؟

كل البحث النظري الذي ينطلق منه العمل أساسي جداً لخلق مراجع ومواد تجعلنا نفهم لماذا نشتغل رقصاً معاصراً حالياً. أنا لا أعمل بالرقص لسبب متعلق بجمالية الحركة أو بضرورة التحرّك فحسب. أن نرقص أو نخلق عروضاً راقصة حالياً في بيروت هو فعل سياسي بحد ذاته، لذا لا يمكن أن يكون مرتبطاً باللامرجعية. لذلك نعتمد على مرجعية الحركة بشكل أساسي، فكل حركة لديها مرجع له القدرة على تحريك شيء في ذاكرة الجمهور المحلي الجماعية. بالطبع ليس سهلاً نقل البحث إلى حركة أو موسيقى أو إلى غناء. ربما جمال هذا العمل يكمن في صعوبته أولاً. إذ لا نستطيع فصل المرجع عن الحركة. الرقص التجريدي إلى أقصى الدرجات هو رقص ممتع لكنه ينتهي في اللحظات الأولى لانتهاء العرض. من الممكن ألا يبقى شيء من بحثنا في العروض عملياً، لكن من المؤكد أن الجسد يحتفظ به ويحمله معه. هذا متعلق تماماً بالراقصات والأشخاص الذين

حريات

«معرض الجزائر الدولي للكتاب» في دورته الـ 22

فضائح ورقابة وحلبة مصارعة!

باريس ـ **عثمان تزغارت**

لا شك في أن «صالون الجزائري الدولي للكتاب»، الذي اختُتمت فعاليات دورته الـ 22 أخيراً، يعدّ أحد أبرز التظاهرات الثقافية في البلاد. فقد استقطب هذه السنة قرابة مليون زائر، وشارك فيه 920 ناشراً من 52 دولة. ومن نافل القول إن تظاهرة بهذا الحجم توفر للقارئ الجزائري، في ظل الانهيار الكامل لسوق استيراد الكتاب، فرصة نادرة للاختيار من بين أكثر من 120 ألف عنوان في الصالون، فضلاً عن برنامج ثري من اللقاءات والندوات الثقافية والفكرية من بينها ندوة تاريخية عن جرائم الاستعمار. تزامنت هذه الندوة مع ذكرى انطلاق ثورة التحرير الجزائرية (1 نوفمبر)، وكان مرتقباً أن تشكل إحدى المحطات الأبرز في دورة هذه السنة. لكن سيف الرقابة سرعان ما أطل بأنفه ليعصف بهذه الندوة. في العاشر من تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي، أي قبل أسبوعين فقط من افتتاح الصالون، أعلنت إدارته عن استبعاد باحثين مرموقين، هما عالم الاجتماع ومدير مجلة «نقد» الجزائرية المرموقة دحو جربال، وزميله عيسى قادري، من المشاركة في الندوة المخصصة لنقد الإرث الاستعماري.

ندّد الباحثان بالقرار، وأصدرا بياناً تساءلا فيه عما إذا كان إبعادهما إجراءً عقابياً مرتبطاً باشتراكهما في عريضة نشرتها صحيفة «الوطن»، يوم 6 أيلول (سبتمبر) الماضي، وحملت تواقيع عدد بارز من المثقفين والجامعيين، للمطالبة بإقامة انتخابات رئاسية مسبقة لإخراج البلاد من حالة الفراغ التي تتخبط فيها بسبب مرض الرئيس بوتفليقة. وإذا بمحافظ «صالون الجزائري الدولي للكتاب» حميدو مسعودي، يردّ بعذر أقبح من ذنب، قائلاً: «حتى إشعار آخر، هذا الصالون يقام تحت الرعاية السامية للرئيس بوتفليقة. ومن لا يحب سيادة الرئيس، لا يجدر به أن يحصل على دعوة موجهة باسمه».

ضجّت الأوساط الثقافية ببيانات الاحتجاج، وانسحب باحثون من المشاركة في تلك الندوة، تضامناً مع زميليهما المُبعدين. وكان من بين هؤلاء الممتنعين، المؤرخ الفرنسي أوليفييه لوكور - غران ميزون، الشهير بأبحاثه الرائدة في مجال التوثيق للجرائم الاستعمارية، وكان مرتقباً أن يكون إسهامه محطة فارقة في ندوة نقد الإرث الاستعماري.

لم تتوقف الأمور عند ذلك الحد، بل ضجت وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي ببيانات وعرائض دعت الى مقاطعة الصالون، بخاصة أن ذلك البيان، الذي فاخر به حميدو مسعودي بتسليط سيف الرقابة على «من لا يحبون الرئيس»، لم يكن أول حماقة يرتكبها «سيادة المحافظ». في الأسبوع الأخير من أيلول (سبتمبر) الماضي، حين كُشف عن القائمة الرسمية للكُتب الممنوعة من المشاركة في الصالون (بلغت هذه السنة رقماً قياسياً فاق مئتي كتاب)، ظهر حميدو مسعودي على تلفزيون «النهار» (القناة ذاتها التي دبرت مقلب الكاميرا التكفيرية ضد رشيد بوجدرة في رمضان الماضي)، مبرراً تلك اللائحة الطويلة من الكتب المحظورة بقوله إن الأمر يتعلق بـ «مؤلفات تصب في الترويج للعنف والشعوذة والفكر المتطرف أو تخالف التقاليد والأعراف الاجتماعية الجزائرية». ما دفع المذيعة الى سؤاله: ما دام الأمر يتعلق بمنع الكتب التي تروّج للعنف والشعوذة، لماذا لم يشمل الحظر العديد من الكتب التي تشارك سنوياً في الصالون، من قبيل كتاب «كيف تضرب زوجتك»؟ وصُعق المشاهدون بردّ غير متوقع من قبل محافظ أبرز فعالية ثقافية في البلاد، إذ قال إن «مثل هذا الكتاب قد يكون مفيداً. فكل الرجال يضربون زوجاتهم في لحظات الانفعال. لكن عندنا في الجزائر، يضرب الرجل زوجته، فيخيل إليك حين تراها بأن شاحنة قد صدمتها! عليه على الأقل أن يتعلم حين يضرب زوجته أن يفعل ذلك ببعض التهذيب»!

> كتب محظورة بدعوى التشيع والترويج للعنف والتطرف والشعوذة

حيال موجات الاستنكار العارمة التي أثارتها تصريحاته المشينة، اضطر حميدو مسعودي للاعتذار، زاعماً أنه كان يمزح! وبالرغم من الأصوات الكثيرة التي طالبت بإقالته، لأن تصريحات كهذه لا تليق ببلد جميلة بوحيرد، إلا أن وزير الثقافة الشاعر عز الدين ميهوبي (الرئيس السابق لـ «اتحاد الكتاب العرب»)، التمس له الأعذار، قائلاً إنه «يأسف لهذه المزحة غير الموفّقة، لكن هذا النوع من الفكاهة يبقى جزءاً من الثقافة الشعبية الجزائرية»!

كل هذه التجاذبات جعلت فعاليات الصالون تجري في أجواء بالغة التوتر، لتتحوّل من فضاء للتبادل الثقافي والنقاش الفكري إلى حلبة للخلافات والفضائح والمشاحنات. أسهمت في احتقان الأمور أيضاً معارك شخصية نشبت أخيراً بين عدد من أبرز كُتاب الجزائر. وقد وصلت إحداها إلى حد رفع دعوى قضائية ضد الروائي رشيد بوجدرة من قبل كمال داوود، على خلفية الاتهامات التي وجهها له في كتابه المدوي «مهربو التاريخ» (راجع «الأخبار» ـ 2017/9/27). أما بقية الكُتّاب الذين شملتهم انتقادات بوجدرة، أمثال ياسمينة خضرا وواسيني الأعرج وبوعلام صنصال، فقد تفادوا المواجهة الفكرية المتعلقة بمناقشة ظاهرة الأدب النيوكولونيالي، مكتفين بتسقّط زلات صاحب «شجرة الصبار» والتحريض ضده في كواليس الصالون أو عبر وسائل الإعلام. بالتالي، غاب النقاش الفكري، وباتت النميمة سيدة الموقف!

حيال انشغال كبار الكُتّاب بمعاركهم الصغيرة، تواصل مسلسل الرقابة، إذ تبين أن غالبية الكتب المحظورة لا صلة لها بالترويج للعنف والتطرف والشعوذة. من بين 170 كتاباً تم منعه، نجد 6 كتب فقط تتناول قضايا التطرّف والإرهاب، مقابل 7 كتب مثلاً عن سيرة معمر القذافي! وككل سنة، كانت لإيران والمغرب حصة الأسد في حصاد الرقابة الجزائرية. حظر العشرات من المؤلفات الإيرانية يتم رسمياً تحت شعار «محاربة التشيّع». أما المحظورات المغربية، فعادة ما تكون مرتبطة بالصراع العتيد بين الجزائر وجارتها الغربية حول إقليم الصحراء. لكن الغريب في قائمة ممنوعات هذه السنة أنها شملت عملاً أكاديمياً من الكلاسيكيات، وهو «قراءة جديدة في تاريخ المغرب الغربي» للراحل عبد الكريم غلاب!

الأدهى من كل ذلك أن فضائح الرقابة لم تقتصر فقط على إجراءات الحظر المقنّنة، التي تتم بشكل مسبق. قبل أربعة أيّام من اختتام الصالون، ضرب الروائي الشاب أنور رحماني موعداً مع قرائه لتوقيع روايته الجديدة «ما يخفيه الله عنا»، التي صدرت الشهر الماضي في القاهرة (راجع «الأخبار» – 2017/9/30). لكن نسخ الرواية احتُجزت في المطار بحجج جمركية، فتم إلغاء اللقاء. إلا أن ذلك لم يمنع دورية أمن من مداهمة الجناح المخصص للناشر، برفقة أعضاء في لجنة الرقابة التابعة لوزارة الثقافة. وحين لم يتم العثور على الرواية الجديدة، قامت «دورية الرقابة» بمصادرة كل نسخ راوية سابقة للمؤلف، وهي «هلوسة جبريل» التي صدرت العام الماضي عن منشورات «المثقف» الجزائرية!

وفقاً لأنور رحماني، فإن لجنة الرقابة برّرت قرار الحظر بأن الرواية «تسيء إلى رموز دينية، كالملاك جبريل والسيدة مريم العذراء! علماً بأن جبريل الذي تتحدث عنه الرواية هو الكاتب العالمي غابرييل غارسيا ماركيز. أما شخصية مريم، فهي فتاة جزائرية تعيش في الألفية الثانية ولا صلة شبه بينها وبين العذراء».

من سخرية الموقف أن الكتاب الجزائري المشاكس كان يعتقد، حين تصوّر في روايته أن ماركيز سيُبعث حيّاً في موطن كاتب ياسين، أنه يكتب أدباً «تغريبياً». فإذا به يفاجئ بأن غرابة وعبثية الواقع الثقافي الجزائري تفوق أي تخييل!

الكتاب الذين شملتهم انتقادات رشيد بوجدرة حرضوا ضده في كواليس الصالون

أعمل معهم، والذين لا يملكون المبدأ التقني لحضور الجسد وللحركة على الخشبة. لديهم فقط ذاكرتهم وجسدهم وحركته وكيفية تفاعله مع المجتمع.

■ في «فاطمة» و«موت ليلى» عملت مع راقصات غير محترفات منهن الندابة ليلى شحرور، هناك احتمال كبير لوقوع الحركة العفوية بتكرار اليومي والمألوف. أين تجد الخط الفاصل بين هذا وبين تحول الحركات إلى عمل فني؟

صحيح. ما أراه أساسياً في عملي على ثلاثية الموت مثلاً هو الاشتغال على قوة الإيماءة نفسها. بمعنى أن حركة واحدة أو رمزية حركة معينة تملك القدرة على خلق قوة مضاعفة ومعان كثيرة على المسرح. لذلك، فإنني أنطلق من مواد حركية موجودة في الطقوس أو في الحياة اليومية. لكن كيفية توظيفها على المسرح، وتجريدها من سياقها الطبيعي، وتحميلها بطبقات مختلفة وسياقات وموسيقى، كل هذا يظهّر الحركة بحد ذاتها ومرجعيتها وقوّتها. في مشروعي الجديد، قررت أن أشتغل أكثر على قوة الإيماءة. بساطة الحركة وقوتها وطبقاتها هو الرقص بالنسبة إلي. فقوة الرقص ليست في قدراته الحركية التقنية، بل في الموقف الذي يستطيع تسجيله على المسرح.

■ أعمالك مشبعة بالإحالات إلى الطقوس المحلية والحركية والمرجعية، هل يعرقل هذا وصولها إلى الجمهور غير المحلي؟

واحدة من أهم السياسات التي أحرص على اتباعها والتقيد بها هي أن تبدأ المراحل الأولى لخلق العمل في بيروت، ثم تختتم فيها وتعرض هنا أيضاً. وما لم تتواجد هذه المراحل الثلاث هنا، أحس أن شيئاً ما سيكون مفقوداً. صحيح أن العروض مبنية على مواد محلية، لكني أظن أنها تخطت هذه الحواجز، إذ أن التفاعل معها في الخارج جيد بشكل عام. أعي أنه ليس سهلاً أن تنجو العروض من فكرة إعادة تقديم لثقافة المكان الذي آتي منه، لكن هذا ما أتجنبه كثيراً بطريقة عنيفة أحياناً في اللقاءات والمقابلات العروض. أؤمن بأنه ليس من واجبي أن أقدّم أعمالي ثقافياً، إذا كانوا مهتمين فعليهم أن يبحثوا بمفردهم. أنا لا أمثل المكان الذي آتي منه. أمثل ذاكرتي الشخصية، ونفسي كشخص يعيش في هذه المنطقة. أما أين ننجح في تخطي هذه القوالب، فحين يرى الجمهور العرض كعمل فني، وينصرف نحو مناقشة الأسئلة المتعلّقة بالرقص وبالمقاربة المسرحية وبالطرح الفني. أعتقد أن العروض استطاعت تخطي هذا في أحيان كثيرة، خصوصاً أنها تنطوي على مفاهيم أشمل. مثلاً في ألمانيا، تلقينا تعليقات كثيرة بعد عرض «موت ليلى»، الذي خلق نقاشاً حول البكاء على الموتى، وانحسار هذه الطقوس في الغرب.

■ عرض ثلاثية الموت خلال الشهرين الحالي والمقبل، فرصة ربما للنظر إليها بشكل شامل، كيف تراها الآن من منطلق نقدي؟

أعتقد أن هناك ما سيبقى من هذه الثلاثية يرافقني في أعمالي المقبلة. العمل على طقوس الموت كان أساسياً على المستوى الشخصي أولاً، وعلى صعيد الجرأة في اختبار المواد المحلية بالرقص المعاصر من دون الاهتمام بما قد يقال. هناك مسافة يتخذها الرقص المعاصر المحلي، والفنون المعاصرة عموماً من هذا الموروث خوفاً من النظرة الإكزوتيكية ربما. هذا الخوف يدفن المواد المحلية في الوقت الذي نحتاج فيه إلى مساءلتها بصرف النظر عما اذا كنا معها أو ضدّها. أعتقد أن هذه الثلاثية جعلتنا نتعمّق في هذه الناحية تحديداً. هناك ما أحبه أيضاً، هو أننا استطعنا العمل على دراماتورجيا الحركة والسرد من خلال الرقص من دون أن نخبر قصة واضحة. تم ذلك بالتعاون مع جنيد سري الدين، إذ وصلنا إلى سبيل نحو مرجعية الحركة وربطها بالمعاصر، وربط المواد كلها ببعضها عملياً بشكل ممتع. وقد ساعدني هذا على بناء طريقة تفكير منطقية ومنهجية بالحركة، خصوصاً مع التوجه الخيالي والفانتازي الدائم للفنان. أظن أننا استطعنا جنيد وأنا، بالتعاون مع الفريق، أن نخلق هذا الشيء في عرضي «موت ليلى» و«عساه يحيا». بالطبع هناك أشياء كثيرة يمكن أن أعيد النظر فيها، لكنني أحس أن العروض حملت شيئاً حميمياً وشخصياً استطاع الوصول إلى الناس. كما أنني كنت محظوظاً بالذين عملت معهم من راقصات وموسيقيين، إذ تبنوا الطرح الفني وذهبوا به إلى أقصاه.

■ ذكرت أن العمل عليها كان ملحاً على الصعيد الشخصي، ما هو؟

على المستوى المهني، كان هناك سؤال مرتبط بدافع الرقص نفسه. كنت أريد أن أجد حاجتي الخاصة للرقص، خصوصاً أنه ليس مصدراً ثابتاً لتحصيل الأموال، وليس لديه جمهور كبير، وكل الناس المحيطين بي لم يكونوا راضين عنه. لذا فإن الثلاثية كانت المدخل. أما المستوى الثاني فهو معرفتي بهذه المواد التي أعمل عليها، بسبب خلفيتي الثقافية، وتجربتي مع طقوس الموت والعزاء، ما صنع الحميمية مع الموضوع، إذ أنني لا أراه بعين خارجية. هذا ما خلق في الوقت نفسه صعوبة بالعروض، إذ كيف باستطاعتي أن أكون في الداخل من دون أن أغرق في المواد؟

■ ربما هذا ما استطعت الوصول إلى هذا بشكل أكبر في «عساه يحيا»؟

نعم. في «عساه يحيا ويشمّ العبق» كان هناك ما هو بارد وقاس، إلى جانب البناء الجمالي الفجّ والمرتبط بالجذور البعيدة جداً، بعكس «موت ليلى» تماماً. لقد قتلنا المشاعر وانصرفنا إلى ما هو أكثر عنفاً.

■ أعمالك مبنية على حضور المرأة. ألا تفكّر في العمل مع رجال، خصوصاً أن هناك قيوداً كثيرة مفروضة على الرجل وعلاقته بالجسد والرقص؟

في «عساه يحيا»، تطرقنا إلى حضور الرجل في مراسم العزاء. في الكوريغرافيا، كل الرجال (أنا والعازفان علي الحوت وعبد قبيسي) نقف وراء المرأة حلا عمران عاجزين. أرغب بشدة في العمل مع رجال، لكني أجد في طاقة المرأة على المسرح وحضورها وصوتها جمالية قوية. أشعر أنني لم أكتف من هذا بعد. قد أعمل مع رجال في المستقبل خصوصاً أن هناك تراكمات على حضوره وعلاقته مع الرقص.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 8 تشرين الثاني 2017 العدد 3319

رسالة قرطاج

«شرش» وليد مطار: جناية رأس المال

حبيب الحاج سالم

انطلقت يوم الأحد الدورة 28 لـ «أيام قرطاج السنيمائيّة» بعرض فيلم «شرش» (ريح الشمال)، وهو أوّل عرض للفيلم في تونس (عُرض سابقاً ضمن «مهرجان السينما المتوسطيّة» في مونبولييه) قبل إطلاقه رسميّاً في القاعات مطلع العام المقبل.

ينتقل المخرج التونسيّ الشاب وليد مطّار في «شرش»، أوّل أفلامه الروائيّة الطويلة، بين ضفتي المتوسط مُسلطاً الضوء على واقع الهشاشة الاقتصاديّة من خلال شخصيّة عاملين، أحدهما فرنسيّ والآخر تونسيّ، مبرزاً تقاطعات وانفصالات عالمي الشمال والجنوب.

تنطلق أحداث الفيلم من فرنسا حيث تُقرّر شركة مختصة في صناعة المنتجات الجلديّة إقفال معملها لتنقله إلى أحد بلدان الجنوب. ففي «الجنوب» تقلّ الضرائب ـ أو تنعدم ـ وكذلك كلفة الإنتاج والمسؤولية الاجتماعيّة تجاه العمال. يبدأ هرفي (فيليب ريبو)، وهو الشخصيّة المحوريّة في الجزء الفرنسي من الفيلم، الذي عمل لثلاثة عقود ونيف في المعمل، رحلته مع العمل الهشّ.

يستقر المعمل في تونس، ويستهلّ داخله فؤاد (محمد أمين الحمزاوي)، الشاب الباحث عن معنى لحياته، مسيرته المهنيّة. هنا تبدأ تقاطعات وانفصالات ضفتي المتوسط في التكشّف. يمارس فؤاد في المعمل دور هرفي السابق، لكنه ينال في المقابل راتباً لا يتجاوز عُشر الدخل الأدنى المضمون في فرنسا، مضافاً إليه غياب الحقوق النقابيّة والتغطية الاجتماعيّة. يبرُع وليد مطّار في توظيف الكاميرا

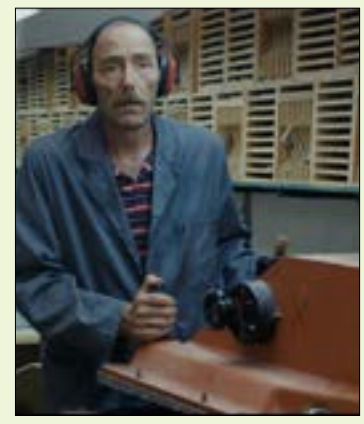

لتصوير هذه المفارقة. رغم هشاشة وضع هرفي اقتصاديّاً إلا أنّه يبقى في مستطاعه الاحتفال بعيد زواجه في أحد فنادق تونس الفخمة. يحصل اللقاء الوحيد بين الشخصيّتين عندما يفتح فؤاد باب القطار ليجلس على حافته، في رحلة عودته من العمل، فيمرّ بموازاته هرفي في حافلة سياحيّة وهو في طريقه إلى المطار. يتبادل الاثنان نظرات عفويّة، ويفترقان كلّ إلى حال سبيله.

يعني مصطلح «شرش» في معجم البحّارة التونسيّين الرياح القادمة من الشمال، التي يتعذر بوجودها الخروج إلى الصيد. بالمثل، لا تحمل ريح الشمال الرأسماليّة إلى فؤاد «صيداً»، ولا شكّ أن العثور على عمل مستقر بدخل يُخرج المرء من دائرة الفقر هو أثمن صيد في ضواحي تونس المُفقّرة.

يبدأ الشاب الذي انفكّ عنه سحر الثورة، وانغمس في العمل على أمل ترقّيه وظيفيّاً، في التخلي عن إيمانه. يترقّى عامل آخر على حسابه وتهجره حبيبته (عبير بناني) التي تعاني من ظروفه نفسها، لصالح موظف جُمركيّ يُراقب صادرات المعمل، فيتشابك مع مشرفه في العمل ويتركه بلا رجعة. على غرار نظيره التونسي، يجد هرفي، الذي يركن مع ابنه العاطل عن العمل إلى صيد وبيع السمك من دون ترخيص، نفسه في مواجهة مع الأمن والرقابة الصحيّة. وبعد افتكاك قاربه الصغير منه، لا يجد غير اللجوء إلى عمل مؤقت آخر، رفع إشارة توقف في وجه السيارات كلما همّ مترجلون بشقّ الطريق.

لا ينتهي الأمر هنا، يُفعّل فؤاد الحلّ الأخير لفاقدي الأمل الجنوبيّين. يقصد حبيبته السابقة ويطلب منها خدمة تُريحها من مضايقاته لها: إلهاء صديقها الجُمركيّ لبرهة من الزمن خلال العمل. يتم الأمر على ذلك النحو ويصعد الشاب إلى حاوية البضائع فتنطلق رحلته شمالاً. تنتهي الرحلة فيُحدث فؤاد فجوة في سقف الحاوية ويقفز إلى أحد شوارع فرنسا. تُركز الكاميرا على وجه الفتى المبتسم وتترك الأفق مفتوحاً.

يأتي الفيلم في لحظة تجسّد أحداثه واقعيّاً، إذ عادت في هذه الفترة على نحو كثيف ظاهرة الهجرة غير النظاميّة، أو «حرق» الحدود بالتعبير الشعبيّ. وتنجح مقاربته السينمائيّة في إيضاح حدود التشابه بين عالمين مختلفين. يسعى الرأسماليّون إلى مضاعفة أرباحهم على حساب عُمال أوروبا، لكن النتيجة ليست قطعاً في مصلحة عُمال العالم الثالث. بين الشمال والجنوب، تنقلب قاعدة السلّم الطبقيّ. لا يُشبه فقراء أوروبا والغرب بقيّة فقراء العالم، حيث تبقى في نهاية المطاف ظروف الفقير هرفي هدفاً ومسعى للفقير فؤاد.

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

أنقذ الحياة!

(تجربة في الخندق...)

إنْ كنتَ راغِباً حقّاً في إنقاذِ ما بقيَ من الحياة:
أَنصحُكَ بهذه التجربةِ العسيرةِ الهيِّنة:
وأنتَ في الخندق،
إرفعْ رأسكَ إلى فوقُ... قليلاً إلى فوق (إنْ كنتَ تخافُ طلقةَ عدوِّكَ، أو غدرَ صاحبِكَ، أو تأنيبَ حارسِ شجاعتِكْ)
وقُلْ, مُتَوَجِّهاً بندائِكَ إلى سَبْعِ جهاتِ الميدان:
«سامَحتُكَ، وأحِبُّكَ، ومحتاجٌ إلى نَجاتِكَ ورحمتِك».
وافهَمني أيضاً! افهَمني وصَدِّقني!
إنْ كنتَ لا تستطيعُ أنْ تصرخَ هذه الكلمات (عجزاً، أو حياءً، أو خوفَ مَلامةٍ، أو عنادَ قويّ)
فقُلها بقلبِك! فكِّرها في قلبِكَ لا أكثر!
قلها صادقاً فقط! فَكِّرها صادقاً... فقط!
ثمّ, إنْ شئتَ، عُد إلى قاعِ الخندقِ
وانتظِرْ رسالةَ الحياةْ.
حينئذٍ، كُنْ على ثقةْ:
مَنْ يَعنيه الأمرُ (الخائفُ، والضعيفُ، والمحتاجُ إلى الرحمةِ والمغفرةِ والحبّ...)
سيسمعُها بقلبِهِ هو الآخَر
و... سيقولُ قلبُهُ: «لبَّيكْ!».
وكُنْ على ثقةٍ أيضاً... كنْ على تمامِ الثقةْ:
بدونِ أنْ تَنتبِه، بل وحتى بدونِ أنْ تُصَدِّق،
ستكونُ شريكاً في إنقاذِ ما بقيَ مِن نَصيبِهِ ونصيبِكَ في الحياة.
قُلْها إذاً!
قُلها وأَنقِذِ الـ... حياةْ!

2016/12/26

بين «دار النمر» و«مؤسسة الدراسات الفلسطينية»

بيروت تحتفي بثلاثينية الانتفاضة الأولى

ضمن مؤتمر «انتفاضة 1987: الحدث والذاكرة» وبالشراكة مع «مؤسسة الدراسات الفلسطينية»، تنظّم «دار النمر للفن والثقافة» في بيروت مجموعة فعاليات بين 28 و30 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. يحيي الحدث الذكرى الثلاثين للانتفاضة الفلسطينية الشعبية ضد الاحتلال، ويُعقد بالتوازي بين رام الله وغزة (بين 24 و26 تشرين الثاني) وبيروت، بهدف البحث في الإنتاج الثقافي خلال الانتفاضة والتمثيلات اللاحقة لها، بمشاركة باحثين، وكتاب، وفنانين، وصانعي أفلام.

في اليوم الأوّل، تعرض «دار النمر» فيلم «3000 ليلة» (2015 ـ 103 د ـ س: 18:30) يليه حوار مع مخرجته مي المصري. يُضيء العمل على السجون الصهيونية وأوضاع السجناء والسجينات فيها، مستقياً أحداثه من قصة واقعية واجهت المخرجة بُعيد مجزرتي صبرا وشاتيلا. في اليوم الثاني (29/11 ـ س: 18:30)، سيُعرض فيلم التحريك الوثائقي «المطلوبون الـ18» (2014 ـ 75 د ـ الصورة) للفلسطيني عامر شوملي والكندي بول كوان، يتبعه نقاش مع الأوّل.

عبر المزج بين مقابلات مع مواطنين ورسومات متحرّكة، تدور الأحداث في بيت ساحور في 1987 حول أحد أساليب المقاومة الشعبية التي استخدمها أهالي هذه البلدة الفلسطينية. مع قيام الانتفاضة الأولى في الضفّة الغربية، حاول مواطنو بيت ساحور مقاطعة المنتجات الإسرائيلية وإنشاء اقتصاد مستقل عبر شراء 18 بقرة لإنتاج الحليب ومشتقاته، لتتحوّل هذه الحيوانات إلى خطر أمني يهدّد الاحتلال الذي يطاردها. في 30/11، سيتحدّث الباحث ماهر الشريف عن «الخلفيات التاريخية والسياسية للانتفاضة»، ثم الباحث سليم تماري عن «البرجوازية الصغيرة: من عصب الانتفاضة إلى دودة الثورة»، قبل أن تتطرّق الكاتبة سعاد العامري إلى «فلسطين بلا أسماء وبلا وجوه»، ومدير «سرية رام الله» خالد عليّان إلى «الإنتاج الفنيّ في الانتفاضة». الفنان خالد حوراني، سيتناول «الانتفاضة كحدث فني»، ليتكلّم عامر شوملي في النهاية عن «معضلة المشهد الأخير في فيلم عن الانتفاضة» (من س: 9:00 حتى 13:15).

مؤتمر «انتفاضة 1987: الحدث والذاكرة»: من 28 حتى 30 تشرين الثاني. «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو ـ شارع أميركا ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/367013 أو
www.intifada1987.com